

جامعة السانبا وهران
كلية العلوم الاجتماعية

قسم الديمغرافيا

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا

تخصص الديمغرافيا الاقتصادية و الاجتماعية

تحت عنوان:

الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط و الثانوي في بلدية
وهران خلال الفترة الدراسية: 2006/2005. 2009/2010

تحت إشراف الأستاذة:

* فوزيل فايزة

من إعداد الطالبة:

* بلعباس فضيلة

الأستاذ: دلندا عيسى..... رئيس

الأستاذة: فوزيل فايزة..... مشرفة ومقررة

الأستاذ: الوادي الطيب..... مناقشا

السنة الجامعية 2012/2013

الفه — رس

الفصل التمهيدي

- أ.....مقدمة عامة
- ب.....الاشكالية
- ت.....الفرضيات
- ث.....أسباب اختيار الموضوع
- ج.....الهدف من الدراسة
- ج.....منهجية البحث
- ح.....صعوبات البحث
- خ.....جمع المعطيات الإحصائية

الفصل الأول

المبحث الأول: تطور سكان مدينة وهران

- 1.....مقدمة
- 2.....1 — الموقع الجغرافي و أهميته
- 2 — سكان المدينة حسب التعدادات
السكانية: 1966—1977—1987—1998—2008.....4

3 — البنية السكانية لمدينة وهران حسب التعدادات السكانية الخمسة:

.....2008—1998—1987—1977—1966
8.....

أ — التركيب العمري للسكان حسب فئات السن

الكبرى.....8

ب — التركيب

النوعي.....10

4 — الحركة السكانية لمدينة وهران ما بين 2000 و

2010.....13

المبحث الثاني: تعريف الرسوب و مصطلحاته و أسبابه

تمهيد.....16

1 — تعريف

الرسوب.....17

2 — الرسوب المدرسي و المصطلحات المشابهة

له.....18

3 — أسباب

الرسوب.....21

المبحث الثالث: واقع التربية و التعليم و منظومتها في الجزائر

1 — الفلسفة العامة للتربية و التعليم و منظومتها في

الجزائر.....25

2 — المنظومة التربوية و الضغط

الديمغرافي.....28

3 — تطور التعليم و مؤسساته في

الجزائر.....30

أ — المؤسسات التربوية ما قبل الاستعمار

الفرنسي.....30

ب — المؤسسات التربوية في عهد الاستعمار

الفرنسي.....31

ج — التعليم و مؤسساته في عهد

الاستقلال.....33

4 — المشاكل التي تواجه المنظومة التربوية في

الجزائر.....37

الخاتمة.....38

الفصل الثاني

المبحث الأول: منهجية اختيار عينة البحث

مقدمة.....39

1 — ميدان

الدراسة.....41

أ — المجال

الجغرافي.....41

ب — المنهجية

المتبعة.....41

المبحث الثاني: تحليل نتائج التعليم المتوسط

1 — مفهوم التعليم

المتوسط.....45

2 — أهداف المرحلة

المتوسطة.....45

3 — حساب معدل

التمدرس.....52

4 — معدل النجاح في بلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس و السنوات

الدراسية

.....2010/2009—2006/2005

5 — معدل

66.....الاعادة.

6 — الطرد و

70.....التخلي.

7 — تطور عدد القاعات المستعملة في التعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران

خلال الفترة 2006/2005 —

75.....2010/2009

8 — تطور عدد الأساتذة في الطور المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة

الدراسية 2006/2005 —

78.....2010/2009

9 — نموذج التدفق (المجموعة) حسب السنة

الدراسية.....81

المبحث الثالث: تحليل نتائج التعليم الثانوي

1 — مفهوم مرحلة التعليم

95.....الثانوي.

2 — حساب معدل

103.....التمدرس.

3 — معدل النجاح في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس و السنوات الدراسية 2006/2005 —	2010/2009.....113
4 — معدل	
الاعادة.....117	
5 — معدل الطرد و التخلي للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس و السنوات الدراسية 2006/2005 —	2010/2009.....122
6 — المرافق و التجهيزات	
التربوية.....127	
6 — 1: تطور عدد أساتذة التعليم	
الثانوي.....127	
— معدل	
التأطير.....127	
7 — تطور قاعات التدريس لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 —	2010/2009.....131
الخاتمة.....142	
الخاتمة العامة.....143	

الفه رس

المراج ع

الملاح ق

الخرائ ط

1- قائمة الجداول:

الرقم	العنوان
01	توزيع السكان لمدينة وهران حسب الجنس و فئات الأعمار للتعدادات السكانية:1966-1977-1987-1998-2008
02	التوزيع السكاني لمدينة وهران حسب فئات السن الكبرى في التعدادات السكانية الخمسة: 1966-1977-1987-1998-2008.
03	توزيع علاقة الذكورة حسب فئات السن لسكان بلدية وهران في تعداد:1966-1977-1987-1998-2008.
04	تطور الحركة السكانية لبلدية وهران ما بين 2000 حتى 2010.
05	التوزيع العددي و النسبي لتلاميذ التعليم المتوسط حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2005/2006 إلى 2009/2010 لعينة البحث لبلدية وهران.
06	نسبة الذكورة(%) لتلاميذ التعليم المتوسط حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2005/2006 إلى 2009/2010 لعينة البحث لبلدية وهران.
07	توزيع السكان حسب معطيات التعداد العام للسكان و السكن 1998-2008.
08	تطور معدل التمدرس للتعليم المتوسط لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2005/2006-2009/2010.
09	تطور نسبة التمدرس للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2005/2006-2009/2010.
10	معدل النجاح في الطور المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2005/2006-2009/2010.
11	توزيع معدل النجاح للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2005/2006 إلى 2009/2010.
12	معدل الاعداد لعينة للتعليم المتوسط البحث لبلدية وهران حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2005/2006 إلى 2009/2010.
13	معدل الطرد و التخلي للتعليم المتوسط البحث لبلدية وهران حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2005/2006 إلى 2009/2010.
14	معدل احتلال قاعات التدريس للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2005/2006-2009/2010.
15	معدل التأطير في التعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2005/2006-2009/2010.
16	عدد و معدل النجاح،الرسوب و التخلي للتعليم المتوسط البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005/2006 إلى 2009/2010 جنس الإناث.
17	عدد و معدل النجاح،الرسوب و التخلي للتعليم المتوسط البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005/2006 إلى 2009/2010 جنس الذكور.
18	عدد و معدل النجاح،الرسوب و التخلي للتعليم المتوسط البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية

قائمة الجداول و المنحنيات البيانية

	2006/2005 إلى 2010/2009 لكلا الجنسين.
19	التوزيع العددي و النسبي لتلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005 إلى 2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران.
20	نسبة الذكورة(%) لتلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005 إلى 2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران.
21	توزيع السكان حسب معطيات التعداد العام للسكان و السكن 1998-2008.
22	تطور معدل التمدرس للتعليم الثانوي لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
23	تطور نسبة التمدرس للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
24	معدل النجاح في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
25	توزيع معدل النجاح للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005 إلى 2010/2009.
26	معدل الاعداد لعينة للتعليم الثانوي البحث لبلدية وهران حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005 إلى 2010/2009.
27	معدل الطرد و التخلي للتعليم الثانوي البحث لبلدية وهران حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005 إلى 2010/2009.
28	معدل احتلال قاعات التدريس للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
29	معدل التأطير في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
30	عدد و معدل النجاح، الرسوب و التخلي للتعليم الثانوي البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009 جنس الإناث.
31	عدد و معدل النجاح، الرسوب و التخلي للتعليم الثانوي البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009 جنس الذكور.
32	عدد و معدل النجاح، الرسوب و التخلي للتعليم الثانوي البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009 لكلا الجنسين.

2- قائمة المنحنيات البيانية:

الرقم	العنوان
01	يبين تطور الحركة السكانية لبلدية وهران ما بين 2000 إلى 2010.
02	التوزيع النسبي لتلاميذ التعليم المتوسط حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005-2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران.
03	نسبة الذكورة (%) لتلاميذ التعليم المتوسط حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005-2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران.
04	معدل التمدرس للتعليم المتوسط لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
05	نسبة التمدرس للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
06	معدل النجاح في الطور المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
07	معدل النجاح في الطور المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
08	معدل الاعداد في الطور المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
09	معدل الطرد و التخلي في الطور المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
10	معدل احتلال قاعات التدريس في الطور المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
11	معدل التأطير في الطور المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.
12	تطور المجموعة(الفوج) للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009 جنس الإناث.
13	تطور المجموعة(الفوج) للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009 جنس الذكور.
14	تطور المجموعة(الفوج) للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009 لكلا الجنسين.
15	التوزيع النسبي لتلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005-2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران.
16	نسبة الذكورة (%) لتلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005-2010/2009.

قائمة الجداول و المنحنيات البيانية

لعينة البحث لبلدية وهران. 2010/2009	
معدل التمدرس للتعليم الثانوي لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.	17
نسبة التمدرس للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.	18
معدل النجاح في الطور المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.	19
معدل النجاح في الطور الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.	20
معدل الإعادة في الطور الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.	21
معدل الطرد و التخلي في الطور الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.	22
معدل التأخير في الطور الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.	23
معدل احتلال قاعات التدريس في الطور الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009.	24
تطور المجموعة (الفوج) للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009 جنس الإناث.	25
تطور المجموعة (الفوج) للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009 جنس الذكور.	26
تطور المجموعة (الفوج) للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2006/2005-2010/2009 لكلا الجنسين.	27



كلمة شكر

نستفتح كلمة الشكر بالذي هو خير، حمدا لله و صلاة وسلاما على رسوله الكريم

(صلى الله عليه وسلم) و على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

يسرني و يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة: فوزيل فايزة الذي كانت لها الفضل الكبير في مساعدتي لانجاز هذا البحث من خلال نصائحها القيمة، توجيهاتها وإرشاداتها المعتبرة، كما لا يفوتني أن أتقدم بكلمة الشكر و التقدير إلى جميع أساتذة معهد الديمغرافيا و أخص بالذكر لجنة المناقشة و لا أنسى أن أشكر جميع من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

أتقدم لهؤلاء بالشكر الجزيل، والله الحمد من قبل و من بعد.

شكرا للجميع



الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" و قسى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا " صدق الله العظيم.

أتقدم بإهداء ثمرة هذا المجهود إلى أعلى ما في الوجود " أبي و أمي "

الذي قاسمني السراء و الضراء و مصدر حبي و حناني " زوجي العزيز "

إلى أعلى ما وهبني الله في هذه الحياة البراعم " هبة نور الجنة و عبد الله "

إلى إخوتي:

* هواري و زوجته و أبناءه " إشراق نور الإيمان، جواد عبد الإله و فاطيمة الزهراء ".
* محمد و زوجته و ابنه " إسلام عبد الحفيظ ".
* عبد الوهاب حفظه و رعاه الله.

* أمي الثانية منبع الحنان " أختي فتيحة " و أبناءها " يوسف، سومية - سوسو - ، أمينة - أمونة - و ياسين".

* أختي كلثوم و زوجها و بناتها " سهام، صارة، أسماء، لطيفة و هدى ".
* أختي خديجة و زوجها و أبناءها " إكرام، إسماعيل، شيماء و محمد يوسف ".
* آخر العنقود أختي جميلة - بليلة - أتمنى لها النجاح في مشوارها.

رفيقة درب العمر و التي شاركتني الأفراح و الأحزان العممة الحبيبة " فاطيمة " أتمنى لها النجاح، و إلى جدتي العزيزة " حليلة " أطال الله عمرها.

و إلى كل من يحمل لقب: " بلعباس " و " ديب ".
دون أن ننسى جميع الأهل و الأقارب.

إلى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب أو بعيد.

إلى جميع هؤلاء أهذي هذا العمل.

المقدمة العامة:

المجتمع ليس وصفا شائعا بل هو يتكون من مجموعة من الناس تعيش فوق تراب أرض واحدة، و تربطهم آمال واحدة وتسودهم أنواع العلاقات الاجتماعية مقيدة بنظم اجتماعية من أجل مستقبل يتطلعون إليه، و آمال وأهداف تحقق لهم ولأبنائهم العزة والكرامة والخير.

وكما للمجتمع صفات ومميزات خاصة تجعل منه مجتمعا يتميز عن غيره و على ذلك قد يكون المجتمع سليما متكاملا في وقت ما، وقد يتحول في بعض الأوقات على مجتمع معرض لعقبات.

فالنمو الديمغرافي السريع و الذي برز بصورة واضحة منذ بداية الستينات هي أخطر العقبات التي تواجه الدول النامية عامة والجزائر خاصة في انطلاقتها في رفع المستوى التعليم بطريقة فعالة.

إن ظاهرة التزايد السريع في عدد السكان ووضعها وديناميكتها وآفاقها مرتبطة بقيمة السياسات الاقتصادية و الاجتماعية و السكانية المنتهجة من قبل هذه البلدان، ومن بين القطاعات التي يتجلى فيها هذا الضغط بشكل متميز ألا وهو قطاع التعليم، فإذا نظرنا إلى التركيب العمري لهذه البلدان نلاحظ انه يتصف بارتفاع نسبة الشباب في سن التمدرس. فاعتبار أن العلم وتطبيقاته في الحياة اليومية هما العمود الفقري لأية تنمية اقتصادية ورفي اجتماعي ، وهذا لما يلعبه العلم من ادوار رئيسية في عملية التنمية الشاملة للبلاد فلهذا الغرض حظي قطاع التعليم بعناية كبيرة من قبل الدولة لتحقيق مبادئ التنمية، غير أن التقييمات التي أجريت حول التجربة التنموية في الجزائر أثبتت عدم التحكم في مستوى النمو السكاني المرتفع. هذه الزيادة المستمرة للسكان يؤثر سلبا على مجهودات التنمية من خلال التأثير على وثيرة تحقيق الأهداف المرسومة، ففي قطاع التعليم نجد أن هذا النمو



يفرض نفسه في شكل اكتظاظ في الأقسام، نقص التجهيزات، عدم الاهتمام الكافي بالمعلم في المجال الاجتماعي و المهني ونتيجة لذلك تكون نوعية التعليم والتكوين دون المستوى المطلوب.

لهذا يبقى الصراع قائم لتحقيق التوازن الطبيعي، فالنمو الديمغرافي السريع يفوق بصورة محسوسة المجهودات الاستثمارية وفرض تحقيق مستويات إنمائية عالية، وخاصة إذا علمنا أن الآثار التي تنجم عن الانفجار الديمغرافي السريع تكون واضحة وبصورة أساسية وملحوظة في مختلف مراحل التعليم.

الإشكالية:

تعتبر ظاهرة الرسوب من المشاكل البارزة التي يعرفها الميدان التربوي و التي تزداد حدتها سنويا.

فبعض التلاميذ يعانون من هذه الظاهرة دون غيرهم، بالرغم من أنهم يدرسون في مستوى واحد، و قد أصبحت هذه الظاهرة حاجزا يواجه كل مستويات التعليم، فأخذت بعدا خطيرا خلال السنوات الأخيرة.

لهذا نريد تناول موضوع الرسوب المدرسي في المنظومة التربوية في الجزائر في الطور المتوسط و الثانوي حتى نستطيع الإلمام أكثر بالعوامل التي تتدخل في صنع المسارات المدرسية للتلاميذ و خاصة التي لها علاقة بتعثر بعضهم و فترات الفشل التي يمرون بها.

ومن الملاحظ من خلال الإطلاع على بعض المعطيات الموثقة أن هذه الظاهرة أخذت بعدا خطيرا و مستعصيا مما يستدعي دراستها عن قرب بهدف معرفة و فهم معمق من جهة، وإبراز و تفسير النتائج المترتبة عنها من جهة أخرى.

وفي هذا الإطار تتبادر إلى أذهاننا الأسئلة التالية نحاول من الإجابة عليها تحديد الجوانب الأساسية والثانوية التي تشكل من خلالها ظاهرة الرسوب:

♣ لماذا ازدادت حدة ظاهرة الرسوب المدرسي؟

♣ ما هي العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي؟

♣ هل الرسوب المدرسي راجع أساسا إلى ضعف نجاعة النظام التربوي؟

♣ هل هناك ضغطا ديموغرافيا متمثلا في اكتظاظ الأقسام يتسبب في ارتفاع حجم

الرسوب؟

الفرضيات:

إن ظاهرة الرسوب المدرسي معقدة، مما يصعب الاقتصار على فرضية أو فرضيتين لتحديد أهم عوامل الظاهرة خصوصا وأن الظاهرة تتفاعل مع عدة عوامل أخرى، الأمر الذي يفرض على هذه الدراسة محاولة حصر أهم المتغيرات التي تظهر مسؤولة عن حدوث ظاهرة "الرسوب المدرسي".

وعلى ضوء التساؤلات التي عرضت في الإشكالية سندرس سير التعليم المتوسط والثانوي دراسة شاملة تحت الفرضيات الآتية:

♣ ظاهرة الرسوب المدرسي في ارتفاع مستمر.

♣ معدل التمدرس يختلف باختلاف الجنسين.

♣ معدل النجاح عند الإناث مرتفع مقارنة بالذكور.

♣ تطور نتائج التعليم "المتوسط والثانوي".



أسباب اختيار الموضوع:

إن النمو الديمغرافي السريع و العالي من الظواهر التي تتميز بها الجزائر باعتبارها دولة نامية، من بين أهم القطاعات التي يتجلى فيها هذا النمو بشكل متميز قطاع التعليم بحيث إذا نظرنا إلى تركيبة السكان حسب الأعمار كان منتظرا أن يفوز بالأولية ضمن الاختيارات الإستراتيجية، حيث أن الموارد المتاحة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية محدودة، و أن الزيادة السكانية السريعة أخذت في الاعتبار تركيبهم العمري، تعتبر من العوامل الهامة التي أدت إلى تزايد الطلب على التعليم في هذه الدول النامية، خصوصا تلك التي تهدف إلى تعميم التعليم ليشمل المجتمع كله بشتى شرائحه أين كان وضعها الاجتماعي، وهذا نظرا لما يلعبه التعليم من ادوار رئيسية في عملية التنمية الشاملة للبلاد.

حيث أن التربية والتعليم هما في الواقع ينبوع النشاط الروحي وأساس الذي يشيد عليه كل حضارة عصرية، ومما لا شك فيه هو أن المجتمعات وما وصلت إليه من تقدم علمي وتكنولوجي إلا بفضل الاهتمام المتزايد بالتربية والتعليم وتوسيعه حتى يشمل جميع الأفراد الذين هم في سن التمدرس.

ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لموضوع التعليم الذي سنحاول نتبع تطورات، وإبراز جميع جوانبه واتجاهاته من خلال الدراسة التي سنقوم بها حول مدينة وهران لكن دراستنا هذه ستقتصر على دراسة الرسوب المدرسي في الطور المتوسط والثانوي وذلك لعدة أسباب، أهمها كون أن هاتين المرحلتين من التعليم (المتوسط و الثانوي) أساسية وعليها يتوقف نجاح أو فشل المراحل الأخرى.



ولقد اخترنا مدينة وهران كميدان لدراستنا هذه على اعتبار أنها من أكبر المدن الجزائرية التي يمكن أن تتوفر على مختلف المميزات والخصائص الاجتماعية التي يتسم بها المجتمع الجزائري وبالتالي يمكن تعميم النتائج المتوصل إليها على بقية المدن الأخرى.

الهدف من الدراسة:

إن دول العالم الثالث تعرف تخلفا في عدة مجالات لها دور في تحسن الظروف الاقتصادية و الاجتماعية للسكان. والجزائر دولة من دول العالم الثالث التي اهتمت بالتعليم للخروج من التخلف وانتهاج طريق الدول النامية، تجسد ذلك الاهتمام في إنشاء نظام تربوي فعال و إقامة عدد كبير من المدارس وتكوين عديد من المعلمين وتعميم التعليم وجعله في متناول كافة الأطفال الذين هم في سن التمدرس.

ومن بين الأهداف المسطرة لهذه الدراسة:

♣ معرفة حالة السكان بعد الاستقلال إلى يومنا هذا في بلدية وهران من خلال التعدادات السكانية الخمسة: (1966، 1977، 1987، 1998، 2008)۔

♣ معرفة تطور عدد التلاميذ المتمدرسين في التعليم المتوسط والثانوي.

♣ التطلع على معدل التمدرس في هذه الفئة.

♣ تحليل نتائج التعليم المتوسط والثانوي.

منهجية البحث:

لإجراء هذه الدراسة اعتمدنا المنهجية التالية:

1- إعداد جانب نظري و إطار عام للموضوع و ذلك قصد الإحاطة بجوانبه المختلفة على المستوى النظري، الفلسفي، التاريخي و الاجتماعي.



2- أما فيما يخص منهجية البحث فهي مبنية على تفحص نظري و إحصائي لمجموعة من التغيرات التي لها علاقة بالنمو الديمغرافي و التمدرس و هي دراسة و وثائقية تحليلية حسب متطلبات الموضوع و تنقسم الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول: ينقسم إلى ثلاثة مباحث:

- ♣ المبحث الأول: نتناول فيه تطور سكان مدينة وهران.
- ♣ المبحث الثاني: تعريف الرسوب ومصطلحاته و أسبابه.
- ♣ المبحث الثالث: واقع التربية و التعليم ومنظوماتها في الجزائر.

الفصل الثاني: ينقسم إلى ثلاثة مباحث:

- ♣ المبحث الأول: منهجية اختيار عينة البحث.
- ♣ المبحث الثاني: تحليل نتائج التعليم المتوسط لبلدية وهران.
- ♣ المبحث الثالث: تحليل نتائج التعليم الثانوي لبلدية وهران.

3- اعتماد أداة العمل الوثائقي باستغلال الأرشيف حول بعض المعطيات تتعلق بفترات زمنية سابقة و أنية.

صعوبات البحث:

لقد وجدنا أنفسنا أمام عراقيل صعبت لنا مهمة إتمام هذا العمل المتواضع، و من بين الصعوبات التي واجهتنا نذكر:

1- قلة المراجع الجديدة المتعلقة بموضوع الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي".



2 – واجهتنا مشاكل و هي عدم القدرة على الحصول على جميع المعطيات المتعلقة بكامل المتوسطات و الثانويات على مستوى مدينة وهران.

3 – لم نستطع القيام بالبحث على أكمل وجه لأننا وجدنا صعوبات من قبل المسؤولين في المتوسطات و بعض الثانويات.

جمع المعطيات الإحصائية:

لقد تم الحصول على إحصائيات هذه الدراسة من مصادر:

- 1- الديوان الوطني للإحصائيات (ONS).
- 2- مديرية التربية و التعليم بوهران.
- 3-مدراء المتوسطات و الثانويات المختارة لبلدية وهران.

الفصل الأول

المبحث الأول: تطور سكان مدينة وهران.

المبحث الثاني: تعريف الرسوب و مصطلحاته و أسبابه.

المبحث الثالث: واقع التربية و التعليم و منظومتها في

الجزائر.

مقدمة:

تعتبر دراسة سكان المدينة في غاية الأهمية نظرا لأنها تسهل فهم جميع الخصائص الطبيعية والتاريخية و الوظيفية في الحياة البشرية التي تظهر عن طريق تفاعلها مع بعض حتى تشكل العلاقة المكانية التي تربط بينها⁽¹⁾ و لذلك فإن دراستنا في هذا الفصل ستتنصب على الجانب الديمغرافي مع تناول بعض الأسس الديمغرافية بالقدر الذي يفيد البحث

و سنعتمد في تحليلنا لسكان مدينة وهران على نتائج التعدادات السكانية الخمسة التي أجريت في (1966-1977-1987-1998-2008).

(1): بشير مقبيس، مدينة وهران دراسة في جغرافية المدن.م.و.ك الجزائر 1983 ص127



1- الموقع الجغرافي و أهميته:

تقع مدينة "بلدية" وهران فلكيا على خط عرض $35^{\circ}43'$ شمالا و خط الطول $2^{\circ}59'$ عرضا و هي بذلك تقع في منطقة معتدلة على البحر الأبيض المتوسط يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط و من الشرق بلدية بئر الجير و من الجنوب بلدية السانيا و أخيرا بلدية مرسى الكبير من الغرب و بلدية مسرغين من الجنوب الغربي وتبلغ مساحتها 70 كلم² .

و لا يفوتنا هنا أن نشير إلى أن بلدية وهران قد تعرضت إلى تقسيم إداريين أديا إلى بعض التعديلات في حدودها مع جيرانها فكان التقسيم الأول سنة 1977 الذي فقدت على إثره بعض المساحات و المناطق كمنطقة السانيا ثم جاء التقسيم الإداري الثاني سنة 1984 الذي أدى بدوره إلى إحداث بعض التعديلات في حدود البلدية و على هذا الأساس

فإنه لإجراء دراسة مقارنة على تطور السكان للمدينة يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار هذه التقسيمات.

إن أهمية الموقع الجغرافي الإستراتيجي الذي تحتله البلدية بالنسبة إلى المراكز العمرانية في الجزائر و خاصة تلك التي تقع في أو ضمن أقاليمها. و كذا توفرها على العديد من الخدمات الإدارية و الأنشطة الاقتصادية و الثقافية الهامة. جعلها تحتل مكانة مرموقة بين المراكز المجاورة لها إذ أصبحت منطقة جذب للسكان المهاجرين إليها من مختلف المناطق مما أدى إلى تطور سريع في عدد سكانها.

2- سكان المدينة حسب التعدادات السكانية: 1966-1977-1987-1998-

:2008

عرفت مدينة وهران منذ الاستقلال إلى يومنا هذا تطورا عمرانيا و نموا ديمغرافيا ملحوظين [] حسب نتائج التعدادات الخمسة الشاملة للسكان و السكن و التي يقوم بها الديوان الوطني للإحصائيات كل 10 سنوات.

فإن عدد سكان المدينة الذي كان يعادل 326706 نسمة في تعداد 1966 قد ارتفع إلى 485400 نسمة في تعداد 1977 و ذلك بنسبة زيادة قدره 48,75% و بمعدل نمو سنوي متوسط قدره 3,66% [] هذا المعدل الذي يبدو مرتفعا جدا إذ قورن بمعدلات النمو في الدول المتقدمة [] جاء ربما نتيجة لتوفر الشروط المناسبة لذلك و هي على العموم الاستقرار السياسي الذي نجم عنه تحسن في مستوى المعيشة و توفر في حجم و أنواع الخدمات مما أدى إلى انخفاض معدل الوفيات و ارتفاع في معدلات الولادة [] وكذا جذب أعداد هائلة من المهاجرين الذين جاؤوا للعمل و التعلم و إما للبحث عن حياة أفضل [] فكان لذلك الأثر الواضح في معدل النمو في هذه الفترة.

أما في الفترة التي تمتد بين التعدادين الثاني و الثالث 1977-1987 فإننا نسجل انخفاضا محسوسا في معدل النمو السنوي المتوسط من 3,66% إلى 2,34% [] و يمكن أن نفسر هذا الانخفاض بتعميم التعليم و مشاركة المرأة في ميدان العمل الشيء الذي يؤدي إلى تأخر سن الزواج و كذلك استعمال وسائل منع الحمل بهدف تباعد الولادات، كما يمكن أن يعود هذا الانخفاض إلى التقسيم الإداري الجديد الذي وقع في عام 1984 و الذي خسرت فيه بلدية وهران "على إثره" حي الجمال و "حي فلا وسن" [] و هذا التقسيم الإداري ساري إلى حد اليوم.

أما في الفترة الممتدة بين التعدادين الثالث و الرابع 1987-1998 نجد أن عدد سكان بلدية وهران قد بلغ في تعداد 1987 ب 612233 نسمة ليرتفع في تعداد 1998 إلى 634112 نسمة بعدد قدر ب 21879 و بنسبة قدرها 3,57% و بمعدل النمو السنوي المتوسط قدره 1,38%.

و فيما يخص الفترة الأخيرة الممتدة بين التعدادين الأخيرين الرابع و الخامس

1998-2008 فإننا نسجل انخفاضا محسوسا في عدد سكان بلدية وهران قد بلغ في تعداد 1998 ب 634112 نسمة لينخفض في تعداد 2008 إلى 609014 نسمة بعدد قدر ب 25098 و بنسبة قدرها 3,95% و بمعدل النمو السنوي المتوسط قدره 1,80%. و يعود هذا الانخفاض لتدني المستوى المعيشي للأفراد و استعمال وسائل منع الحمل، تأخر سن الزواج وتأثيره على حجم الأسرة، الاندماج النسوي الكبير في ميادين العمل و التكوين.

الجدول رقم 01: توزيع السكان لمدينة وهران حسب الجنس و فئات الأعمار للتعدادات السكانية: 1966-
2008- 1998-1987-1977

2008			1998			1987			1977			
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع
54500	26869	27631	57248	28018	29230	75811	37110	38701	81336	39832	41504	66358
45985	22627	23357	57335	28173	29162	76244	37533	38711	74089	36437	37652	49246
49547	24296	25251	63619	31570	31049	75452	37185	38267	68608	34114	34494	39470
51915	26034	25882	66857	33273	33558	73006	36201	36805	52689	26761	25761	28533
57968	29412	28555	67428	33876	33551	69628	35175	34453	42524	23203	19321	22390
75466	29048	28418	64226	32114	32112	51407	25528	25616	24444	17872	16566	23408
52789	26649	26141	57807	28425	29382	41117	20528	20589	24320	12502	11818	20761
48172	24366	23806	43490	21541	21949	32450	16363	16087	23178	11712	11466	16333
44158	22302	21856	43564	17737	16827	23291	12053	11238	21506	10840	10666	13420
34643	17641	17001	28853	14805	14047	22546	11496	11050	15990	7884	8106	11398
28144	14486	13659	20983	11298	9685	20732	10629	10103	12611	6195	6416	9470
23330	12201	11129	19243	10016	9227	15554	7904	7650	10276	5319	4957	7807
16527	9041	7486	18037	9689	8348	11479	5757	5722	8324	4348	3976	6535
14835	7905	6930	13906	7371	6535	8729	4757	4002	6719	3639	3080	10695
12639	7024	5615	8662	4673	3989	6142	3288	2854	4127	2241	1886	-
15964	9215	6939	11840	7022	4818	8118	4732	3395	4531	2685	1846	-
435	256	178	17	10	7	527	275	252	128	60	68	833
609014	309370	299644	634112	319661	314501	612233	306738	305495	485400	245817	239583	326706

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات لولاية وهران

3- البنية السكانية لمدينة وهران حسب التعدادات السكانية الخمسة: 1966-1977-1987-1998-2008:

إن البنية السكانية مفهوم واسع يشمل عدة خصائص أهمها توزيع السكان حسب الجنس و حسب فئات السن التي من أهم العوامل المؤثرة على حركة السكان أي على الولادات و الوفيات و بالتالي على الزيادة الطبيعية، كما تؤثر على قوى الإنتاجية بمقدار الإعالة من جهة و من جهة أخرى على القطاعات العمومية بمقدار الضغط الذي تحدثه نتيجة توزيع هذه الفئات.

و من هنا سنحاول دراسة البنية السكانية لمدينة وهران حسب الجنس و فئات السن الكبرى و ذلك حسب نظام الدولة الخاص بسن التمدرس و الدخول و الخروج إلى العمل.

أ- التركيب العمري للسكان حسب فئات السن الكبرى:

يكشف التركيب العمري عن الكثير من الظواهر الديمغرافية، و لهذا تعتبر دراستها دراسة مهمة في أي دراسة علمية، وهو يعني نسبة كل مجموعة أو عدد السكان موزعا حسب فئات السن التي قد تكون أحادية أو خماسية أو عشرية، أو حسب فئات السن الكبرى التي غالبا ما يقسم على أساسها.

هذه الأخيرة تعطينا فكرة واضحة على فئات السكان الفتية و عن شيخوختهم. من خلال الجدول رقم (02) الخاص بتوزيع سكان مدينة وهران حسب فئات السن الكبرى خلال التعدادات السكانية نلاحظ أن:

• الفئات التي سنها أقل من 05 سنوات نسبتها في تناقص حيث كانت تمثل 20,37% في تعداد 1966 ثم انتقلت إلى 16,67% في تعداد 1977 فأصبحت 12,37% في تعداد 1987، أما في تعداد 1998 قد بلغت 9,03% واستمر هذا الانخفاض إلى تعداد 2008

حيث بلغت 08,69%، و السبب في هذا الانخفاض يرجع إلى انخفاض معدل الولادات و انخفاض معدل وفيات الأطفال.

• الفئة من 05-19 سنة التي تضم الأطفال الذين هم في سن التمدرس عرفت ارتفاعا في الفترة ما بين 1966-1977 حيث كانت 35,99% في تعداد 1966 ثم ارتفعت في تعداد 1977 ب 40,25% أما بالنسبة للفترة ما بين 1977-1987 فانخفضت إلى 36,7% أما في تعداد 1998 فقد انخفضت إلى 29,62% واستمر هذا الانخفاض حسب التعداد العام للسكان سنة 2008 حيث بلغت 23,52%.

• أما بالنسبة لفئة 20-59 سنة فهي الأخرى لا تقل أهمية، حيث أنها كانت تساوي 38,46% و 38,08% من مجموع السكان في تعدادي 1966 و 1977 على التوالي ليرتفع في تعداد 1987 إلى 45,21% و هي بذلك تمثل نسبة معتبرة إذا علمنا أنها هي الفئة النشيطة في المجتمع أما في تعداد 1998 ترتفع مرة أخرى لتصل 82,69%، على عكس ما نجده في التعداد العام للسكان لسنة 2008 لينخفض إلى 58,15% بسبب انخفاض معدل الولادات و ارتفاع معدل الوفيات إلى جانب عامل الهجرة.

• أما بالنسبة لفئة 60 سنة فما فوق فرغم انخفاضها تبدو مهمة حيث تعود في الارتفاع فقد وصلت في تعداد 1987 إلى 15,72%، أما في تعداد 1998 ارتفع مرة أخرى ليصل إلى 08,27%، و استمر في الارتفاع ليصل في تعداد 2008 إلى 09,63%.

الجدول رقم 02: التوزيع السكاني لمدينة وهران حسب فئات السن الكبرى في التعدادات السكانية الخمسة: 1966-1977-1987-1998-2008:

تعداد	40 سنة	%	19-5 سنة	%	59-20 سنة	%	60 فما فوق	%	المجموع
1966	66537	20,37	117566	35,99	125641	38,46	16956	05,19	326706
1977	81336	16,76	195386	40,25	184845	38,08	23857	04,91	485400
1987	75811	12,38	224702	36,70	276725	45,20	34995	05,72	612233
1998	57248	09,03	187811	29,62	524405	82,70	52444	08,27	634112
2008	54500	08,69	147447	23,52	364670	58,16	60400	09,63	627017

المصدر: حساب شخصي بمعطيات الديوان الوطني للإحصائيات لولاية وهران.

ب- التركيب النوعي:

يقاس التركيب النوعي عن طريق نسبة الذكورة أي 105 رجل لكل 100 امرأة .

من خلال قراءة الجدول يمكن تسجيل ما يلي :

* تفوق نسبة الذكور في الفئات الأعمار الثلاثة (0-15 سنة) على نسبة الإناث وذلك في التعدادات الخمسة.

* تفوق نسبة الإناث على نسبة الذكور ابتداء من فئة 15-19 سنة إلى غاية 30-35 سنة، وهذا خلال تعداد 1966 ويرجع هذا التفوق ربما إلى هجرة الذكور و انخفاض عدد الوفيات عند الإناث مقارنة مع الذكور، كما يمكن إرجاع هذا التفوق عند الإناث إلى نوعية الإحصائيات بينما الفئات العمرية التي تنحصر بين فئتي 35-39 سنة و 55-59

سنة فإننا نلاحظ بأن هذا التفوق يتحول لصالح الذكور، ثم يتراجع أمام تفوق نسبة الإناث في فئة الأعمار المتبقية.

* أما بالنسبة لتعداد 1977 فإن نسبة الذكور تقل عن نسبة الإناث في الفئات العمرية 19-15 سنة حتى الفئة العمرية 40-44 سنة ثم في الفئات العمرية 55-59 سنة فما فوق.

* في تعداد 1987 نلاحظ أن نسبة الإناث تبقى دائما متفوقة على نسبة الذكور ابتداء من الفئة العمرية 20-24 سنة ما عدا في الفئة العمرية 30-34 سنة .

* و في تعداد 1998 فإن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في الفئات

العمرية الأولى 0-4 سنة حتى الفئة العمرية 15-19 سنة و الفئة العمرية 25-29 سنة □ لتعود في الانخفاض بالنسبة للفئات العمرية المتبقية.

* أما في التعداد الأخير الذي كان في سنة 2008 فإن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في الفئات العمرية 0-4 سنة، 5-9 سنة و 10-14 سنة ثم تنخفض بالنسبة لجميع الفئات العمرية المتبقية و هذا يرجع خاصة إلى عامل الهجرة عند الذكور.

الجدول رقم 03 : توزيع علاقة الذكورة حسب فئات السن لسكان بلدية وهران

في تعداد: 2008-1998-1987-1977-1966

علاقة الذكورة تعداد 2008	علاقة الذكورة تعداد 1998	علاقة الذكورة تعداد 1987	علاقة الذكورة تعداد 1977	علاقة الذكورة تعداد 1966	فئات الأعمار
102,8	104,3	104,2	104,1	101,3	4-0
103,2	103,5	103,1	103,3	101 ,1	9-5
103,9	98,3	102,9	101,1	101,1	14-10
99,4	100,9	101,6	95,6	75,65	19-15
97,0	99,0	97,9	83,6	83,8	24-20
97,8	99,9	100,3	92,6	91,7	29-25
98,0	103,3	100,2	94,5	95,6	34-30
97,7	101,8	98,3	97,8	104,3	39-35
98,0	94,8	93,2	98,3	109,3	44-40
96,3	94,8	96,1	102,8	105,6	49-45
94,2	85,7	95,0	103,5	104,3	54-50
91,2	92,1	96,7	93,1	103,7	59-55
82,8	86,2	99,3	91,4	96,6	64-60
87,6	88,6	84,1	84,6	74,9	69-65
79,9	85,3	86,8	84,1	-	74-70

75,3	68,6	71,8	68,7	-	79-75
69,5	70	-	-	-	+80

المصدر: حساب شخصي بمعطيات الديوان الوطني للإحصائيات لولاية وهران.

4- الحركة السكانية لمدينة وهران ما بين 2000-2010:

إن دراسة الحركة السكانية تبين لنا المؤشرات الديمغرافية التي تؤثر على البنية السكانية و على تطور عدد السكان في مدينة وهران حيث نجد أن ارتفاع المواليد و انخفاض الوفيات، نتج عنه نموا ديمغرافيا سريعا.

من خلال الجدول رقم (04): تبين أن معدل نمو الزيادة الطبيعية في ارتفاع حيث كان 1,38 % في تعداد 1998 فأصبح 1,8% في تعداد 2008.

و ذلك نظرا للتحويلات الجذرية التي عرفتها المتغيرات الديمغرافية و هي:

1 – المواليد: نلاحظ أن عدد المواليد يقدر ب19299 سنة 2000 ليستمر في الارتفاع ليصل سنة 2010 إلى 29074 فتتيرة عدد المواليد تتغير من سنة إلى أخرى والمعدل العام للمواليد ارتفع من 35,50 % إلى 44,74 % بين سنتي 2000 و 2010 على التوالي.

2 – الوفيات: من خلال الجدول نلاحظ أن المعدل العام للوفيات أخذ يتغير من سنة إلى أخرى و لكن بوتيرة غير مستقرة تقريبا أخذ القيمة الأقصى 08,50 % سنة 2000 و القيمة الأدنى 06,81 % سنة 2010، و يعود الانخفاض لعدة أسباب منها التقدم الصحي و ارتفاع المستوى المعيشي.

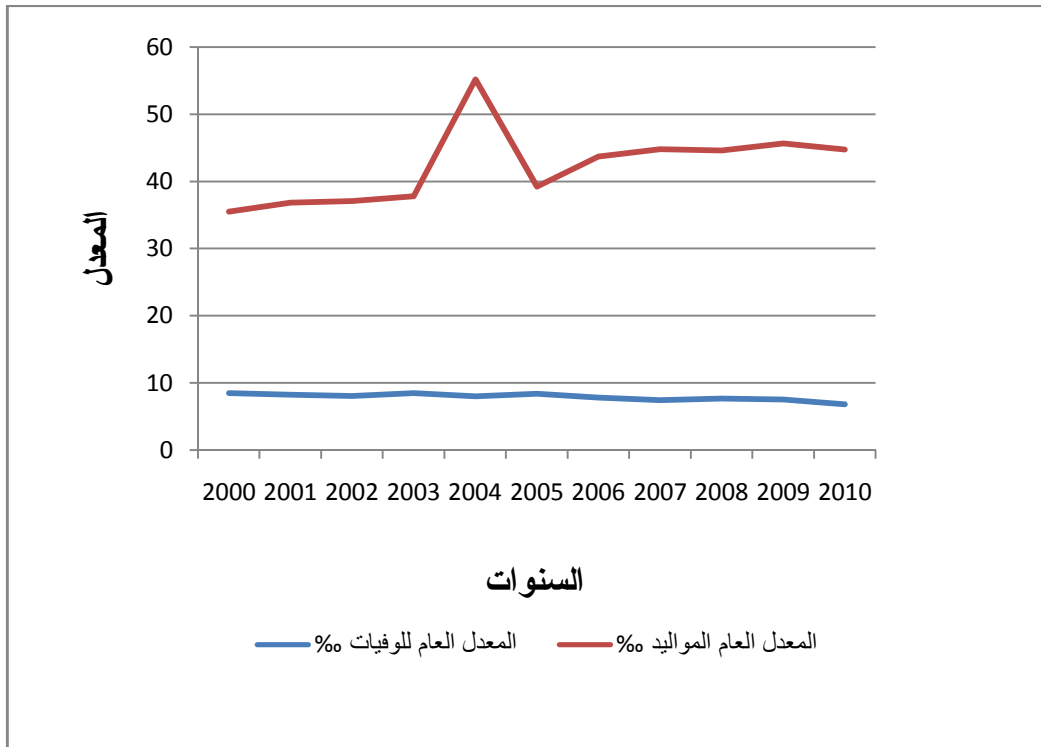
الجدول رقم 04: يبين تطور الحركة السكانية لبلدية وهران ما بين 2000 إلى 2010

السنوات	عدد المواليد	عدد الوفيات	عدد السكان	المعدل العام المواليد ‰	المعدل العام للوفيات ‰
2000	19299	4624	543622	35,50	08,50
2001	20387	4576	553407	36,83	08,26
2002	20889	4557	563368	37,07	08,08
2003	21677	4870	573509	37,79	08,49
2004	32232	4690	583832	55,20	08,03
2005	23307	5000	594341	39,21	08,41
2006	26456	4742	605039	43,72	07,83
2007	27589	4592	615930	44,79	07,45
2008	27970	4817	627017	44,60	07,68
2009	29153	4813	638303	45,67	07,54
2010	29074	4430	649792	44,74	06,81

المصدر: معطيات الديوان الوطني للإحصائيات لولاية وهران.

الرسم البياني رقم 01: يبين تطور الحركة السكانية لبلدية وهران ما بين 2000 إلى

2010



تمهيد:

الرسوب المدرسي ظاهرة عامة ملازمة لكل نظام تربوي في جميع الدول، فهي ليست وطنية بل ظاهرة عالمية تكاد تكون مسبباتها واحدة مع اختلاف في درجة حدتها وطبيعتها وانعكاساتها بين بلد وآخر، وحتى داخل البلد الواحد وتختلف نسبته من نظام لآخر وقد يشكل حجمها مؤشرا لسير النظام التربوي وصحته. وقد أصبحت البلدان السائرة في طريق النمو اليوم تعي أهمية الاستثمار في التربية القاعدية من خلال تمكين إعداد يد عاملة مؤهلة وأولياء قادرين على تحمل مسؤولياتهم.

لكن الواقع المعيشي يبرز بأن هناك تزايد في عدد المتدربين، وفي نفس الوقت العديد منهم من يعيد السنة ومنهم من ينقطع عن الدراسة قبل نهاية التعليم مما يحول دون تحقيق تعليم قاعدي للجميع، والجزائر شأنها شأن هذه الدول فكل الجهود التي بذلتها تبقى رهينة ظاهرة الرسوب.

1- تعريف الرسوب:

أ- لغة: هو السقوط و الغوص إلى الأسفل (المعجم العربي ص 519) رسب الشيء في الماء أي سقط إلى أسفله.

ب- اصطلاحاً: هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال إلى المستوى الأعلى و يبقى في المستوى مرة أخرى.

و يمكن تعريفه أيضاً على انه: "سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم و يؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية " (1).

و الرسوب المدرسي يكون على شكلين أساسيين:

* **التخلف العام:** هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية.

* **التخلف الخاص:** هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في مادة أو عدد قليل من المواد

فقط (2).

(1): د. قوادري جلول (2006): الرسوب المدرسي عوامله و نتائجه بحث من إعداد المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي و المهني، الموسم الدراسي 2006-2007 ، ادرار 07-04-02

(2): د. خليل ميخائيل معوض (1979): القدرات العقلية، دار المعارف، ص 270

2- الرسوب المدرسي و بعض المصطلحات المشابهة له:

برزت مصطلحات عديدة في ميدان التربية والتعليم: التكرار أو الرسوب المدرسي [] التخلي عن المدرسة [] الفشل المدرسي [] التخلف الدراسي [] عدم التكيف المدرسي [] التأخر المدرسي [] التسرب المدرسي..... هذه المصطلحات تتفق في معناها العام و لا تختلف إلا في جزئيات دقيقة و هذا ما يفسر الخلط بينهم عند الكثير من الناس سنحاول فيما يلي إبراز هذه الجزئيات:

1- التكرار أو الرسوب المدرسي:

هو أن يعيد المتعلم نفس السنة الدراسية أكثر من مرة.

ويعرفه "جون ميلاري" بأنه فعل متابعة التعليم في مستوى معين للمرة الثانية و على العموم هو التلميذ الذي لم يستطع الوصول إلى المستوى المطلوب للدخول إلى السنة الموالية.

2- التخلي عن المدرسة:

هو الانقطاع الإرادي عن المدرسة [] وذلك لأسباب عديدة و مختلفة قد تكون اجتماعية مثل: انفصال الوالدين أو اقتصادية كضعف الدخل لرب الأسرة و صعوبة الظروف المعيشية.

3- الفشل المدرسي: يطلق هذا المصطلح على النتائج السلبية التي يحصل عليها المتعلم

خلال مساره الدراسي سواء اكان ذلك عبر الامتحانات الفصلية أو الامتحانات الانتقائية الرسمية [] فكلما أخفق المتعلم في الحصول على النتائج المنتظرة منه سمي فاشلاً⁽¹⁾.

(1):Jean Mila rit(1979): "Vocabulaire de l'éducation"1ere édition,PUF,Paris,P383

4 – التخلف الدراسي: يعرفه بون برت:"إنني أطلق كلمة التخلف في معناها الاصطلاحي على كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف الدراسة أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذين دونهم مباشرة" [] بمعنى أن المتخلف هو الذي لا يستطيع أن ينجز عمل دراسي يناسب من هو أقل منه سنا.

و يعرف التخلف الدراسي بؤلك الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم أو يكون مستواهم التحصيلي أقل من نسبة ذكائهم⁽¹⁾.

5 – عدم التكيف الدراسي: يعرفه "روبرت لاغون" على أنه طفل له مستوى دراسي طبيعي [] لكن تصرفاته ليست منسجمة مع حياة الجماعة لأسباب نفسية أو عضوية.

يمكن القول أن كل من هو غير متكيف فاشلا [] هذا لأنه لم يتفاعل بصفة جيدة مع الموضوع الذي يسبب له الفشل [] لأن هناك تلاميذ لهم إعاقات مختلفة و منعزلين لكنهم نجحوا في دراستهم.

6 – التأخر الدراسي: يرى "برسن" أن التأخر الدراسي هو عبارة عن عدم التلائم والاستعداد الفكري مع متطلبات الدراسة [] و هكذا نجد "برسن" قد ركز على نقاط أساسية و هي:

* مستوى التلميذ التحصيلي.

* الاستعدادات الفكرية والعقلية التي تتكون خاصة من الذكاء و عوامل أخرى⁽¹⁾.

(1): د. خليل ميخائيل معوض (1979): القدرات العقلية □ دار المعارف □ ص 279

7- التسرب المدرسي: بعض التلاميذ الذين ينهون دراستهم في غير عدد السنوات المحددة لها □ إما لأنهم ينقطعون نهائياً عن الدراسة □ أو لكونهم يعيدون السنة أو سنوات معينة (1)

و التسرب المدرسي هو الانقطاع النهائي عن المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها التلميذ □ بمعنى أن التسرب هو أن ينقطع التلميذ عن الدراسة قبل الوصول إلى المستوى الدراسي الخامس من التعليم الابتدائي أو الوصول إلى المستوى التاسع من التعليم الأساسي (2).

(1): د. بلقاسم سلاطنية (2001): مجلة العلوم الانسانية، ص 165

(2):د.عبد الكريم غريب(1991): التخلف الدراسي] دراسة نظرية و ميدانية في المدينة و البادية] الطبعة الأولى الدار البيضاء] ص18

3- أسباب الرسوب:

لايمكن لنا أن نحصي أسباب الرسوب و أن نحصرها لأنها متعددة و متشعبة و إن كان بعضها متشابها و مشتركا بين فئات التلاميذ في خطوطها العريضة لأن الكثير منها يختلف من تلميذ لآخر نظرا لاختلاف العوامل و الظروف] و إذا علمنا أن أسباب الرسوب و الضعف في التحصيل الدراسي لا تخلو أن تكون وراثية أو راجعة للبيئة التي يعيش فيها التلميذ.

و يعود الرسوب إلى عوامل متعددة تتفاوت في قوتها و تأثيرها و منها:

1 * الأسباب الذاتية:

و هي التي نجدها تتصل بالتلميذ: كالتخلف العقلي] ضعف الجهاز العصبي] ضعف أو عجز في أجهزة الكلام و النطق] الخوف] عدم الثقة بالنفس] الإصابة بعاهات أو تشوهات جسمانية تشعر التلميذ بالإهانة و السخرية و التي تجعل التلميذ يتهرب من المدرسة.

كما أن بعض الأمراض يكون لها أثرها السيئ على السمع و النطق و من خصائص التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعليم:

* النشاط الزائد.

* الاندفاع و التدهور.

* الفشل في المواد الدراسية⁽¹⁾.

(1):د.قوادي جلول (2006): الرسوب المدرسي عوامله و نتائجه [الموسم الدراسي 2006-2007 أدرار 02-2007-04]

* ضعف التعبير اللغوي.

* ضعف في الحركات الصغيرة و الكبيرة.

* اضطرابات الانتباه.

* اضطرابات الذاكرة القصيرة و البعيدة.

* عدم الاستقرار العاطفي.

* الإضطرابات العصبية.

و لاشك أنه اتضح لنا مدى ترابط و تكامل هذه العوامل الذاتية ببعضها⁽¹⁾.

2* الأسباب العائلية:

الواقع أن للأسرة [مساهمة كبيرة في رسوب أبناءها] و يكون ذلك في الحالات التالية:

* إنخفاض المستوى المعيشي و ضعف الدخل اليومي للعائلة.

يكون وقع التأثير أكثر إذا كان شعور التلميذ بالغبن و الإهانة إضافة إلى الإحتياج،

عدد أفراد الأسرة الكبير و المسكن الضيق و الغير مناسب. أسباب غير ملائمة

للدراسة و التحصيل.

* الوضع المضطرب بسبب الصراعات و سوء التفاهم بين الأولاد و بين أفراد

الأسرة يكون له تأثير سلبي على تحصيل التلميذ الدراسي و مردوده العلمي⁽²⁾.

(1):د.قوادي جلول (2006): الرسوب المدرسي عوامله و نتائجه] الموسم الدراسي 2006 -2007 أدرار 02-2007-04

(2):د.خليل ميخائيل معوض (1979):القدرات العقلية]دار المعارف ،ص270

* تدليل الأبناء الزائد و الخضوع لكل مطالبهم بدون توجيه أو رقابة ، و القيام بالأعمال و الواجبات المدرسية نيابة عنه] تولد له الأنانية و يصبح شخصا إتكاليا غير قادر على القيام بوظائفه بنفسه.

* التفرقة و التمييز بين الأبناء و عدم المساواة بينهم و الخروج عن الطاعة.

* عدم استقرار الوالدين على أسلوب معين من المعاملة أي التذبذب بين التساهل في العقاب أو القسوة.

كل مثل هذه العوامل و المعاملات لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي.

3* الأسباب المدرسية:

و هي الأسباب التي تنحصر في المدرسة كعدم كفاءة المدرسين التربويين أو المنهاج الدراسي غير المكيف مع التلاميذ أو تكديس الفصول و ازدحامها مما يصعب معه مراعاة الفروق الفردية.

* التمييز و التفرقة بين التلاميذ من طرف المعلم و عدم إجازتهم حسب أعمالهم

و جهودهم

* البرامج و كثافتها و المناهج و كفاءتها و الامتحانات و صياغتها و مضامينها و التقييم

و أساليبه و دقته.

* بعد المدرسة عن مقر مسكن التلميذ مما يتعبه و يرهقه و كذلك صعوبة التنقل إليها مما يؤثر كل ذلك على تحصيله الدراسي.

* توزيع التلاميذ في القسم من حيث الذكاء و النشاط و الاجتهاد تجعل المعلم في غالب الأحيان و الأوقات يتعامل مع الفئات الذكية و الأكثر نشاطا و يهمل الفئة الباقية مما يسبب لها القلق و عدم الشعور بالذات و عدم الاطمئنان فتلجأ إلى الركون.
كل هذه العوامل تؤثر سلبا على تحصيل التلميذ الدراسي و مردوده العلمي.

4* الأسباب الاجتماعية:

كما يقال: المرء ابن بيئته، فإذا كان التلميذ يعيش في بيئة اجتماعية سيئة فلا شك إنها تؤثر سلبا على مستواه الدراسي و كذلك جماعة رفاق السوء و الأشقياء في حيه أو في الشارع مثلا أو في أماكن اللهو و اللعب فانه يسلك سلوكهم و تنتقل العدوى إليه. كما أن نظرة التلميذ للمؤسسة التربوية و التعليم سبب ذهاب هيبتهما و مكانتهما التربوية و العلمية لانتقاد المجتمع لها و تصغير دورها في مجالات الحياة.

كذلك الحال بالنسبة للتقليل من قيمة و شأن المعلمين بصفة خاصة و إهدار كرامتهم و حقوقهم، و طبقة المثقفين ذوي المستويات العالية و الشهادات الرفيعة بصفة عامة و حالة التهميش و الإقصاء و البطالة التي يعانون منها.

كل هذه الأسباب و غيرها من العوامل و المعاملات لها تأثيرها السلبي على التحصيل الدراسي للتلميذ و تجعله لا يبالي بالعلم و التعليم و لا يحترم المؤسسة التربوية و المعلم⁽¹⁾.

(1):د.قوادري جلول(2006): الرسوب المدرسي عوامله و نتائجه] الموسم الدراسي 2006-2007.

الفلسفة العامة للتربية و التعليم و منظومتها في الجزائر:

إن فلسفة التربية و التعليم في الجزائر اليوم تتال اهتمام الكثير من المختصين، فالنظام التربوي الآن من بين القطاعات الأولى، التي زحف إليها الإصلاح و رحبت به معظم ومختلف الأوساط السياسية و الفكرية في البلاد، وتحركات لتقديم مساهمتها في تحقيق المسعى فعدد التلاميذ أصبح يفوق ثمانية ملايين في المدارس الأساسية و الثانوية[] يشرف عليهم أكثر من نصف مليون مدرس و إداري.

فمؤسسات التعليم الآن موجودة على مستوى كل بلديات القطر و في جميع القرى، و هكذا أصبح النظام التربوي القطاع الوحيد رغم المشاكل التي يعرفها و الذي تمكن من فتح أبوابه لأبناء جميع الفئات الاجتماعية.

فكما صرح وزير التربية الوطنية أن المنظومة التربوية أهداف أولها:

* ضمان مقعد مدرسي لكل طفل جزائري في سن الدراسة مع ضمان جميع الأسباب التي توفر تعليما نوعيا.

* الحفاظ على الأسس الحقيقية للمدرسة الجزائرية و منها على خصوص وضع

اللغة العربية كلغة تعليم أولي في جميع المستويات و العمل على تطويرها للوسائل العملية و استغلال أحدث التكنولوجيات في التعليم بالعربية⁽¹⁾.

(1): مجلة بيان الأربعاء: المنظومة التربوية في الجزائر بين الإصلاح و الصراع الإيديولوجي.

باعتبار أن المدرسة انعكاس للمجتمع فلقد عرفت منذ أوساط الثمانينيات نقصا لإمكانيات مع بداية الأزمنة الاقتصادية و انعكست بالخصوص على نوعية التعليم. و بالمقارنة مع الدول المجاورة نجد أن المدرسة الجزائرية قد حققت هدف الجزائريين الأسمى في توفير الفرص لكل جزائري و شملت العملية حتى البدو و الرحل في مراحل معينة من التعليم و العدد الهائل من التلاميذ الذي يفوق ثمانية ملايين جعل من ذلك معاناة التلميذ و المعلم معا من ركود أساليب و طرائق المدرس و الوسائل المدعمة ضلت في حاجة لتطوير و التكيف مع المستجدات في المجتمع و في العالم. و لهذا تحتاج المنظومة التربوية لنوع من الترميم و إعادة النظر و الاهتمام أكثر بمصيرها.

فالإصلاح التربوي ليس مجرد تجسيد لإجراء فوقي قرره المهتمون بالأمر و لكن هو الاهتمام بالمعلم و الأستاذ و تحسين حالتهم و مردود يتهم من خلال تحسين و وضعهم الاجتماعي المهني و مستواهم التكويني و توفير ملائم لوسائل عملهم، و تسليحهم بأدوات عصرية تتجاوب مع التطور الساري الآن، و لابد كذلك من إصلاح و تطوير البرامج من حيث نوعية التدريس و طرقه و مراجعة المواقيت المخصصة لذلك. وما يلفت الإنتباه حسب الكثير من نسبة معتبرة من المهتمين بالمنظومة التربوية في الجزائر يفتقدون إلى أساليب التربية الحديثة [فإنهم يرهقون طلابهم بتكثيف المعلومات و يطالبونهم بردها إليهم دون التمتع بها و فهمها كليا فلذلك تؤثر على قواهم الفكرية التي يحتاج إليها المتعلم أكثر من حجم المعلومات التي تتفرغ عليه بدون استيعاب كافي.

إن التربية كانت و مازلت هي الوسيلة الاجتماعية التي توظفها الدولة من خلال إصدار القوانين المتعلقة بمراحل الالتزام التربوي و مبادئ تكافئ الفرص في التعليم بين طبقات المجتمع و بين الجنسين و بمحو الأمية و تعليم الكبار جميعها مسائل اجتماعية مهمة و أساسية.

نفس المرجع السابق.

وفي هذا الشأن أشار " فولد تورث" أن النمو و الدخول الاجتماعي جاء نتيجة التحصيل التربوي⁽¹⁾ ففي الناحية الاجتماعية أخذت الدولة تهتم بقيمة الفرد و بحقه في الحياة فأعطت كل الاهتمام للمؤسسات الاجتماعية المختلفة وأكدت على أن الفرد هو المكون الأساسي لهذه المؤسسات.

إن لفلسفة التربية أن تتساءل عن كيفية تربية الأطفال و هذه الفلسفة التي طرأت على التربية كانت نتيجة وجوب أنواع الصراع المختلفة بين القوى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية⁽²⁾.

ومن أهداف هذه الفلسفة نبذ الطرق القديمة التي كانت ترمي إلى جعل المتعلم مجرد وعاء لاستقبال أفكار غيره دون مساعدته على المشاركة في صنع الفكرة فالتربية الآن تهدف إلى تكوين عادات سلوكية يتقبلها التلاميذ في المدارس فأصبح النظام التربوي مشكلة من المشاكل اليومية والتعامل اليوم يتطلب فلسفة واضحة، بأن العمل التربوي دون هذه الفلسفة يوفر نظرية بلا روح و يعمل حسب مثلها العليا و الفلسفة هي التي تحدد هدف التربية و تنظم أساليبها، ففلسفة التربية هي تطبيق النظرية الفلسفية في ميدان الخبرة الإنسانية الذي نسميه التربية⁽³⁾.

(1) د. عبد السلام الخزرجي لاد.رضية حسين (2000): السياسة التربوية في الوطن العربي الواقع والمستقبل، ص155.

(2) د.محمد لبيب النجحي(1987): فلسفة التربية، ص36

(3) د.سعد التل(1993): مبادئ التربية، ص 1026

2- المنظومة التربوية و الضغط الديمغرافي:

عرفت الجزائر نموا ديموغرافيا عاليا و سريعا خلال العشرينات المنصرمة حيث كان معدله 3,2% في تعداد 1977 و 2,4% في تعداد 1987 و 1,8% في تعداد 1998، كما أدى إلى توافذ سنويا أعداد ضخمة من الأطفال إلى المدارس الجزائرية التي لم تتحملهم ولم نستوعبهم بسهولة في أغلب الأحيان، و بعبارة أخرى من جراء ذلك عاشت و إلى يومنا هذا أغلب المدارس ضغطا ديموغرافيا حقيقيا حيث أدى ذلك إلى اكتظاظ الأقسام فأثر سلبا على التحصيل المعرفي و على نوعية و تكوين التلميذ.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار معطيات منظمة اليونسكو التي تؤكد على أن معدل احتلال الأقسام يقدر ب 30 إلى 35 تلميذ في القسم الواحد، و نلاحظ في وقتنا الحالي وجود تمايز لا يستهان به في الجزائر ففي الأحياء الشعبية اكتظاظ كبير في الأقسام يؤدي إلى تدهور شروط مستوى التعليم ، حيث يصل عدد التلاميذ في القسم الواحد إلى 45 إلى 50، بينما يوجد العكس في الأحياء الراقية حيث مدارس عديدة و عدد معقول للتلاميذ في الأقسام [إضافة إلى الدخل الجيد للآباء و ملائمة الظروف لأبنائهم] فبقدر ما ينخفض النمو الديمغرافي بقدر ما يرتفع معدل التمدرس.

و المدارس الجزائرية، تعرف ظاهرة الرسوب كما طبقت سياسة التعليم و المبنية على مبدأ ديمقراطية التعليم (في الواقع جمهرة التعليم)، حيث فرضت أن كل طفل يصل إلى سن التمدرس له الحق في ذلك⁽¹⁾.

(1): د. تركي رابح (1990): أصول التربية و التعليم، دار النشر الجزائر.

وبالتالي تطبيق هذه السياسة أدى إلى أن عدد التلاميذ يفوق الطاقات الحقيقية للمنظومة التربوية رغم المجهودات المبذولة مما أحدث اكتظاظا في الأقسام في الأغلبية الساحقة من المدارس، ونجم عن ذلك موضوعيا تدهور في مستوى التأطير و نوعية التعليم و مستواه و نقص في رغبة التلاميذ في التمسك بدروسهم ونتج عن هذا الارتفاع في معدل الرسوب .

و هذا الأخير أما يتكرر مرات عديدة حيث يصعب سيولة المرور لدى التلميذ و لا يستطيع الانتقال و بهذا تصل المدرسة إلى الضعف بسبب ارتفاع معدل الرسوب و بهذا القدر يحدث ضغط على المؤسسة من ناحية التسيير من حيث الميزانية (المرافق-التأطير). ففي قطاع التعليم نجد أن الضغط الديمغرافي يفرض نفسه في شكل اكتظاظ الأقسام، نقص التجهيزات، عدم الاهتمام الكافي بالمعلم في المجال الاجتماعي و المهني ونتيجة لذلك تكون نوعية التعليم و التكوين دون المستوى المطلوب .

فالضغط الذي عرفته المدرسة هو نتاج سياسة جمهرة التعليم التي تعتبر إحدى الأسباب الرئيسية في تدهور شروط الأداء المدرسي و نوعية التعليم، وهو نتاج أيضا استحالة الاستجابة موضوعيا لمتطلبات هذه السياسة في شكل توفير كل الشروط المطلوبة من المرافق و التجهيزات و مناهج و وسائل دراسية و التعليمية و نوعية التأطير⁽⁰¹⁾.

(1): نفس المرجع السابق.

3- تطور التعليم ومؤسساته في الجزائر:

للتعرف على مقومات تربية شعب من الشعوب، لا بد من التعرف على تطور مؤسساته و نظمه التربوية، والتي هي مفتاح فهم حضارته ومقومات شخصيته. ليست المدارس الحديثة و برامجها في الجزائر وليدة أمس القريب، أو عملا من أعمال "التحضير الفرنسي" للجزائريين كما يدعى، بل إن للمؤسسات التربوية الجزائرية تاريخ طويل انتقلت عبره من الكتاتيب البدائية والوحيدة الصف إلى الجامعات الضخمة والمتطورة .

لتسهيل فهم و تطور التربية ومؤسساتها في الجزائر يمكن تقسيم موضوعنا إلى ثلاثة مراحل متباينة، وذلك للتطورات الكبيرة في الميدان السياسي، وأثرها على الازدهار التربوي في الجزائر. و يمكن حصر هذه المراحل فيما يلي:

أ ♣ المؤسسات التربوية ما قبل الاستعمار الفرنسي :

لم تكن هنالك وزارات مختصة بالتعليم خلال هذه المرحلة، فالتعليم كان مسؤولية جماعية يتعاون الكل لإنشاء المساجد والكتاتيب، ومن أهم مؤسسات هذه المرحلة:

* **المساجد:** تكون كبيرة نسبيا، لذلك غالبا ما تكون في المدن وفي أماكن التجمعات السكنية الكبيرة والمتوسطة، حيث يتفنن البنائون في بنائها وزخرفتها، ويطلق عليها اسم "جوامع" في الجزائر العاصمة.

* **الكتاتيب:** يطلق عليها اسم "المسيد"، وهي غالبا ما تحتوي على حجرة أو حجرتين، وهدفها الأساسي تحفيظ القرآن الكريم، ولصغر حجمها فهي تنتشر في القرى والمناطق

النائية.

* **الزوايا:** انتشرت خاصة في العهد العثماني نتيجة للتخلف و استبداد الحكام، و ظهور ظاهرة التصوف، فإذا اشتهر أحد الناس بالورع و التقوى و شيء من العلم أسس له مكان لاستقبال الزوار و الطلاب، فيغدق عليه المحسنون بعباءاتهم و هكذا يشتهر المركز بزواوية "اسم صاحبها" حتى بعد موته، وللزواوية مهمات عدة منها قراءة القرآن، الندوات العلمية، و الصلاة، و تقوم مقام مؤسسات الدراسة الثانوية، ينتقل إليها طلاب العلم و الفقه .

* **الرباطات :** و تشبه الزوايا في وظائفها الاجتماعية و الثقافية، إلا أنها تكون قريبة من مواقع الأعداء، و يقوم المرابطون بها بدورهم الجهادي إلى جانب المهام الأخرى من تعلم و تعليم.

* **المدارس :** لم تبدأ المدارس كما نعرفها اليوم و المختصة بالتعليم في مراحلها المختلفة، كما أن هناك اختلاف بين المؤرخين في تحديد عدد المدارس بدقة، و ذلك نتيجة لعدم استقلالها كمؤسسات مستقلة تحت اسم مدرسة، بل كانت إما كتابا أو تابعة لمسجد أو زاوية.

و لم تتكون خلال هذه الحقبة من الزمن جامعة في الجزائر، كما هو الحال بالنسبة للأزهر بمصر و الزيتونة بتونس، لقد كان الجامع الكبير للعاصمة نواة للجامعة الجزائرية بمركزه و كثرة حلقاته الدراسية. و لم يكن التعليم في هذه الحقبة من الزمن ينتهي بشهادات، وإنما كان يختم بإجازة شفوية من عند الأستاذ و تعبير صريح عن رضاه .

ب ❁ المؤسسات التربوية في عهد الاستعمار الفرنسي :

لقد كان التعليم بمؤسساته المختلفة مزدهرا نسبيا قبل دخول الاستعمار الفرنسي نتيجة لضخامة الأوقاف المخصصة له، و ذلك باعتراف الفرنسيين أنفسهم، و من أولى الخطوات التي قام بها الاستعمار الفرنسي الاستيلاء على أملاك الأوقاف التي تمول الخدمات الثقافية و الدينية و الاجتماعية للمسلمين، حيث أصدر كلوزال (Clauzel) الحاكم الفرنسي العسكري

قرارا يوم 7 ديسمبر 1830- بهذا الشأن- مما أدى إلى أثر جد سلبي على نشاط التعليم الذي كان يعتمد على الأوقاف في مصاريفه، كما استشهد كثير من علماء الدين وتشتت شملهم وهاجر غالبيتهم ممن بقوا على قيد الحياة إلى المشرق العربي، وإلى تونس وتركيا. كما حول المستعمر الفرنسي عدد من المساجد الكبيرة إلى كنائس للمسيحيين مثلما هو الحال بالنسبة لجامع كتشاوة بالعاصمة، والمدرسة والزاوية التابعة للجامع الكبير حولت إلى حمام فرنسي، وهكذا عملت فرنسا على القضاء على التعليم في الجزائر معتمدة التجهيل والتفكير بهدف الفرنسة والتنصير.

لقد كانت أول مدرسة فرنسية لتعليم أبناء الأهالي الجزائريين، هي المدرسة الفرنسية الإسلامية 1836 بمدينة الجزائر، ثم تلتها بعد ذلك مدارس في أهم المدن التي تخضع للسلطة الفرنسية، حتى بلغ تلاميذ هذه المدارس بعد 20 سنة من الاحتلال - 1850 - 646 تلميذ جزائري فقط.

وتبقى الكتاتيب القرآنية والمساجد والزوايا تستمر في دورها التعليمي، وتعتبر بمثابة الدرع الواقي من صدمات الاستعمار ومن محاولاته الاستعمارية، وارتبط اسمها باسم جمعية العلماء المسلمين بزعامة عبد الحميد ابن باديس، و قد عملت هذه الجمعية على بناء مدارس تابعة لها لمحاربة الجهل والامية في مختلف أنحاء الجزائر، رغم استفزازات المستعمر الفرنسي لها، وقد آمن ابن باديس أن العمل الأول لمقاومة الاحتلال الفرنسي هو التعليم، والعودة بالإسلام إلى منابعه الأولى ومقاومة الزيغ والخرافات ومحاربة الفرق الصوفية الضالة التي عاونت الاستعمار .

تنبتهت فرنسا إلى خطر هذه الجمعية فعطلت المدارس وزجت بالمدرسين في السجون وأعطت تعليمات بمراقبة علمائها.

فرنسا منذ أن وطأت قدمها الجزائر (1830) عملت على القضاء على منابع الثقافة الإسلامية، فأغلقت نحو ألف مدرسة ابتدائية وثانوية كانت تضم أكثر من 150 ألف طالب،

ووضعت قيودا لفتح المدارس واقتصرتها على حفظ القرآن لا غير مع عدم التعرض لتفسير آيات القرآن خصوصا الآيات التي تدعو إلى التحرر، وعدم دراسة تاريخ الجزائر وتحريم المواد العلمية والرياضية.حتى المدارس المفتوحة للجزائريين فقد كان مضمونها يختلف عن مضمون المدارس التي كان يدرس بها الفرنسيين، فالسنة الأولى من التعليم الابتدائي(خاصة بالأهالي (يتعلم فيها الأهالي مبادئ اللغة الفرنسية، ولا يتم تسجيلهم إلا بعد تجاوزهم سن السادسة، فضلا عن ذلك كان التعليم يتسم بالتباين من منطقة إلى أخرى، والفوارق كانت موجودة بين نسب البنين والبنات، أما أبواب مدارس الحضانة ورياض الأطفال فكانت مسدودة في وجوه الأطفال الجزائريين ولم تفتح إلا للفرنسيين.

والنظام التعليمي الفرنسي المعمول به قبل الاستقلال بلغ إلى حد منع التلميذ الجزائري التلطف في القسم أو حتى في فناء المدرسة بعبارة غير فرنسية وإجباره على حفظ التاريخ الفرنسي، و هو تاريخ غريب عنه وعن أجداده، وذلك بقصد عزله عن محيطه الطبيعي وتشويه انتمائه التاريخي والحضاري. وتتلخص المراحل التعليمية فيما يلي:

▲ **مرحلة التعليم الابتدائي** : تمتد على مدى 6سنوات.(1 سنة التحضيري).

▲ **مرحلة التعليم المتوسط** : ويدوم أربع سنوات في نهايتها تجاز الدراسة بشهادة التعليم المتوسط التي تمكن حاملها الالتحاق بشعب دراسية في التعليم الثانوي.

▲ **مرحلة التعليم الثانوي** : يدوم ثلاث سنوات في نهايتها تجاز الدراسة بشهادة البكالوريا التي تمكن حاملها الالتحاق بالجامعة.

♣ **التعليم و مؤسساته في عهد الاستقلال:**

كان التعليم الابتدائي سنة 1962 في حالة يرثى لها على غرار الميادين الأخرى، و الجدير بالذكر أن نسبة الانتساب إليه كانت تقارب 20% من مجموع التلاميذ الذين بلغوا سن الدراسة، فقد كانت مهمة المدرسة تتلخص في تكوين ما يحتاج إليه الاستعمار من

مساعدين، وقد كان أول دخول مدرسي في أكتوبر 1962 اتخذت وزارة التربية قرارا يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع. وقد تم توظيف 3452 معلما للعربية و 16450 للغة الأجنبية، منهم عدد من المتمرنين قصد سد الفراغ المدهش الذي أحدثه عمدا أكثر من 10.000 معلم فرنسي غادروا الجزائر بصفة جماعية.

وقد ورثت الجزائر قلة هياكل الاستقبال و قلة الإطارات و مشكلة سيطرت اللغة الفرنسية و انحصار التعليم على مناطق و طبقات دون أخرى، وقد عمدت السلطة الجزائرية تعديلات مختلفة منذ 1962، ومن الإجراءات الفورية التي اتخذتها اللجنة الوطنية التي عقدت اجتماعها الأول في 15 ديسمبر 1962 الجزائر، ديمقراطية التعليم، التعريب، والتكوين العلمي و التكنولوجي.

واستمر تطبيق مجموع الإجراءات السنة تلو الأخرى، ففي أكتوبر 1967 طبق القرار القاضي بتعريب السنة الثانية الابتدائية تعريبا كاملا تدرس كل المواد المبرمجة باللغة العربية وحدها بتوقيت 20 ساعة أسبوعيا.

و يمكن تلخيص النظام التربوي الجزائري في فترتين:

***الفترة الأولى (1962-1976):** وهي فترة انتقالية كان يسودها عدة نقائص، فاقترنت على إدخال تحويلات تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير متطلبات التنمية، ومن أولويات هذه الفترة:

- تعميم التعليم بإقامة منشآت تعليمية وتوسيعها للمناطق النائية.
- جزارة إطارات التعليم (أي إزالة آثار العناصر الدخيلة الوافدة من المجتمعات والثقافات التي لا تمت بصلة للمجتمع الجزائري، كما يعني جزارة نظام التعليم ومناهجه والبعد عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى، جزارة الإطارات غايتها الاعتماد على أبناء البلاد من أهل الاختصاص لتحقيق الكفاءة التعليمية.

- تكيف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.
- التعريب التدريجي للتعليم.

و قد أدت هذه التدابير إلى ارتفاع نسبة المتمدرسين الذين بلغوا سن الدراسة، إذ قفزت من 20% إبان الدخول المدرسي الأول إلى 70% في نهاية هذه المرحلة.

* **الفترة الثانية(1976-2002):** ابتدأت بصدور أمر 35-76 المؤرخ في 16 أبريل 1976 بتنظيم التربية و التكوين بالجزائر، وأدخلت إصلاحات على النظام لتتماشى و التحولات الاقتصادية والاجتماعية، كما كرس الطابع الإلزامي ومجانية التعليم، وتأمينه لمدة 9 سنوات، قد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية 1980 - 981 (المدرسة الأساسية).

وقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية خلال الموسم الدراسي 2003 - 2004 تعديلات تتمثل في:

- تنصيب السنة الأولى من التعليم الابتدائي 2003 - 2004، وقد تم تغيير محتويات بعض الكتب لنفس السنة في 2004 - 2005 (كالتربية الإسلامية).

- تنصيب السنة الثانية من التعليم الابتدائي 2004-2005، أضيفت إليها اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى، استعمال الترميز العلمي والمصطلحات العلمية، استعمال الوسائل التعبيرية(العربية والفرنسية).

- تنصيب السنة الأولى من التعليم المتوسط في إطار الإصلاح التدريجي والتربوي(نظام الأربع سنوات) ابتداء من الموسم الدراسي 2003 - 2004، وظهرت اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة وطنية.

أما التعليم الثانوي فعرف تعديلات في هيكلته في سنة 2005 - 2006.

أما التعليم العالي فقد عرف تعديلات على ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية والتوجيهات المتضمنة في مخطط تطبيق الإصلاح التربوي الذي

صودق عليه في مجلس الوزراء يوم 20 أفريل 2002.

سظرت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي كهدف استراتيجي لمرحلة 2004-

2013 إعداد و وضع أرضية لإصلاح شامل للتعليم العالي (LMD) بحيث يمثل بنية التعليم

العالي المستلهمة من البنيات المعمول بها في البلدان الانجلوسكسونية، و المعممة في البلدان

المصنعة، تتمثل هذه البنية حول ثلاثة أطوار للتكوين يتوج كل منها بشهادة جامعية:

♣ الطور الأول بكالوريا+ثلاث سنوات، يتوج بليسانس (أكاديمية-مهنية)

♣ لطور الثاني بكالوريا + خمسة سنوات، يتوج ماجستير (أكاديمية -مهنية)

♣ الطور الثالث بكالوريا + ثمان سنوات، يتوج بدكتوراه.

و لا تزال المنظومة التربوية الجزائرية إلى حد الآن تجري تعديلات على نظمها

التربوية قصد التحسين من المردود التربوي و الرفع من مستواه.

(1) د. أحمد عبد اللطيف أبو سعد (2009م-1430هـ)، الإرشاد المدرسي، رقم الإيداع 2008/08/2940، عمان دار المسيرة للنشر و التوزيع الجزائر.

4- المشاكل التي تواجه المنظومة التربوية في الجزائر:

تعاني المنظومة التربوية من عدة مشاكل، و لا يمكن إسناد مصدر هذه المشاكل إلى طرف دون آخر، و من بين هذه المشكلات:

- * ضعف المستوى الدراسي.
- * ارتفاع نسبة التسرب المدرسي.
- * حصر التربية على المدرسة و غياب الأولياء عنها.
- * غياب منهجية علمية للتقويم.
- * اكتظاظ الأقسام مما يعرقل السير الحسن للدرس و استيعاب التلاميذ.
- * مشكلات مصدرها الأستاذ نفسه.
- * مشكلات مصدرها التلميذ.
- * مشاكل مادية و معنوية يعني منها الطرفين (معلم، متعلم).
- * نقص الإمكانيات المادية و الوسائل البيداغوجية.
- * نقص دراسات علمية ميدانية قبل إجراء تعديلات معينة.
- * غموض سياسة التخطيط: (01)

(1): منشورات وزارة التربية الوطنية - النشرة الرسمية - منذ سنة 1992

الخاتمة:

توصلنا في نهاية هذا الفصل إلى:

أن التعليم و التربية لا يمكن أن يكونا وظيفة بها تحقق الرغبات الشخصية بل في حقيقتها ينبغي أن تكون كذلك رسالة فرد حضارية، تعمل وتساهم في نشر القيم الأخلاقية،

و إثراء الجوانب العلمية والفكرية.

ولذلك فإن قطاع التعليم يعتبر من القطاعات الهامة التي يجب على الدولة الاهتمام بها وإعطائها الأولوية، كما أن الاهتمام الكافي بالتربية والتعليم موضوع يجب التركيز عليه ومعالجة سلبياته للتخفيف من حدة ظاهرة الرسوب المدرسي التي أصبحت محل انشغال المسؤولين والعامة .

حيث نجد أن الرسوب المدرسي يكون في غالب الأحيان طريقا أو بداية للتسرب المدرسي، لذلك نتمنى أن تتوصل الأبحاث في هذا المجال لإيجاد حل لهذا المشكل.

الفصل الثاني

المبحث الأول: منهجية اختيار عينة البحث.

المبحث الثاني: تحليل نتائج التعليم المتوسط.

المبحث الثالث: تحليل نتائج التعليم الثانوي.

مقدمة :

يعيش قطاع التربية والتعليم في الجزائر حالة من اللاستقرار، جراء ما استحدثت من سياسات وما اعتمد من مناهج مست هيكلة النظام، إذ رسخت مبدأ الإصلاح، واعتمدت العصرية كوسيلة للتغيير استجابة للتطلعات الراهنة التي تعرفها الساحة ومواكبة لوثيرة التحديث التي يعرفها العالم.

حيث يواجه التعليم بصفة عامة مشكلات متعددة ومتشعبة ومما لا خلاف فيه أن ظاهرة الرسوب المدرسي هي مشكلة عويصة لا تقتصر على بلد دون آخر ولا على جهة دون أخرى فالكل معرض لها، ولكن بنسب متفاوتة وذلك بحسب القدرة على المقاومة والعلاج كما يتوقع أن يزداد حجمها كثيرا نتيجة النمو المتزايد لعدد التلاميذ المتمدرسين.

وسنعرض في هذا الفصل إلى مسألة تطور عدد التلاميذ المتمدرسين في مدينة وهران و التطرق إلى مسألة أخرى لها علاقة بما سبق ألا وهي مسألة النتائج المسجلة بمرحلة التعليم المتوسط والثانوي خلال الفترة الزمنية ما بين 2005-2006 و 2009-2010.

وسنتاولها بالتحليل مع مقارنة بين الجنسين لأن الدراسة المقارنة لمسار الدراسي للإناث و الذكور تسمح لنا بالوقوف على الفوارق الموجودة بينهما في سياق اجتماعي ثقافي و تربوي واحد.

* ماذا يحدث للإناث و الذكور في التعليم المتوسط و الثانوي؟.

* هل هناك ثمة تطور يذكر خلال هذه الفترة؟.

* كيف تواصل الإناث دراستهن بالمقارنة مع الذكور؟.

كل هذه الأسئلة سنحاول الإجابة عليها من خلال تعرضنا بالبحث والدراسة الى ظاهرة الرسوب،النجاح،الإعادة، الطرد .

1- ميدان الدراسة:

أ- المجال الجغرافي: لقد تمت الدراسة الميدانية على مستوى ولاية وهران و التي تتكون في مجملها على 51 متوسطة (إكمالية) و على 27 ثانوية، و من أجل أخذ عينة لدراسة موضوع " الرسوب المدرسي " اعتمدنا على المنهجية التالية:

ب- المنهجية المتبعة:

لإجراء هذه الدراسة اعتمد هذا العمل على البحث الميداني فيما يخص جمع البيانات والتحليل الإحصائي لها، كما إعتدنا على بعض المصادر والمراجع التي لها علاقة بالرسوب المدرسي لإعداد الجانب التطبيقي.

♣ إعداد الجانب النظري وإطار عام للموضوع وذلك بقصد الإحاطة بجوانبه المختلفة على المستوى الاجتماعي، الفلسفي والنظري.

♣ المقابلة كطريقة لجمع المعلومات الإحصائية على مستوى:

* الديوان الوطني للإحصاء.

* مديرية التربية لولاية وهران.

* مدراء الثانويات و المؤسسات.

* المستشارين التربويين.

♣ العمل الوثائقي باستغلال الأرشيف حول بعض المعطيات و المعلومات التي تتعلق بفترات زمنية سابقة و آنية.

و من أجل ذلك انتهجنا الطريقة التالية لاختيار العينة حيث: تنقسم بلدية وهران إلى خمسة مواقع جغرافية (Strates) حسب التقسيم الإداري.

الموقع الجغرافي 5	الموقع الجغرافي 4	الموقع الجغرافي 3	الموقع الجغرافي 2	الموقع الجغرافي 1
"Strate"5	"Strate"4	"Strate"3	"Strate"2	"Strate"1
<ul style="list-style-type: none"> • وسط المدينة • العربي بولنوار • سيدي الهواري • حي الصنوبر • رأس العين • الحاسي 	<ul style="list-style-type: none"> • المدينة الجديدة • فرقينطة • سانت أنطوان • حي سيدي البشير • الإخوة نياطي 	<ul style="list-style-type: none"> • الغوالم • الحمري • حي السلام • حي النخيل • حي الأمير عبد القادر • قمبيطة • حي المقطع • مطلع الفجر 	<ul style="list-style-type: none"> • الكميل • شولي • سناناس • شوبو • بولونجي • حي البدر • حي العثمانية • حي اللوز • شكيب أرسلان 	<ul style="list-style-type: none"> • المقري • حي الهواء الجميل • سان شارل • دالمونت • حي الحدائق • الدار البيضاء • حي جمال • الصديقية • باستي • فيكتور هيفو • البحيرة الصغيرة

الجدول التالي يمثل توزيع المتوسطات المتواجدة في بلدية وهران حسب الموقع الجغرافي:

الرقم	المواقع الجغرافية " Strates "	عدد المتوسطات	النسبة %
1	الموقع الجغرافي الأول (Strate1)	11	11,56
2	الموقع الجغرافي الثاني (Strate2)	14	27,45
3	الموقع الجغرافي الثالث (Strate3)	08	15,68
4	الموقع الجغرافي الرابع (Strate 4)	07	13,73

11,56	11	الموقع الجغرافي الخامس (Strate5)	5
100	51	5	المجموع

لقد قمنا بتقسيم عدد المتوسطات بلدية وهران حسب الموقع الجغرافي إلى 05
 جهات (مواقع) حيث نرّمز للموقع بالرمز K حيث $K=5$ و ذلك لتحديد العينة التي سيقوم
 عليها البحث:

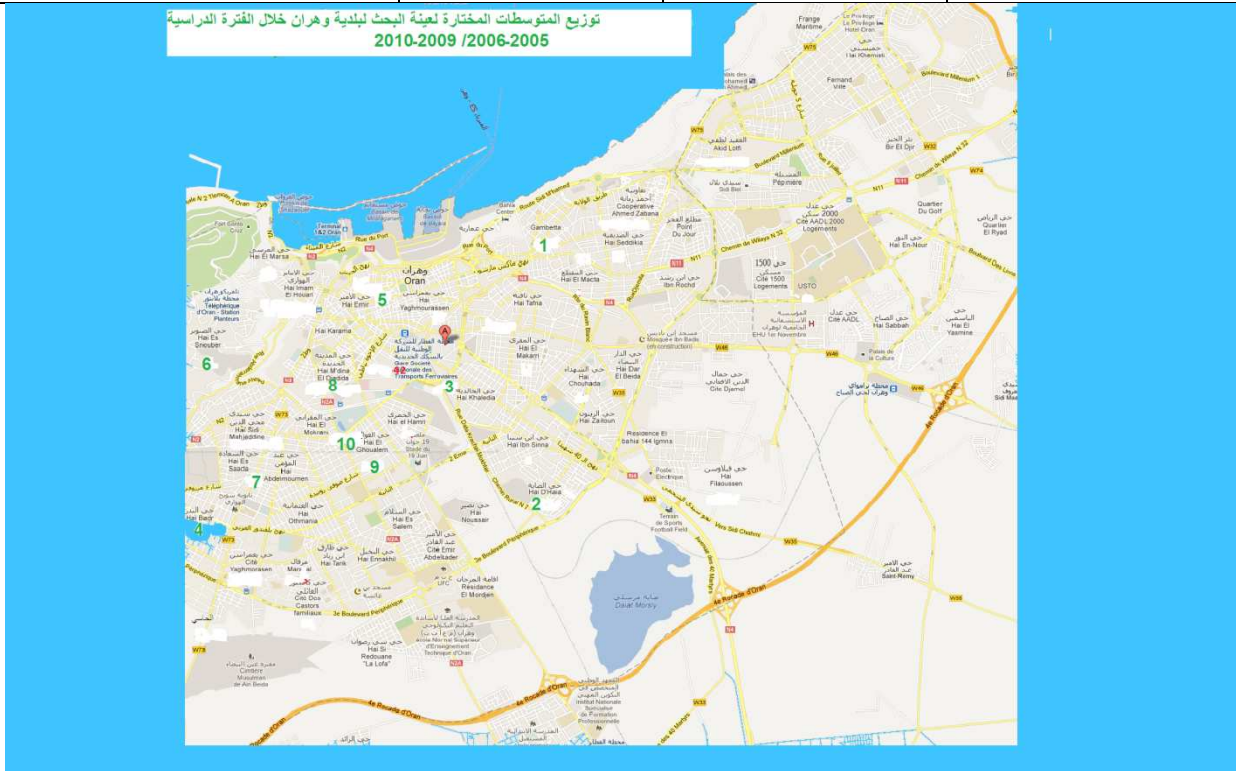
العينة $H=N/K$	الموقع K	عدد المتوسطات N	الجغرافية "Strates" المواقع	الرقم
2	5	11	الموقع الجغرافي الأول (Strate1)	1
3	5	14	الموقع الجغرافي الثاني (Strate2)	2
2	5	08	الموقع الجغرافي الثالث (Strate3)	3
1	5	07	الموقع الجغرافي الرابع (Strate 4)	4

2	5	11	الموقع الجغرافي الخامس (Strate5)	5
10	100	51	5	المجموع

الجدول التالي يمثل اسم المتوسطات المختارة حسب كل موقع جغرافي (Strate):

العنوان	اسم المتوسطة	العدد المختار للمتوسطة	الموقع الجغرافي
<ul style="list-style-type: none"> • حي الضاية • شارع الجندي دراري سليمان 	<ul style="list-style-type: none"> • جمال الدين الأفغاني • لخضر حفيز 	2	الموقع الجغرافي الأول (S1)
<ul style="list-style-type: none"> • طريق مسرغين • سارع شكيب أرسلان • 11 شارع محمد الجيلالي 	<ul style="list-style-type: none"> • زكي سعيد • عبد المؤمن بن علي • المقراني 	3	الموقع الجغرافي الثاني (S2)

الموقع الجغرافي الثالث (S3)	2	• شرفاوي علي • محمد طنجاوي	• 83 شارع الجيش الشعبي الوطني • حي جون لفتنان
الموقع الجغرافي الرابع (S4)	1	• عقبة إين نافع	• 08 شارع الجيش الشعبي الوطني
الموقع الجغرافي الخامس (S5)	2	• عبد الرحمان ميرة • شريط علي الشريف	• حي الصنوبر • 30 شارع العربي بن مهدي



هذه المراحل المتبعة قمنا بها لاختيار العينة المتمثلة في عدد المتوسطات لدراسة ظاهرة الرسوب المدرسي أما من حيث عدد الثانويات المختارة فهي كالآتي:

الموقع الجغرافي	العدد المختار للثانويات	اسم الثانوية	العنوان
الموقع الجغرافي الأول (S1)	1	— حمو بوتليليس	• شارع بن صابر محمد
الموقع الجغرافي الثاني (S2)	2	— المهاجي محمد الحبيب — مصطفى هدام	• 02 شارع مكّي خليفة • نهج فريخ بن يوسف

الموقع الجغرافي الثالث (S3)	1	– باستور	• شارع اخوان بن سليمان
الموقع الجغرافي الرابع (S4)	1	– عبد الحميد بن باديس	• 01 نهج أحمد زبانة



1- مفهوم التعليم المتوسط وأهميته:

تقع المرحلة المتوسطة ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام والمرحلة الثانوية، التي تمثل نهايته، ويتحقق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية ومدة الدراسة في هذه المرحلة أربعة سنوات، يحصل الناجح فيه على شهادة التعليم المتوسط والتي تؤهله للانتحاق بإحدى مدارس التعليم العام أو المهني.

وتكمن أهمية المرحلة المتوسطة في كونها تنتج المزيد من الفرص لتتبع المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات الطلبة بما يخدم للاختبار التعليمي أو المهني.

2- أهداف المرحلة المتوسطة:

▲ المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامه غايتها تربية النشء تربية إسلامية شاملة لعقليته وعقله وجسمه وخطه.

▲ تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطه لسلوكه وتصرفاته.

▲ تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنة، حتى يلم بالمبادئ الأساسية لثقافة وعلوم.

▲ تنمية قدرات الطالب العقلية والمهارية وتجهدها بالتوجيه والتدريب.

▲ تربية الطالب على الحياة الاجتماعية الإسلامية وتربيته على خدمة مجتمعه ووطنه وتنمية روح النصح والإخلاص لأولياء أمره.

▲ إعداده لما يلي هذه المرحلة من مراحل تعليمية أخرى⁽¹⁾

(1): Forum-stop55.c

الجدول رقم (05): التوزيع العددي والنسبي لتلاميذ التعليم المتوسط حسب المستوى والجنس والعام الدراسي 2005/2006 إلى 2009/2010 لعينة البحث لبلدية وهران:

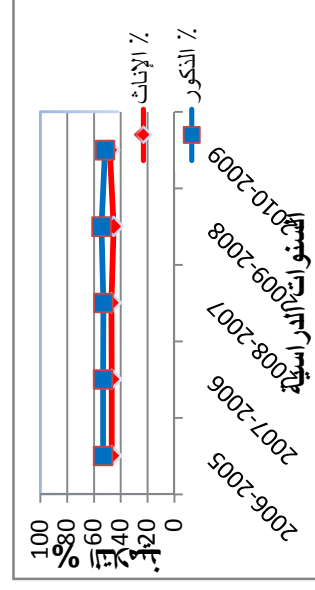
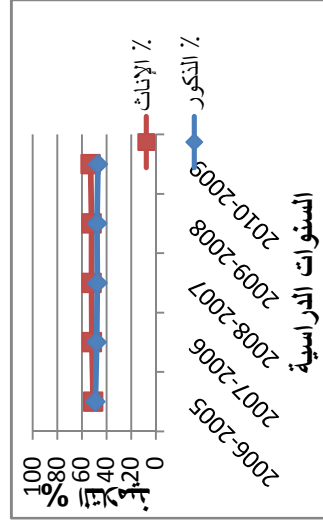
السنوات	الجنس	المستوى				المتوسط	الجنس
		السنة الأولى	%	السنة الثانية	%		
2006/2005	الإناث	1015	46,66	998	50,91	946	56,44
	الذكور	1160	53,33	962	49,08	730	43,55
2007/2006	الإناث	1192	46,67	917	51,89	914	52,13
	الذكور	1192	46,67	917	51,89	914	52,13

41,17	695	47,86	839	48,10	850	53,32	1362	التكور	
57,29	899	56,63	785	52,29	1014	47,04	2053	الإناث	2008/2007
42,70	670	43,36	601	47,39	919	52,95	2311	التكور	
56,33	827	52,61	816	52,29	1494	45,46	1304	الإناث	2009/2008
43,66	641	47,38	735	47,70	1363	54,53	1564	التكور	
57,36	888	53,36	912	53,03	1520	48,15	1368	الإناث	2010/2009
42,63	660	46,63	797	46,96	1346	51,84	1473	التكور	

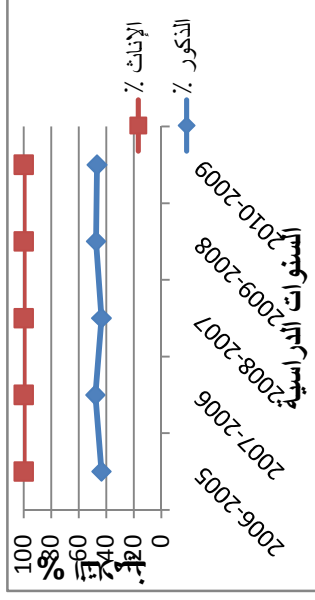
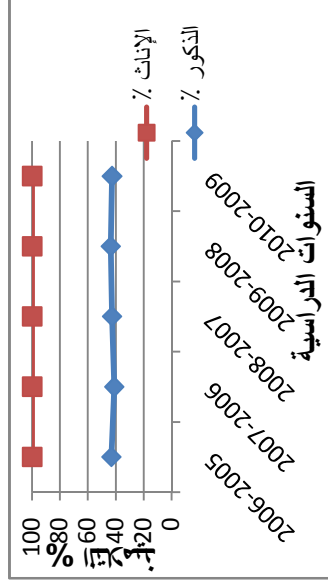
المصدر: حساب شحبي بمعطيات مديرية التربية لولاية وهران

الرسم البياني رقم (02): التوزيع النسبي لتلاميذ التعليم المتوسط حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005 إلى 2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران:

السنة الثانية متوسط



السنة الرابعة متوسط



السنة الثالثة متوسط

من خلال الجدول رقم(05) و المنحنى البياني رقم(02) الذي يمثل التوزيع النسبي لتلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس و المستوى الدراسي و السنوات الدراسية من 2006/2005 إلى 2010/2009 إتضح لنا أن هناك تفاوت في التطور النسبي للإناث و الذكور في السنة الدراسية 2006/2005 كانت نسبة الإناث في السنة الأولى 46.66% مقابل 53.33% للذكور أما في السنوات الدراسية الباقية فهي ترتفع تارة و تنخفض تارة أخرى لتصل إلى 48,15% بالنسبة للإناث بمعدل زيادة قدر ب 1,49% في السنة الدراسية 2009/2010، أما بالنسبة للذكور تصل إلى 51,84% بمعدل إنخفاض قدر ب 1,49%.

أما بالنسبة للمستويات التعليمية المتبقية(السنة ثانية،ثالثة و الرابعة متوسط) نلاحظ تفوق نسبة الإناث مقابل نسبة الذكور في جميع السنوات الدراسية ابتداءً من السنة الدراسية 2006/2005 إلى غاية السنة الدراسية 2010/2009

الجدول رقم (06): يمثل نسبة الذكور(%)لتلاميذ التعليم المتوسط حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005 إلى 2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران تط

١٥

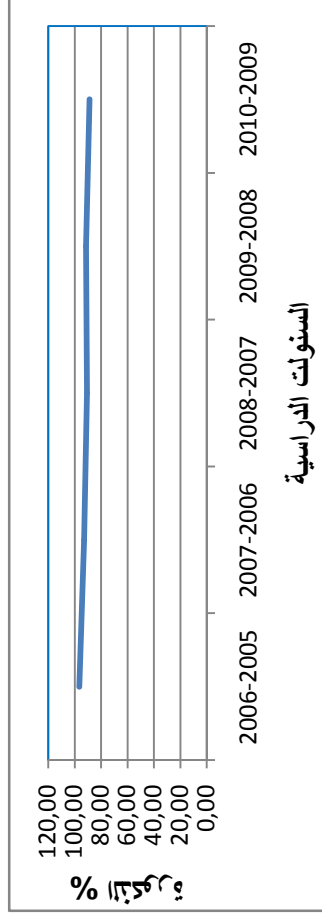
د=دك

السنة الرابعة متوسط			السنة الثالثة متوسط			السنة الثانية متوسط			السنة أولى ثانوي			السنوات
% النكورة	النكور	الانكاث	% النكورة	النكور	الانكاث	% النكورة	النكور	الانكاث	% النكورة	النكور	الانكاث	
76,13	641	842	77,17	730	946	96,39	962	998	114,29	1160	1015	2006/2005
69,99	695	993	91,79	839	914	92,69	850	917	114,26	1362	1192	2007/2006
74,53	670	899	76,56	601	785	90,63	919	1014	112,57	2311	2053	2008/2007
77,51	641	827	90,07	735	816	91,23	1363	1494	119,94	1564	1304	2009/2008
74,32	660	888	87,39	797	912	88,55	1346	1520	107,68	1473	1368	2010/2009

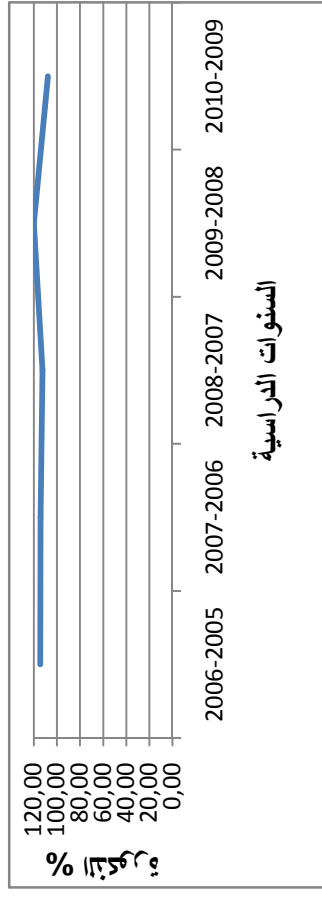
المصدر: حساب شخصي بمعطيات مديرية التربية لولاية وهران

الرسم البياني رقم (03): نسبة الذكور (٪) لتلاميذ التعليم المتوسط حسب المستوى و الجنس و العام الدراسي 2006/2005 إلى 2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران:

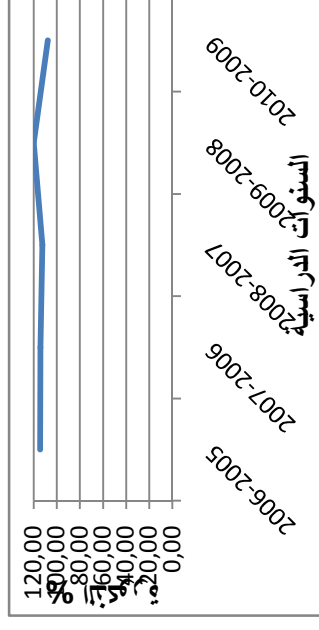
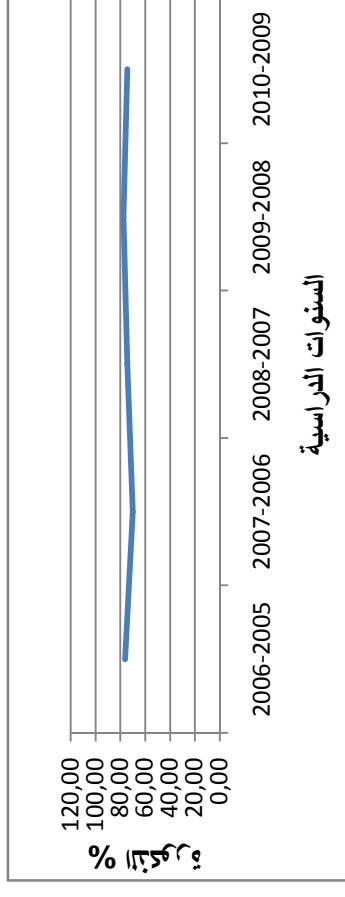
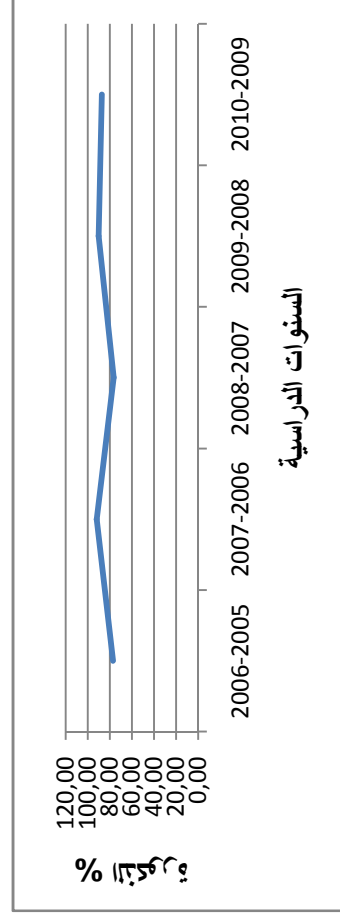
السنة الثانية متوسط



السنة أولى متوسط



السنة الرابعة متوسط



يوضح الجدول رقم(06) و المنحنى البياني رقم(03) أن هناك نوع من التفاوت في التطور العددي بين الذكور و الإناث خاصة في المرحلة التعليمية الأولى متوسط حيث قدر عدد الإناث ب 1015 مقابل 1160 في السنة الدراسية 2006/2005 ليرتفع الى 1368 للإناث مقابل 1473 للذكور بالنسبة للسنة الدراسية 2009 / 2010 , ليختلف هذا التفاوت في التطور العددي و النسبي (% نسبة الذكور) بالنسبة للأطوار التعليمية الأخرى(ثانية متوسط، ثالثة متوسط و الرابعة متوسط) و بالنسبة لجميع السنوات الدراسية 2006/2005 الى غاية السنة الدراسية 2010/2009 و هذا يكون في الغالب لصالح الإناث مقارنة بالذكور .

هذا الاختلاف في نسبة الذكور (الذكور/الاناث) راجع لعدة أسباب قد تكون اقتصادية أو اجتماعية.

— الرسوب و التسرب المدرسي .

— اختيار الذكور تخصصات مهنية عن طريق التكوين

3- حساب معدل التمدرس:

معدل التمدرس هو حاصل قسمة التلاميذ المتمدرسين على عدد الأطفال الذين هم في سن التمدرس

(11-14 سنة).

-عدد التلاميذ المتمدرسين

-عدد الأطفال الذين هم في سن التمدرس (11-14 سنة) يقدر من خلال معطيات التعدادين 1998

2008 وبالتالي يمكن حساب معدل التمدرس بالقانون التالي:

عدد التلاميذ المتمدرسين على عدد التلاميذ الذين هم في سن التمدرس.

معدل التمدرس = عدد التلاميذ المتمدرسين في المتوسط/ عدد التلاميذ الذين هم في سن الدراسة (11-14 سنة)

ولحساب هذا المعدل قصد دراسته في السنوات الدراسية 2005-2006 حتى 2009/ 2010 قمنا بالعلاقة التالية:

$$P_n = P_0 (1+r)^n$$

1- يحسب معدل النمو بين التعدادين 1998 و 2008

بوضع فرضية أن معدل النمو بين التعدادين يبقى ثابت لفئات الأعمار:

$$(4-0)،(9-5)،(14-10)،(19-15)،(24-20) \text{ سنة) و للفترة ما بين (1998-2008)}$$

الجدول رقم (07): توزيع السكان حسب معطيات التعداد العام للسكان و السكن 1998-2008:

معدل النمو بين التعدادين	السكان في تعداد 2008 نكور	السكان في تعداد 1998 ذكور	معدل النمو بين التعدادين	السكان في تعداد 2008 إناث	السكان في تعداد 1998 إناث	فئات الأعمار
-0,0056	27631	29230	-0,0042	26869	28018	40
-0,0219	23357	29162	-0,0217	22627	28173	9-5
-0,0235	25251	32049	-0,0258	24296	31570	14-10
-0,0257	25882	33585	-0,0242	26034	33273	19-15
-0,0160	28555	33551	-0,0140	29412	33876	24-20

المصدر: حساب شخصي بمعطيات الديوان الوطني للإحصاء.

طريقة حساب معدل النمو السنوي المتوسط للفترة 1998-2008

$$P_n = P_0 (1+r)^t$$

$$P_{2008} = P_{1998} (1+r)^{10}$$

$$26869 = 28018(1+r)^{10}$$

$$26869 \div 28018 = (1+r)^{10}$$

$$0,9589906468 = (1+r)^{10}$$

$$L_n 0,9589906468 = 10 \ln(1+r)$$

$$-0,0041873958 = \ln(1+r)$$

$$1+r = e^{-0,041009351}$$

$$r = 0,042$$

2- تم بحسب بنفس العلاقة و نفس الفرضية على فئات الأعمار (0-4)،(5-9)،(10-14)،(15-19)،

(20-24 سنة) للفترة ما بين 2005 إلى 2010 مثلا: بالنسبة للذكور:

بالنسبة للإناث

$$P_{(0,4)1999} = 29230(1 - 0,0056)^1$$

$$P_{(0,4)2005} = 29055$$

فنحصل على الجدول التالي:

	(24-20)			(19-15)			(14-10)			(9-5)			(4-0)			السنوات
	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	
60662	29973	30692	56020	27990	28030	53446	27155	26291	49131	24968	24163	55269	28026	27243	2005	
59752	29490	30262	54623	27271	27352	52130	26517	25613	48060	24421	23639	54992	27858	27134	2006	

58856	29018	29838	53260	26570	26690	50846	25894	24952	47012	23886	23126	54716	27691	27025	2007
57974	28554	29420	51931	25887	26044	49593	25285	24308	45987	23363	22624	54442	27525	26917	2008
57105	28097	29008	50636	25222	25414	48372	24691	23681	44984	22851	22133	54169	27360	26809	2009
56249	27647	28602	49373	24574	24799	47181	24111	23070	44004	22351	21653	53898	27196	26702	2010

المصدر: حساب شخصي بمعطيات الديوان الوطني للإحصاء.

3- نقوم بطريقة "سيراك" لتقدير السكان الذين هم في سن التعليم المتوسط (11-14 سنة) ناقص الاطفال الذين سنهم 10 سنوات.

*حساب عدد الاطفال الذين سنهم 10 سنوات:

1*مثال: بالنسبة للإناث:

$$E_{10(2005)} = -0,0128(E_{(0-4)}) + 0,0848(E_{(5-9)}) + 0,1504(E_{(10-14)}) - 0,024(E_{(15-19)}) + 0,0016(E_{(20-24)})$$

$$E_{10(2005)} = -0,0128 \times 27243 + 0,0842 \times 24163 + 0,1504 \times 26291 - 0,024 \times 28030 + 0,0016 \times 30692$$

$$= -348,7104 + 2049,0224 + 3954,1664 - 672,72 + 49,1072 = 5031$$

2*مثال: بالنسبة للذكور:

$$E_{10(2005)} = -0,0128(E_{(0-4)}) + 0,0848(E_{(5-9)}) + 0,1504(E_{(10-14)}) - 0,024(E_{(15-19)}) + 0,0016(E_{(20-24)})$$

$$E_{10(2005)} = -0,0128 \times 28026 + 0,0842 \times 24968 + 0,1504 \times 27155 - 0,024 \times 27990 + 0,0016 \times 29970$$

$$= -358,7328 + 2117,2864 + 4048,112 - 671,76 + 47,952 = 5219$$

3*مثال: بالنسبة لكلا الجنسين:

$$E_{10(2005)} = -0,0128(E_{(0-4)}) + 0,0848(E_{(5-9)}) + 0,1504(E_{(10-14)}) - 0,024(E_{(15-19)}) + 0,0016(E_{(20-24)})$$

$$E_{10(2005)} = -0,0128 \times 55269 + 0,0842 \times 49131 + 0,1504 \times 53446 - 0,024 \times 56020 + 0,0016 \times 60662$$

$$= -707,4432 + 4166,3088 + 8038,2784 - 1344,48 + 97,0592 = \mathbf{10250}$$

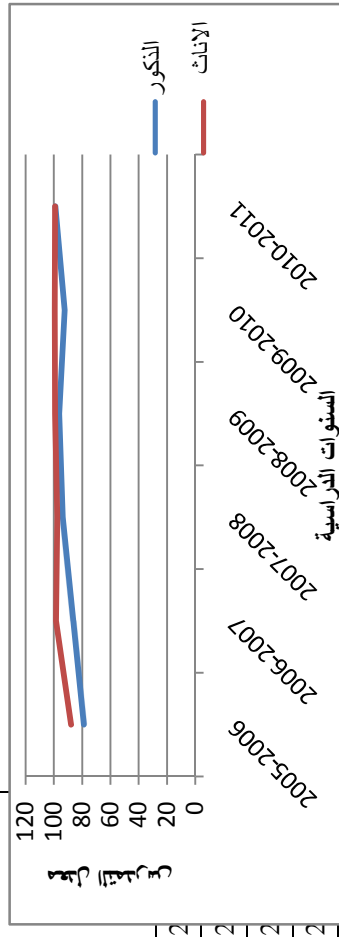
فمحصل على الجدول التالي:

السنوات	الإثبات			الذكور			الإناث			السنوات
	سنوات	سنة	سنوات	سنة	سنوات	سنة	سنوات	سنة		
2005 - 2006	5031	26291	5219	21260	10	14-11 سنوات	10	14-11 سنة	10	
2006 - 2007	4901	25613	5095	20712	5095	14-11 سنة	5095	14-11 سنة	5095	
2007 - 2008	4775	24952	4974	20177	4974	14-11 سنة	4974	14-11 سنة	4974	
2008 - 2009	4652	24308	4856	19656	4856	14-11 سنة	4856	14-11 سنة	4856	
2009 - 2010	4532	23681	4741	19149	4741	14-11 سنة	4741	14-11 سنة	4741	
2010 - 2011	4415	23070	4628	18655	4628	14-11 سنة	4628	14-11 سنة	4628	

المصدر: حساب شخصي لإحصائيات الديوان الوطني للإحصاء

الجدول رقم (08): تطور معدل التمدرس للتعليم المتوسط لبلدية وهران للسنوات الدراسية 2005/2006 - 2009/2010:

السنوات	المجموع			الذكور			الإناث		
	معدل %	المتعلمين السكان	السكان الذين هم في سن التمدرس	معدل %	المتعلمين السكان	السكان الذين هم في سن التمدرس	معدل %	المتعلمين السكان	السكان الذين هم في سن التمدرس
2005-2006	83.16	35923	43196	78.74	17273	21936	87.72	18650	21260
2006-2007	92.22	38855	42133	86.27	18480	21422	98.37	20375	20712
2007-2008	95.58	39279	41097	93.67	19595	20920	97.56	19684	20177
2008-2009	97.60	39119	40085	96.19	19649	20429	99.05	19470	19656
2009-2010	95.77	37445	39099	92.31	18415	19950	99.38	19030	19149
2010-2011	99.02	37766	38138	98.83	19255	19483	99.23	18511	18655



الرسم البياني رقم (04): تطور معدل التمدرس للتعليم المتوسط لبلدية وهران للسنوات

الدراسية 2005/2006—2009/2010

من خلال الجدول رقم (08) و المنحنى البياني رقم (04) نستنتج أن للأثر الديمغرافي نصيب كبير في ارتفاع عدد المتدربين و بما أن بلدية وهران تشهد نموا ديمغرافيا مستمرا فهذا سيرافقه ارتفاع في معدل التمدرس. فإذا تتبعنا معدل التمدرس عبر الفترات الزمنية 2005/2006-2009/2010 لبلدية وهران فإننا نلاحظ أنه في تزايد مستمر ففي السنة الدراسية 2005/2006 كان معدل التمدرس 78.74% في السنة الدراسية 2005/2006 ليصل إلى 99.23% في السنة الدراسية 2009/2010 بالنسبة للإناث، أما بالنسبة للذكور فلقد كان معدل التمدرس 78.74% في السنة الدراسية 2005/2006 ليصل في السنة الدراسية 2009/2010 إلى 98.83%، هذا الارتفاع المستمر في معدل التمدرس بالنسبة لكلا

الجنسين يرجع إلى:

- ارتفاع في عدد المتدربين.
- الوعي الثقافي

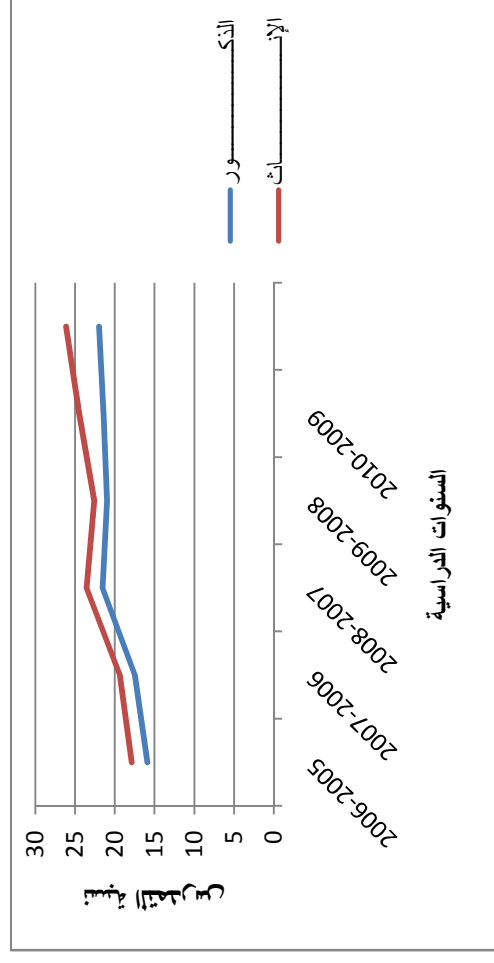
الجدول رقم (09): تطور نسبة التمدرس للتعليم المتوسط لعينة البحث لمدينة وهران للسنوات الدراسية 2005/2006-2009/2010.

نوعية التمدرس	المجموع		الذكور		الإناث	
	السكان المتدربين	السكان الذين هم في سن التمدرس	نسبة التمدرس %	السكان المتدربين	نسبة التمدرس %	السكان المتدربين
16,89	7294	43196	15,92	3493	21936	17,88
18,42	7762	42133	17,49	3746	21422	19,39
22,51	9252	41097	21,52	4501	20920	23,55
السنوات الدراسية 2005-2006						21260
2006-2005						20712
2007-2006						20177

21,77	8726	40085	20,98	4285	20429	22,59	4441	19656	2008-2007
22,93	8964	39099	21,43	4276	19950	24,48	4688	19149	2009-2008
24,02	9159	38138	21,98	4283	19483	26,14	4876	18655	2010-2009

لمصدر: حساب شخصي لإحصائيات الديوان الوطني للإحصاء.

الرسم البياني رقم (05): يمثل تطور نسبة التمدرس للتعليم المتوسط لعينة البحث لمدينة وهران للسنوات الدراسية 2006/2005- 2009/2010



من خلال الجدول رقم (09) و المنحنى البياني رقم (05) نلاحظ أن نسبة التمدرس في ارتفاع مستمر بالنسبة لكلا الجنسين حيث كانت 17.88% في السنة الدراسية 2006/2005 لتصل إلى 26.14% في السنة الدراسية 2010/2009 بالنسبة للإناث، أما بالنسبة للذكور فقد كانت 15.92% في السنة الدراسية 2006/2005 لتصل إلى 21.98% في السنة الدراسية 2010/2009، هذا الارتفاع في نسبة التمدرس

يرجع إلى:

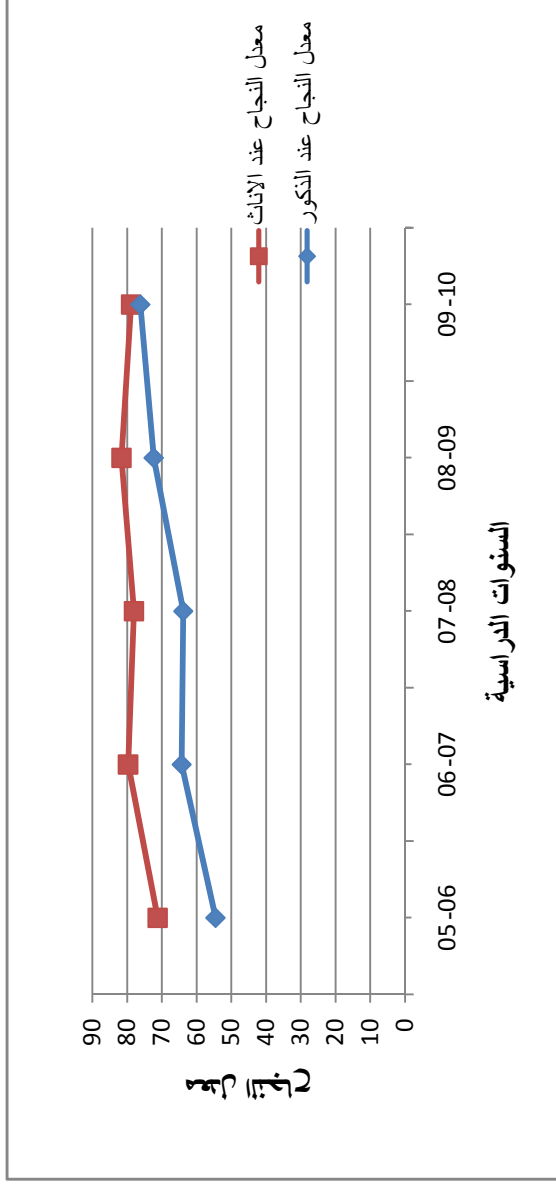
- ارتفاع عدد المتمدربين.
- ارتفاع المستوى الثقافي.
- تفضيل التعليم عن العمل المبكر

الجدول رقم (10): معدل النجاح في الطور المتوسط لعينة البحث لمدينة وهران للسنوات الدراسية 2005/2006-2009/2010:

معدل النجاح ذكور+إناث	مجموع الناجحين	معدل النجاح	الذكور	معدل النجاح	الإناث	السنة الدراسية
63,28	4616	54,59	1907	71,27	2709	2006-2005
72,32	5614	64,33	2410	79,78	3204	2007-2006
71,17	6585	63,87	2875	78,08	3710	2008-2007
77,10	6728	72,36	3101	81,67	3627	2009-2008
77,62	6958	76,19	3258	78,92	3700	2010-2009

المصدر: معلومات إحصائية مديرية التربية لولاية وهران

الرسم البياني رقم (06): يمثل تطور معدل النجاح في الطور المتوسط لعينة البحث لمدينة وهران للسنوات الدراسية 2005/2006-2009/2010:



يورد الجدول رقم (10) و المنحنى البياني رقم (06) معدل الانتقال (النجاح) حسب الجنس

و العام الدراسي 2006/2005 إلى 2009/2010 و لذا ملاحظتنا لهذا الجدول و كذا المنحنى أو الرسم البياني اتضح أن هناك تطور إيجابي في معدلات الانتقال سواء أن كانت هذه المعدلات للإناث أو الذكور. أنظر الرسم البياني نلاحظ بأن الاتجاه العام للمنحنى في التطور المتوسط لمدينة وهران ابتداءً من العام الدراسي 2006/2005 إلى غاية السنة الدراسية 2010/2009 يبقى شبه ثابت مع وجود تغيرات طفيفة من عام لآخر إلا أن الأمر يختلف نوعاً ما، حيث نلاحظ انخفاض في معدل النجاح بالنسبة للإناث على عكس الذكور الذي هو في ارتفاع مستمر هذا التطور الذي يعكس انتقال أغلبية التلاميذ فنجد أن كل معدلات الانتقال تقريباً متقاربة ففي العام الدراسي 2006/2005 كان معدل الانتقال يساوي 71,27% للإناث و 63,28% للذكور بينما في العام الدراسي 2010/2009 أصبح يعادل 78,92% للإناث و 76,19% للذكور بارتفاع يقدر ب: 7,55% للإناث و 21,6% للذكور و مع هذا تبقى معدلات الانتقال في ارتفاع من عام دراسي إلى آخر بالنسبة لكلا الجنسين و السبب في ذلك في رأينا يعود إلى تكيف التلاميذ مع النظام التربوي الجديد و قوة اندماجهم و قدرتهم على الاستيعاب إلى جانب النظام التربوي و أسسه تسمح للتلاميذ بالإعادة لعدة مرات.

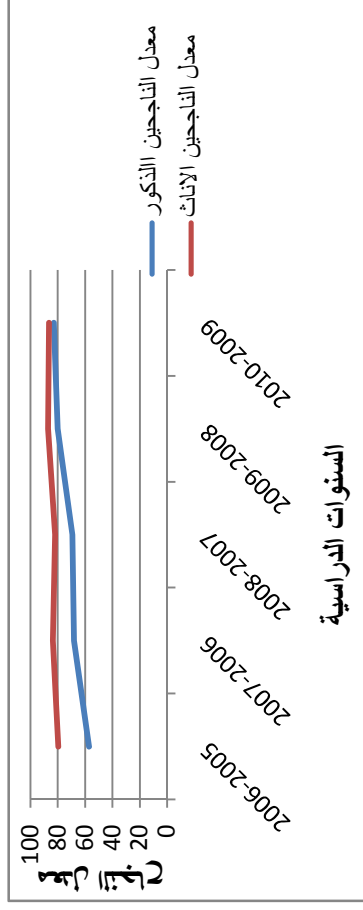
4- معدل النجاح في بلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس و السنوات الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009
 يبين معدل النجاح في منطقة ما نسبة الناجحين لهذه المنطقة إلى مجموع الطلبة المسجلين، و هو نسبة عدد الطلبة المنتقلين من مستوى إلى مستوى أعلى، و تبين معدلات النجاح المستوى الذي وصلت إليه مؤسسة ما خلال موسم دراسي كامل.

معدل النجاح = عدد الطلبة الناجحين / العدد الإجمالي للطلبة المسجلين
 معدل النجاح للذكور = عدد الناجحين ذكور / العدد الإجمالي للذكور المسجلين
 معدل النجاح للإناث = عدد الناجحين إناث / العدد الإجمالي للإناث المسجلين

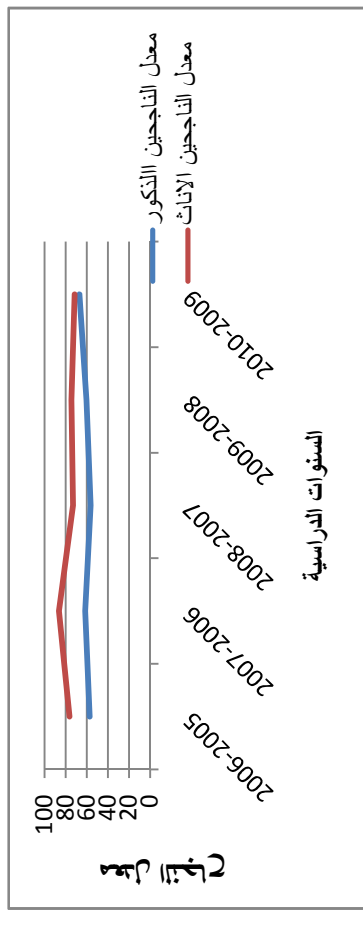
مثال:

معدل النجاح للإناث = عدد الناجحين إناث / العدد الإجمالي للإناث المسجلين
 معدل النجاح للإناث = 774 / 1015 = 76,25%

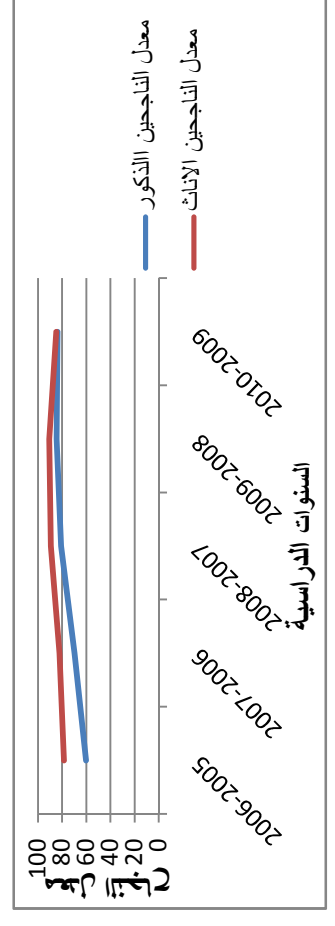
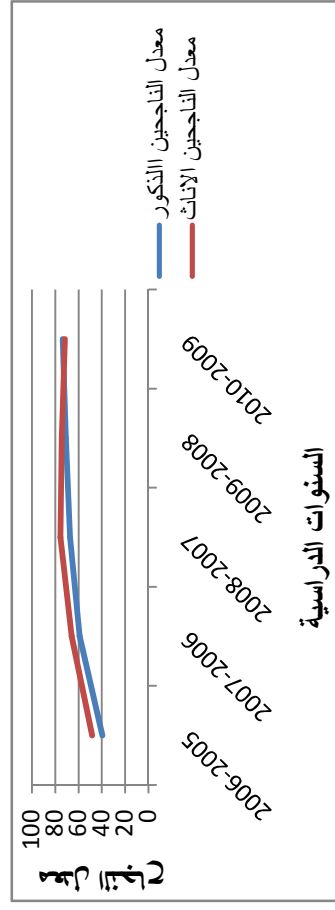
الجدول رقم (11): يمثل توزيع معدل النجاح في عينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس و السنوات الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009



السنة الرابعة متوسط



السنة الثالثة متوسط



من خلال الجدول رقم (11) و المنحنى البياني رقم (07) نلاحظ أن معدل النجاح عند الإناث أكبر منه عند الذكور بالنسبة للمستويات الثلاثة (السنة أولى، ثانية و ثالثة ثانوي)، و في السنوات الدراسية الأربعة 2006/2005 إلى 2009/2008 ما عدا السنة الأخيرة 2010/2009 حيث شهد إنخفاض في معدل النجاح بالنسبة للإناث لكن يبقى منخفض إذا ما قورن بالذكور.

ففي السنة الدراسية 2010/2009 بلغ معدل النجاح بالنسبة للإناث في السنة الأولى 71,41% في حين بلغ بالنسبة للذكور في نفس السنة الدراسية 66,93%، و في السنة الثانية 86,44% عند الإناث و 82,91% عند الذكور، أما في السنة الثالثة بلغ معدل النجاح 84,64% عند الإناث و 83,81% عند الذكور .

و من الملاحظ أيضا أن معدل النجاح في مستوى السنة الرابعة أقل بكثير من المستويات الأخرى، و السبب في ذلك إنخفاض معدل الناجحين في شهادة التعليم المتوسط، و رغم إنخفاض معدل النجاح في مستوى السنة الرابعة مقارنة بالمستويات الأخرى إلا أن نسبة النجاح في إرتفاع مستمر و على عكس المستويات الثلاثة الأخرى، حيث ترتفع عند الذكور مقارنة بالإناث حيث قدر معدل النجاح في السنة الدراسية 2010/2009 ب 73,63% بالنسبة للذكور و 71,72% بالنسبة للإناث

5- معدل الإعادة :

إن دراسة نسبة الرسوب (الإعادة) في التعليم تلقي الضوء على مدى ما يحققه التعليم من عائد و ما يحدث فيه من إهدار، و تقاس الكفاءة الداخلية للتعليم في أي مرحلة بمقاييس كثيرة من أهمها ظاهرة الرسوب أو الإعادة.

و تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على صورة التعليم و ما يلقاه من عناية تتمثل في تحصيل التلاميذ و نجاحهم و إستمراهم في الدراسة، فإلقتنا حساب معدل الرسوب حسب الجنس و المستوى و السنة الدراسية من 2006/2005 إلى غاية 2010/2009 معتمدين على المعطيات الإحصائية التي بحوزتنا بإتباع الطريقة التالية:

$$R_i^t = R^{t+1} / E_i^t$$

$$R_i^{2005/2006} = R^{2006/2007} / E_{1ere}^{2005/2006}$$

معدل الإعادة للجنسين في الصف الأولى متوسط و السنة الدراسية 2006/2005

$$"R^{2005/2006}_{1ere}"$$

عدد المعيدين في العام الدراسي 2007/2006 في صف الأولى متوسط "R^{2006/2007}"

"E_{1ere}^{2005 /2006} العدد الإجمالي لتلامذة الصف الأولى متوسط و العام الدراسي 2006/2005 ."

الجدول رقم(12): يمثل توزيع معدل الإعادة لعينة البحث لبلدية وهران حسب الجنس و المستوى التعليمي و السنة الدراسية2005/2006-2009/2010:

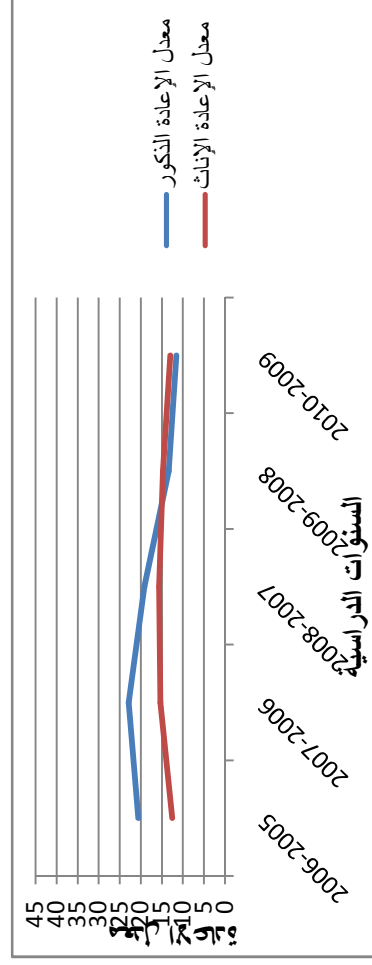
السنة		الذكور				الإناث				الجنس								
		السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى									
معدل الإعادة	عدد المعيدين	16,20	277	15,00	140	20,60	274	40,00	434	18,40	312	09,72	112	12,60	179	22,95	217	06/05

14,10	104	05,30	110	22,90	199	37,70	464	13,20	155	04,92	92	15,40	126	20,30	233	07/06
10,20	98	07,30	45	19,20	195	41,64	514	10,40	117	07,13	45	15,70	142	20,09	242	08/07
12,60	69	06,60	44	13,40	177	30,69	546	11,20	94	08,33	56	14,80	160	20,70	270	09/08
09,80	81	04,10	49	11,60	184	28,70	480	09,23	93	08,12	68	13,00	162	18,80	258	10/09

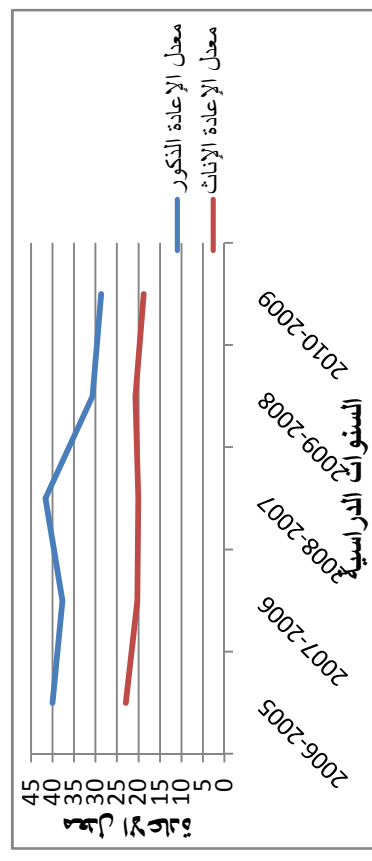
المصدر: حساب شخصي لمديرية التربية لولاية وهران.

الرسم البياني رقم (08): توزيع معدل الإعادة لعينة البحث لبلدية وهران حسب الجنس و المستوى التعليمي و السنة الدراسية 2005/2006- 2009/2010

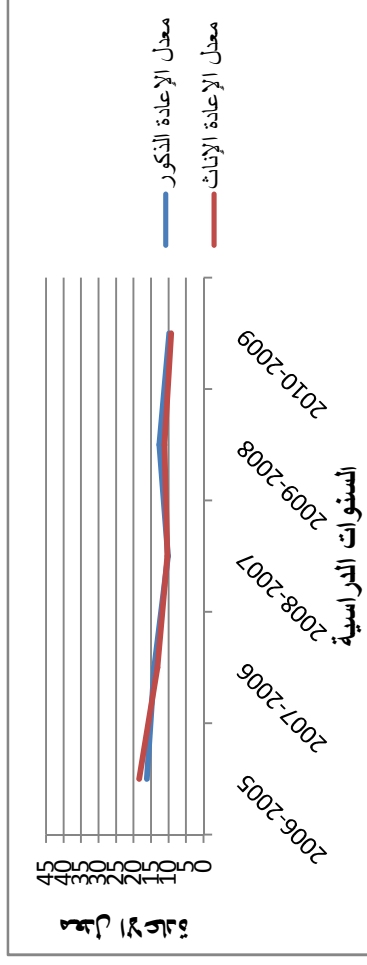
السنة الثانية متوسط



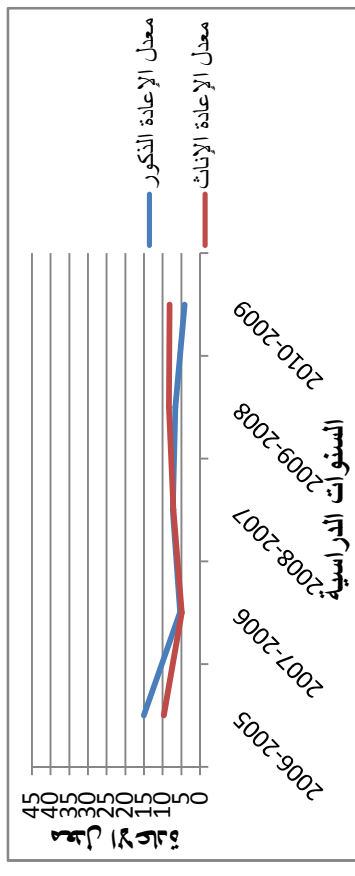
السنة أولى متوسط



السنة الرابعة متوسط



السنة الثالثة متوسط



من خلال الجدول رقم (12) و المنحنى البياني رقم (08) يخص معدل الإعادة حسب المستوى و الجنس و السنة الدراسية 2006/2005 – 2010/2009 لمدينة وهران يبقى شبه ثابت مع وجود تغيرات طفيفة تستمر في الانخفاض من عام إلى آخر، و لكن الملاحظ أنه رغم الانخفاض الملحوظ في معدل الإعادة بالنسبة للإناث يبقى منخفضا إذا قورن بالذكور.

و تبين الفارق بين الجنسين في معدلات الإعادة أنها تؤول دائما إلى الذكور و ذلك في كل الصفوف الدراسية، كما نلاحظ بأنه في المستوى الأول، الثاني و الثالث أن معدلات الإعادة منخفضة إذا ما قورنت بمعدلات الإعادة لشهادة التعليم المتوسط (السنة الرابعة) و ذلك بالنسبة لكلا الجنسين، فبالنسبة إلى المستوى الرابع يتميز بإجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط للدخول إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي فنلاحظ أن في هذه المستويات من التعليم المتوسط أن معدلات الإعادة أكثر ارتفاعاً، التفسير المحتمل لهذا الارتفاع يقع في مستويين.

أولاً : نظراً للعدد الهائل للمتشرحين و نظراً لتحديد قدرات الإستقبال نجد الهيئات المشرفة على التربية و التعليم نفسها مجبرة على تحديد عدد التلاميذ الذين سيلتحقون بالتعليم الثانوي دون الأخذ بعين الاعتبار الآثار التي تحدث فيما بعد على مرحلة التعليم المتوسط.

ثانياً: يمكن أن يكون معدل الإعادة نتيجة لانتهاك الأقسام و نقص التأطير .

أما فيما يخص العلاقة بين إعادة الإناث و إعادة الذكور نلاحظ عموماً بأن معدل الإعادة عند الذكور أكبر من معدل الإعادة عند الإناث، هذا في كل المستويات و السنوات الدراسية.

الخلاصة التي يمكن استنتاجها من هذا التحليل قد عرفت تطوراً إيجابياً ابتداءً من العام الدراسي 2005/2006 إلى غاية 2010/2009 أين نلاحظ انخفاضاً ملموساً في عدد المعيدين باستثناء المستوى الرابع الذي سيبقى مرتفعاً بالنسبة لكلا الجنسين و هذا الانخفاض يمكن إرجاعه إلى الإصلاحات الجديدة التي أدخلت على النظام و المناهج التربوية التعليمية الجديدة.

6- تعريف الطرد و التخلي:

هو نسبة عدد الطلبة المطرودين أو المتخيلين (المترسين) إلى العدد الإجمالي للطلبة المتمدرسين.

معدل الطرد=عدد الطلبة المطرودين/ العدد الإجمالي للطلبة المتمدرسين.

معدل الطرد للذكور= عدد المطرودين ذكور / العدد الإجمالي للذكور المتمدرسين.

معدل الطرد للإناث=عدد المطرودين إناث/ العدد الإجمالي للإناث المتمدرسين.

مثال:

معدل الطرد للإناث=عدد المطرودين إناث/ العدد الإجمالي للإناث المتمدرسين.

معدل الطرد للإناث=08/1015=0,8%

الجدول رقم(13): معدل الطرد و التخلي للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران حسب الجنس و المستوى و العام الدراسي من سنة 2005/2006 إلى 2009/2010

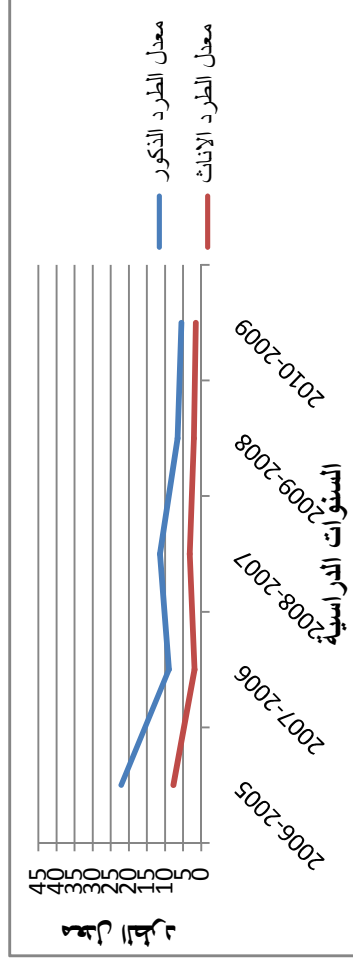
الجنس		الإناث																
السنوات	عدد المطرودين	معدل الطرد	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة		السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة	
			عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل
06/05	08	0,80	76	7,61	98	10,35	273	32,40	30	2,50	213	22,10	180	24,65	280	43,60	118	14,20
07/06	12	1,00	17	1,85	110	12,03	201	20,20	10	0,70	76	08,90	205	24,43	183	26,33	126	14,01
08/07	10	0,60	32	3,15	30	03,82	126	14,01	25	1,90	105	11,40	69	11,40	131	19,50	118	14,20
09/08	62	4,75	22	2,01	14	01,71	118	14,20	138	8,80	89	06,50	62	08,40	105	16,30	118	14,20

15,30	101	11,60	93	05,40	74	4,34	64	18,50	165	07,11	61	1,50	17	9,54	130	10/09
-------	-----	-------	----	-------	----	------	----	-------	-----	-------	----	------	----	------	-----	-------

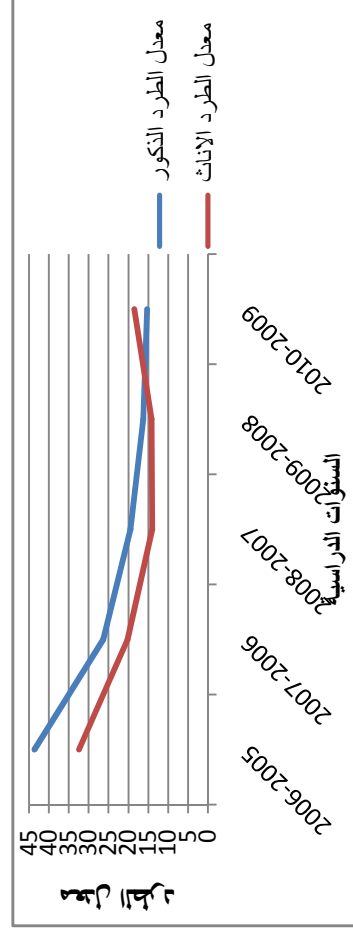
المصدر: حساب شخصي لإحصائيات الديوان الوطني للإحصاء.

الرسم البياني رقم (09): معدل الطرد و التخلي للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران حسب الجنس و المستوى و العام الدراسي من سنة 2005/2006 إلى 2009/2010

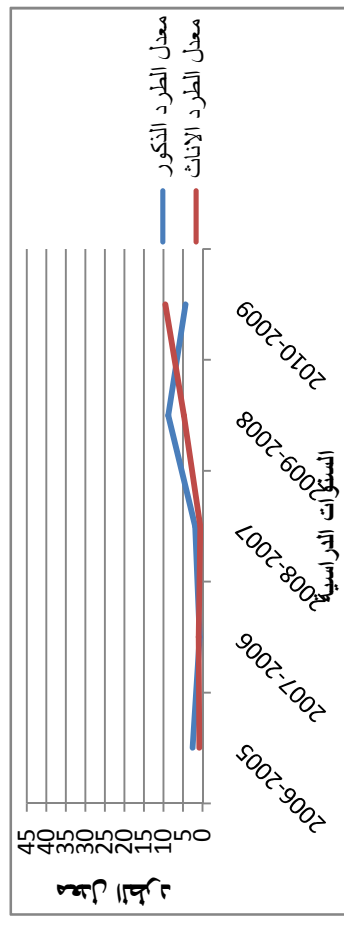
السنة الثانية متوسط



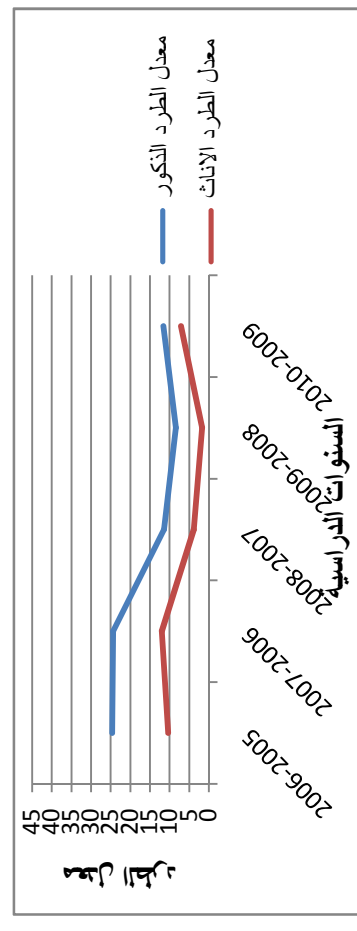
السنة الرابعة متوسط



السنة أولى متوسط



السنة الثالثة متوسط



إن التحليل المتضمن للجدول رقم(13) و المنحى البياني رقم (09) يبين بأن معدلات الطرد و التخلي(الانقطاع) للمستوى الأول خلال هذه الفترة تبقى ضعيفة تتراوح ما بين 0,80% و 9,54% لكلا الجنسين و لم تتجاوز هذه القيم إلا في العامين الدراسيين 2009/2008 و 2010/2009 أين وصل معدل الطرد إلى 8,80% و 9,54% بالنسبة للذكور و الإناث على الترتيب، من جهة أخرى يبين لنا التحليل في هذا المستوى من التعليم المتوسط في مدينة وهران بأن الفوارق بين الجنسين تبقى مرتفعة بالنسبة للذكور مقارنة بالإناث الأمر الذي يجعلنا نستنتج بأن الإنقطاع في هذا المستوى يخص الجنسين وبأن اولياء التلاميذ في هذا السن لا يفكرون في سحب أبنائهم و بناتهم من المتوسط (الإكمالية) إذ لم نقول في هذا المستوى لا يكون هناك إنقطاع إلا في حالات قليلة مثل : الظروف المعيشية للعائلة أي عدم تمكن ولي التلميذ من دفع مصاريف الدراسة أو نتيجة لظرف صحية للتلميذ .

أما في المستوى الثاني من التعليم المتوسط فنلاحظ بأن معدلات الإنقطاع خلال الفترة الدراسية 2006/2005 و 2010/2009 طبعاً مرتفعة قليلاً عن مثيلاتها في المستوى الأول، ولكنها في انخفاض مستمر بالنسبة لكلا الجنسين حيث كانت تقدر ب 7.61% في السنة الدراسية 2006/2005 لينخفض إلى 1.50% في السنة الدراسية 2010/2009 بالنسبة للإناث، اما بالنسبة للذكور فقد قدر ب 22,10% في السنة الدراسية 2006/2005 لينخفض إلى 5,40% في السنة الدراسية 2010/2009، أما عن الفوارق بين الجنسين في هذا المستوى فيمكن تسجيل نفس الملاحظة التي سجلناها في المستوى الدراسي الأول.

بينما في المستوى الثالث و الرابع فيمكن القول بأن معدلات الطرد في هذه الفترة الزمنية تبدأ في الارتفاع بنسب مرتفعة إذا ما قورنت بالمستوى التعليمي الأول و الثاني المتوسط، وأن هناك انخفاض في معدل الطرد خلال هذه الفترة فبينما كان معدل الطرد في العام الدراسي 2006/2005 يقدر ب 10,35% و 24,65% للإناث

و الذكور على التوالي بالنسبة للمستوى الثالث فلقد أصبح في العام الدراسي 2010/2009 بقدر ب 7,11% و 11,60% للإناث و الذكور على التوالي، فنلاحظ أن هناك إنخفاض في

معدل الطرد و التخلي (الإقطاع) بين العاملين الدراسيين 2006/2005 و 2010/2009 و السبب في ذلك في رأينا يعود إلى تكيف التلاميذ مع النظام التربوي. أما بالنسبة للمستوى الرابع متوسط معدل الطرد في العام الدراسي 2006/2005 يقدر ب32,40% و 43,60% للإناث و الذكور، فقد أصبح في العام الدراسي 2010/2009 يقدر ب18,50% و 15,30% للإناث و الذكور على التوالي، فنلاحظ أن هنالك انخفاض في معدل الانقطاع (الطرد و التخلي) بين العاملين الدراسيين 2006/2005 و 2010/2009 بالنسبة لكلا الجنسين و السبب في ذلك يعود في رأينا إلى تكيف التلاميذ مع النظام التربوي و قدرتهم على الإستيعاب إلى جانب قوة التأطير.

رغم أن نسبة الطرد تنخفض من عام دراسي إلى آخر بالنسبة لكلا الجنسين و بالنسبة لكلا الجنسين ، إلا أنه لا يمنعنا من البحث عن السبب و معالجته أي تقديم إصلاحات جديدة تساهم في التقليل من هذه النسبة و خاصة في هذه المرحلة من التعليم.

7- تطور عدد القاعات المستعملة في التعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005/2006-2009/2010

نتيجة الوضعية و الظروف الصعبة التي عرفها التعليم في الفترة الاستعمارية، أصبح قطاع التعليم محور من المحاور الرئيسية للدولة الجزائرية بعد الاستقلال، و أصبحت شرعية التعليم من بين الأهداف الرئيسية للديمقراطية، و تجسدت هذ الديمقراطية في تعميم التعليم و جعله في متناول الأطفال الذين هم في سن التمدرس و لهذا قامت الدولة ببناء عدد كبير من المتوسطات لاستيعاب كافة الطلاب.

من خلال الجدول الذي يمثل لنا تطور عدد القاعات المستعملة في التعليم المتوسط لعينة البحث لمدينة وهران من 2005/2006 الى 2010/2009 يوضح لنا عدد القاعات المستعملة في تزايد طفيف فلقد كانت في السنة الدراسية 2005/2006 تساوي 240 قاعة لتصل الى 244 قاعة في السنة الدراسية 2009/2010.

و لمعرفة موازاة بين عدد القاعات المستعملة و عدد الطلاب الذين يلتحقون بالمتوسطات سنويا نقوم بحساب معدل الاحتلال.

معدل احتلال القاعات = عدد الطلاب المسجلين / عدد قاعات التدريس المستعملة $\times 100$

مثال : معدل احتلال القاعات لعينة البحث لبلدية وهران خلال السنة الدراسية 2005/2006

معدل احتلال القاعات = عدد الطلاب المسجلين في سلك التعليم الثانوي خلال العام الدراسي 2005—2006 / عدد قاعات التدريس المستعملة في العام الدراسي 2005—2006

معدل احتلال القاعات = 7294 طالب / 240 قاعة تدريس مستعملة

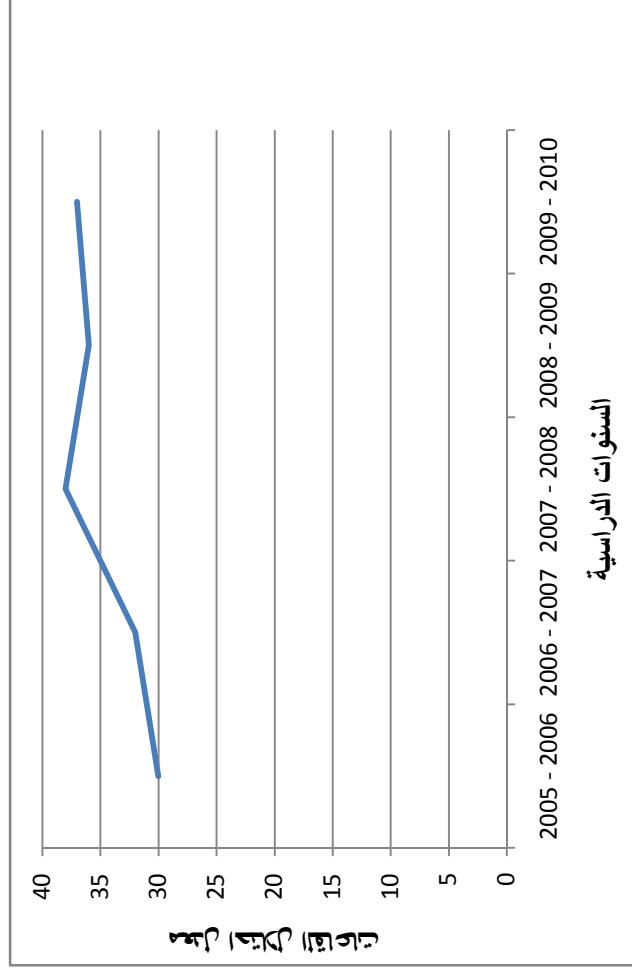
معدل احتلال القاعات = 30 طالب لكل قاعة.

الجدول رقم (14): معدل احتلال قاعات التدريس في التعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الزمنية 2005-2006-2009/2010

معدل احتلال القاعات	عدد القاعات المستعملة	التلاميذ الذين يلتحقون بالمتوسطة	السنوات الدراسية
30	240	7294	2005 - 2006
32	240	7762	2006 - 2007
38	246	9252	2007 - 2008
36	244	8726	2008 - 2009
37	244	8964	2009 - 2010

المصدر: حساب شخصي بمعطيات مديرية التربية لولاية وهران (مصلحة التنظيم التربوي).

الرسم البياني رقم (10): معدل احتلال قاعات التدريس في التعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الزمنية 2005-2006-2009/2010



من خلال الجدول رقم (14) و المنحنى البياني رقم (10) الذي يبين تطور معدل احتلال قاعات التدريس في التعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران من 2005/2006 الى 2009/2010، يتضح لنا أن معدل احتلال قاعات التدريس في ارتفاع، حيث كان 30 تلميذ في كل قاعة في السنة الدراسية 2006/2005 فأصبح 37 تلميذ في كل قاعة في السنة الدراسية 2010/2009.

و يرجع ذلك الى تزايد عدد المتدربين، و هذا المعدل حسب مستوى عينة البحث لبلدية وهران، و لكن حسب مستوى كل متوسطة فالمعدل يتغير من متوسطة الى أخرى، ففي الأحياء الأهلة بالسكان المعدل مرتفع، أما في الأحياء الأقل نسمة المعدل منخفض، و الذي يشكل من دون شك صعوبة كبيرة للأستاذ أثناء أداء وظيفته.

و من هنا وجد توازن بين تطور عدد كل من الطلاب الذين يلتحقون بالمتوسطة سنويا و عدد القاعات المستعملة، و يمكن أن نفسر هذا بأن معدل النمو الطبيعي له أثر على ذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه يوجد ضغط في بعض المتوسطات مع العلم أن عدد القاعات المستغلة في تطور متذبذب.

8- تطور عدد الأساتذة في الطور المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005/2006-2009/2010:

ان التربية و التعليم هما في الواقع ينبوع النشاط الروحي، و الأساس الذي تشيد عليه كل حضارة عصرية و يلعب الأستاذ الدور الأساسي و الرئيسي في التربية و نشر التعليم و تحقيق الأهداف المطلوبة منه، باعتباره الشخصية المؤثرة التي معها يمكن لشخصيات التلاميذ أن تتجارب و التي باستطاعتها و حدها أن تخلق المثل العليا في النفوس و أن تزعى هذه المثل بالتقويم و ذلك عن طريق تبسيط المعرفة و جعلها في متناول الطالب، و لن يتمكن الأستاذ من أداء هذه المهمة النبيلة على أكمل وجه و أحسن صورة الا اذا كان مكونا و مؤهلا و عارفا لمبادئ التعليم و أساليبه.

معدل التأطير في التعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005/2006-2009/2010:

يقصد بمعدل التأطير عدد الطلاب لكل أستاذ و يحسب بالطريقة التالية:
قسمة أو تقسيم عدد الطلاب المسجلين في الطور المتوسط خلال عام دراسي معين على عدد الأساتذة لنفس العام الدراسي.

$$\text{معدل التأطير} = \frac{\text{عدد الطلاب المتمدرسين}}{\text{عدد الأساتذة}} \times 100$$

مثال: معدل التأطير في التعليم المتوسط لعينة لبلدية وهران خلال العام الدراسي 2006/2005 هو:

$$\text{معدل التأطير} = \frac{\text{عدد الطلاب في التعليم المتوسط خلال العام الدراسي 2006/2005}}{\text{عدد الأساتذة خلال العام الدراسي 2006/2005}}$$

$$\text{معدل التأطير} = 7294 / 372 \text{ أستاذ}$$

$$\text{معدل التأطير} = 20 \text{ تلميذ لكل أستاذ}$$

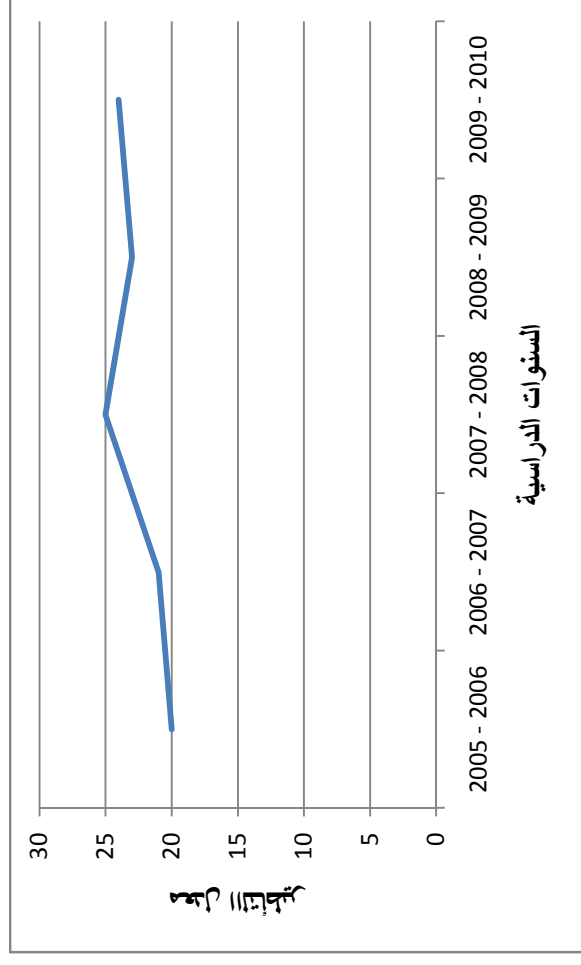
الجدول رقم (15) : معدل التأطير في التعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الزمنية 2005-2006 / 2006-2009-2010

معدل التأطير	عدد الأساتذة	التلاميذ الذين يتحققون بالمتوسطة	السنوات الدراسية
20	372	7294	2006 - 2005
21	372	7762	2007 - 2006

25	376	9252	2008 - 2007
23	374	8726	2009 - 2008
24	374	8964	2010 - 2009

المصدر: حساب شخصي بمعطيات مديرية التربية لولاية وهران (مصلحة التنظيم التربوي).

الرسم البياني رقم (11): معدل التآطير في التعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الزمنية 2005-2009/ 2006-2010



من خلال الجدول رقم (15) و المنحنى البياني رقم (11) الذي يمثل معدل التآطير في التعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005/2006-2009/2010 بأن وضعية التآطير (معدل التآطير) في تدهور مستمر والذي يدل على عدم مسايرة تطور عدد الأساتذة مع تطور عدد الطلاب، وهذا بدوره يصعب على الأستاذ من أداء واجبه والذي يؤدي بدوره إلى ظاهرة الرسوب و التسرب.

9- نموذج التدفق (الفوج) حسب السنة الدراسية: (Le modèle des flux par année d'études)

عموميات: (Généralités)

إن تدفق التلاميذ خلال الدورة الدراسية، أي تدرجهم خلال مسارهم الدراسي منذ قبولهم في السنة الأولى حتى تخرجهم بنجاح في آخر مسارهم الدراسي يمكن أن يمر بمستويات مختلفة من الفاعلية، في وضعية مثالية، المقبولون في السنة الأولى من الدورة الدراسية يرتقون جميعهم إلى القسم الأعلى من السنة الموالية، و هذا من خلال اجتيازهم بنجاح الامتحان النهائي في آخر سنة من الدورة الدراسية، إلا أنه في الواقع هذه الوضعية المثالية لا نقابلها إطلاقاً، حيث نجد ظاهرتين كبيرتين تؤثران على هذا المسار:

1* من جهة نجد عدد من التلاميذ يعيدون السنة مرتين أو ثلاث مرات قبل إنهاء الدورة الدراسية بنجاح ، حيث لا ينفون دراستهم في المدة الدراسية المقررة لهم، ولكن في مسار دراسي يزيد عن المقرر لهم (الراسبون)، هذا ما يؤدي إلى تفاقم عدد المتدربين (الاحتفاظ).

2* من جهة أخرى نجد عدد من التلاميذ يتخلون نهائياً عن مقاعد الدراسة قبل حصولهم عن الشهادة النهائية، هاته الفئة يمكن أن يكونوا قد أعادوا السنة الدراسية لمرّة أو أكثر و هذا راجع لعوامل بيداغوجية من جهة و أخرى إجتماعية و إقتصادية من جهة أخرى و أحيانا راجعت إلى العاملين معا.

هذا ما يؤدي إلى تقلص عدد الحاصلين على الشهادة النهائية، مقارنة بالمسجلين لكل دورة دراسية، عند قياس مستوى الفاعلية الكمي الداخلي الذي يميز سير الدورة الدراسية و استخراج المؤشرات الواردة، من الضروري امتلاك معطيات حول تدفق التلاميذ خلال كل دورة دراسية، في نفس الوقت نجد أن في أغلب الدول الإحصائيات الخاصة بالتربية و التعليم المتحصل عليها غالباً في إطار الإحصاء السنوي تركز أساساً على مخزون من الإحصائيات و المعطيات التي لا تولي أهمية كبيرة لظاهرة التدفق.

حيث لا نجد هذا إلا في حالات خاصة يسمح فيها لنظام معين من المعطيات الفردي تتبع المسار الدراسي لكل تلميذ أو لمجموعات من التلاميذ منذ الدخول المدرسي الأول إلى غاية التخرج أو ترك مقاعد الدراسة.

إلا أن تطبيق هذا النظام من المعطيات في واقع الأمر يتطلب موارد مادية، بشرية و مالية تتجاوز قدرات بعض الدول في الكثير من المرات. وحتى بالنسبة للأنظمة بالتناوب الأقل تحضيراً و التي تعد أقل دقة، مثل نظام الترميز بالنسبة للمجموعات يبقى نادر الاستعمال و التداول.

لقد وجد أن المناهج المتبعة عامة في قياس المرود الكمي الداخلي و استخراج المؤشرات الواردة و التي تركز على المخزون المتوفر من المعطيات، تكون في مجملها تقريبية.

سنقوم هنا بطرح و بطريقة متابعة المناهج (الطرق) المستعملة مع التركيز حول طريقة المجموعات

(méthode de la cohorte) التي تعتبر الأكثر استعمالاً:

تعريف طريقة المجموعة الحقيقية (الفوج): (La méthode de la cohorte réelle)

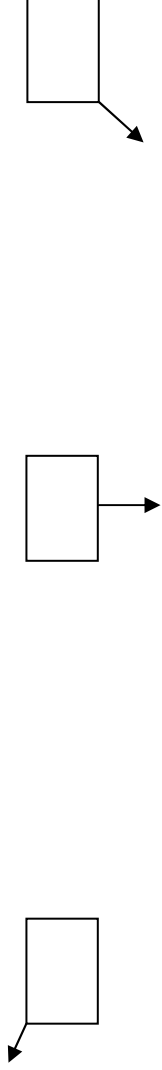
في كل سنة دراسية تعيش مجموعة من الأفراد نفس الحدث ألا و هو الدخول المدرسي الجديد للسنة الأولى أين يعرف كل عنصر من هذه المجموعة إسمياً ثم حقيقياً، كما نقوم داخل المجموعة بتسجيل المسار الدراسي لكل تلميذ: النجاح، الرسوب و التخلي، كما نقوم بتحديد و جمع كل المعلومات الخاصة به، السن الذي جرى فيه الحدث و السنوات الدراسية.....و بذلك كل سنة نحصل على معلومات متفردة (خاصة بكل فرد) للناجحين، الراسبين و المتخلفين.

هذه الطريقة تعنى بالمسار الدراسي الحقيقي لكل تلميذ، إلا أن الملاحظة المستمرة للمجموعة يفترض أن تمنحنا معلومات و افره و دقيقة عن كل تلميذ. كذلك وضع نظام لجمع المعلومات سمح بتسخير استعماله حتى عند استعمالنا لجهاز الحاسوب.

إن الخيار في هذه الطريقة يسمح بجمع معلومات ليس فقط عن كامل الأفراد المشكلة لكل مجموعة و لكن حول عينة ممثلة.

الرسوم البيانية للتدفق (الفوج):

الشكل المتبع لحساب معدلات النجاح، الرسوب و التخلي يمكن أن تترجم كترددات نسبية أي احتمالات لإنتاج ظواهر متطابقة (متوافقة).



التسرب (الطرد و التخلي)

Redoublement

Promotion

الرسوب (الاعادة)

النجاح Abandons

أثار الرسوب (الإخفاق) المدرسي: (Les effets des déperditions scolaires)

إن إعادة تشكيل المسار الدراسي لمجموعة من التلاميذ يسمح لنا باستخراج بعض الاستنتاجات و كذا المؤشرات النسبية للرسوب المدرسي، و كذلك الفاعلية الكمية الداخلية للدورة الدراسية.

حيث من خلال الرسوم البيانية للمثال السابق يمكن حساب:

1 * عدد السنوات – التلميذ المستعملة من طرف المجموعة :

Le nombre d'années-utilisées par la cohorte

هذا العدد يساوي عدد السنوات – التلميذ المستعملة على مستوى كل سنة دراسية بالنسبة للتلاميذ الناجحين دون إعادة السنة، كما هو بالنسبة للذين أعادوا السنة مرة أو مرتين أو ثلاث مرات.

2 * متوسط مدة الدراسة لكل تلميذ:

(La durée moyenne des études par élève)

هو حاصل قسمة عدد السنوات الدراسية التي درسها أولئك التلاميذ الناجحين في هذه الفترة على عدد التلاميذ الناجحين في الدورة الدراسية.

3 * تقرير الدخول/الخروج: (Le rapport input/ output)

هذا التقرير من بين المؤشرات الرئيسية لفاعلية الكمية الداخلية حيث نحصل عليه عن طريق قسمة عدد السنوات المستمرة لكل تلميذ أكمل دراسته بنجاح على عدد السنوات المطلوبة لكل تلميذ أكمل الدورة الدراسية بنجاح في وضعية مثالية دون الرسوب أو التخلي، يمكن أن نسجل أنه كلما كان التقرير الدخول/ الخروج يقترب من الوحدة (التجانس) كلما كانت الفاعلية الكمية الداخلية مرتفعة.

4 * معامل الفاعلية: (Le coefficient d'efficacité)

هو عكس التقرير الدخول/ الخروج فهو يعبر عنه من خلال نسبة مئوية حيث نجد من جهة السنوات – التلميذ المطلوبة للتلاميذ الذين أكملوا الدورة الدراسية و من جهة أخرى عدد السنوات – التلميذ المستعملة فعلا. هذه هي المؤشرات الأكثر استعمالا (تداول) والتي على ضوءها يمكن دراسة عدد من الظواهر. إلا أنه يمكن أن نسجل أن طريقة المجموعة رغم محدوديتها والتي تعود للفرضيات التي بنيت عليها يمكن إعادة تشكيلها ، كما أنها تسمح التعمق في تحليل تدفق التلاميذ بطريقة ثرية شريطة أن نمتلك مجتمع دراسي متجانس.

L'analyse statistique des données démographiques et éducatives en relation avec la projection des effectifs scolaires dans les pays du Sahel, ce document a été préparé par

M. Mustapha TRABELSI, avec le concours de l'office des statistiques de l'Unesco, P28-37

الجدول رقم
معدل النجاح،
التخلي للتعليم
لعينة البحث
خلال الفترة

الجدول رقم	2010-2009	2009-2008	2008-2007	2007-2006	2006-2005	عدد / معطل التلاميذ بـ	المستوى الدراسي
------------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	------------------------------	-----------------

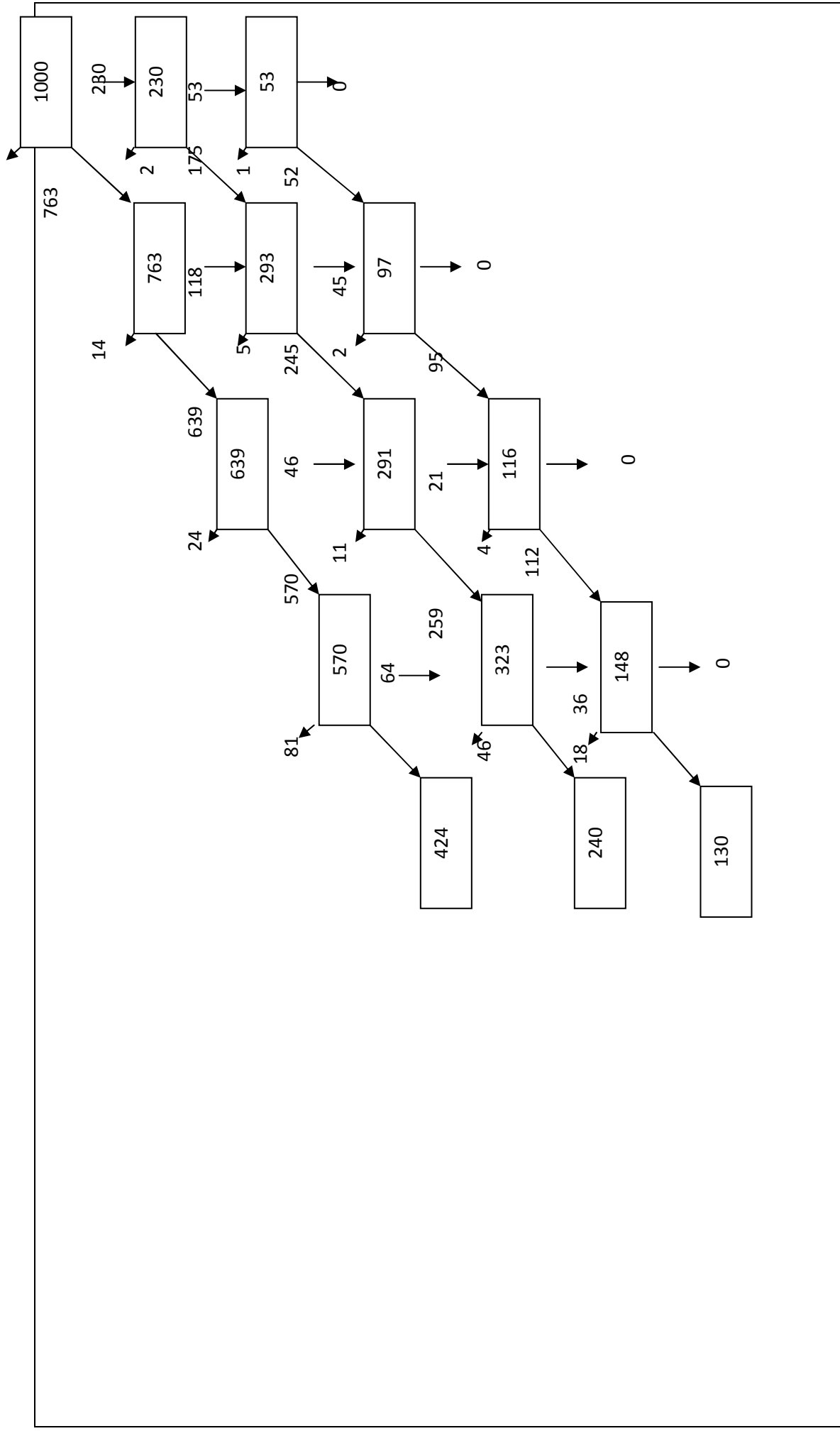
(16): عدد و
الرسوب و
المتوسط
لبليدية وهران
الدراسية

2006/2005 إلى 2010/2009 جنس الإناث.

	عدد التلاميذ	النجاح الرسوب التخلي	عدد التلاميذ	النجاح الرسوب التخلي	عدد التلاميذ	النجاح الرسوب التخلي	عدد التلاميذ	النجاح الرسوب التخلي	السنة أولى متوسط
									معدل
1368	1015	1192	1553	1304	73,06	86,41	76,25	76,25	السنة الثانية متوسط
270	217	233	242	312	20,09	20,30	22,95	22,95	
130	08	12	10	62	06	01	0,8	0,8	
71,41	76,25	86,41	73,06	74,53	1014	917	998	998	
18,8	22,95	20,30	20,09	20,7	142	126	179	179	
9,54	0,8	01	06	4,75	32	17	76	76	
1120	998	917	1014	1094	81,95	83,75	79,75	79,75	السنة الثالثة متوسط
162	179	126	142	160	15,7	15,4	12,60	12,60	
17	76	17	32	22	3,15	1,85	7,61	7,61	
86,44	79,75	83,75	81,95	87,08	785	914	946	946	
13,00	12,60	15,4	15,7	14,8	45	92	112	112	
1,5	7,61	1,85	3,15	2,01	30	110	98	98	
849	946	914	785	816	89,17	82,16	78,32	78,32	
68	112	92	45	56	7,13	4,92	9,72	9,72	
61	98	110	30	14	3,82	12,03	10,35	10,35	
84,64	78,32	82,16	89,17	90,56	899	993	842	842	السنة الرابعة متوسط
8,12	9,72	4,92	7,13	8,33	117	155	312	312	
7,11	10,35	12,03	3,82	1,71	126	201	273	273	
888	842	993	899	827	75,52	65,96	48,21	48,21	
93	312	155	117	94	10,4	13,2	18,4	18,4	
165	273	201	126	118	14,01	20,2	32,4	32,4	
71,72	48,21	65,96	75,52	74,36					
9,23	18,4	13,2	10,4	11,2					
18,5	32,4	20,2	14,01	14,2					

المصدر: مديرية التربية لولاية وهران.

الرسم البياني رقم (12): تطور المجموعة (الفوج) للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 – 2010/2009 جنس الإناث.



يمكن تلخيص تدفق المجموعة (الفوج) كمايلي:

%	عدد التلاميذ	عدد الإعادات
42,4	424	0
24,0	240	1
13,0	130	2

تركيب المجموعة: "Reconstitution de la cohorte":



السنوات الدراسية: "Années d'études" = 1283 + 1046 + 1041 + 794 = 5317

التلاميذ-المتكويين: "Elèves-formes" = 784

التلاميذ-السنوات: "Années-élèves" = 5x784 = 3920

متوسط مدة الدراسة: "Durée moyenne" = 5317 / 784 = 6,78

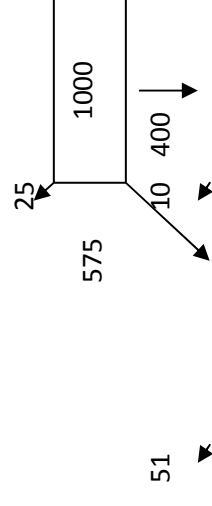
تقرير الدخول / الخروج: "Rapport input/on put" = 3920 / 5317 = 1,36

معامل الفاعلية: Coefficient d'efficacité = 3920 / 73,73% = 5317 / 1000 هذا ما يعني أن في 1000 طالب قد نجح أو تخرج 784 طالب.

الجدول رقم (17): عدد و معدل النجاح، الرسوب و التخلي للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009
جنس الذكور (نفس المصدر)

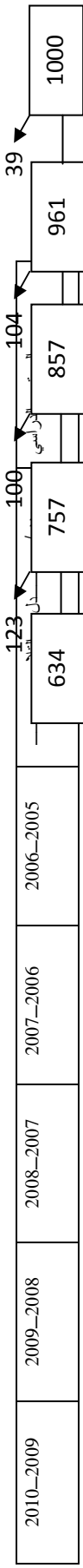
2010-2009	2009-2008	2008-2007	2007-2006	2006-2005	عدد / معدل			المستوى الدراسي
					التلاميذ	عدد	معدل	
1473	1546	1311	1362	1160	النجاح	عدد التلاميذ	السنة أولى متوسط	
480	546	514	464	434	الرسوب			
64	138	25	10	30	التخلي			
66,93	60,41	56,38	61,45	57,32	النجاح	معدل	السنة الثانية متوسط	
28,7	30,69	41,64	37,7	40,00	الرسوب			
4,34	8,8	1,9	0,7	2,5	التخلي			
1346	1363	919	850	962	النجاح	عدد التلاميذ	السنة الثالثة متوسط	
184	177	195	199	274	الرسوب			
74	89	105	76	213	التخلي			
82,91	80,04	69,20	68,00	57,06	النجاح	معدل	السنة الرابعة متوسط	
11,6	13,4	19,2	22,9	20,6	الرسوب			
5,4	6,5	11,4	8,9	22,1	التخلي			
797	735	601	839	730	النجاح	عدد التلاميذ	السنة الخامسة متوسط	
49	44	45	110	140	الرسوب			
93	62	69	205	180	التخلي			
83,81	84,62	80,86	69,72	60,27	النجاح	معدل	السنة السادسة متوسط	
4,1	6,6	7,3	5,3	1,5	الرسوب			
11,6	8,4	11,4	24,43	24,65	التخلي			
660	641	670	695	641	النجاح	عدد التلاميذ	السنة السابعة متوسط	
81	69	98	104	277	الرسوب			
101	105	131	183	280	التخلي			
73,63	70,82	67,16	58,99	39,46	النجاح	معدل	السنة الثامنة متوسط	
9,8	12,6	10,2	14,1	16,2	الرسوب			
15,3	16,3	19,5	26,33	43,6	التخلي			

الرسم البياني رقم (13): تطور المجموعة (الفوج) للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 – 2010/2009 جنس الذكور.



19,6	196	2
------	-----	---

تركيب المجموعة: "Reconstitution de la cohorte"



السنوات الدراسية: "Années d'études" = 1560 + 1176 + 822 + 634 = 5096

التلاميذ-المتكويين: "Elèves-formes" = 634

التلاميذ - السنوات: "Années-élèves" = 5,634 = 3170

متوسط مدة الدراسة: "Durée moyenne" = 5096 / 634 = 8,04

تقرير الدخول / الخروج: "Rapport input/on put" = 3170 / 5096 = 1,61

= 3170 / 5096 = 62,21%. هذا ما يعني أن في 1000 طالب قد نجح أو تخرج 634 طالب.

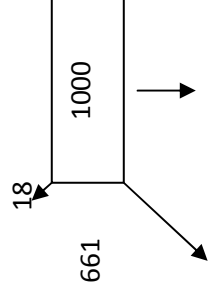
معامل الفاعلية: Coefficient d'efficacité

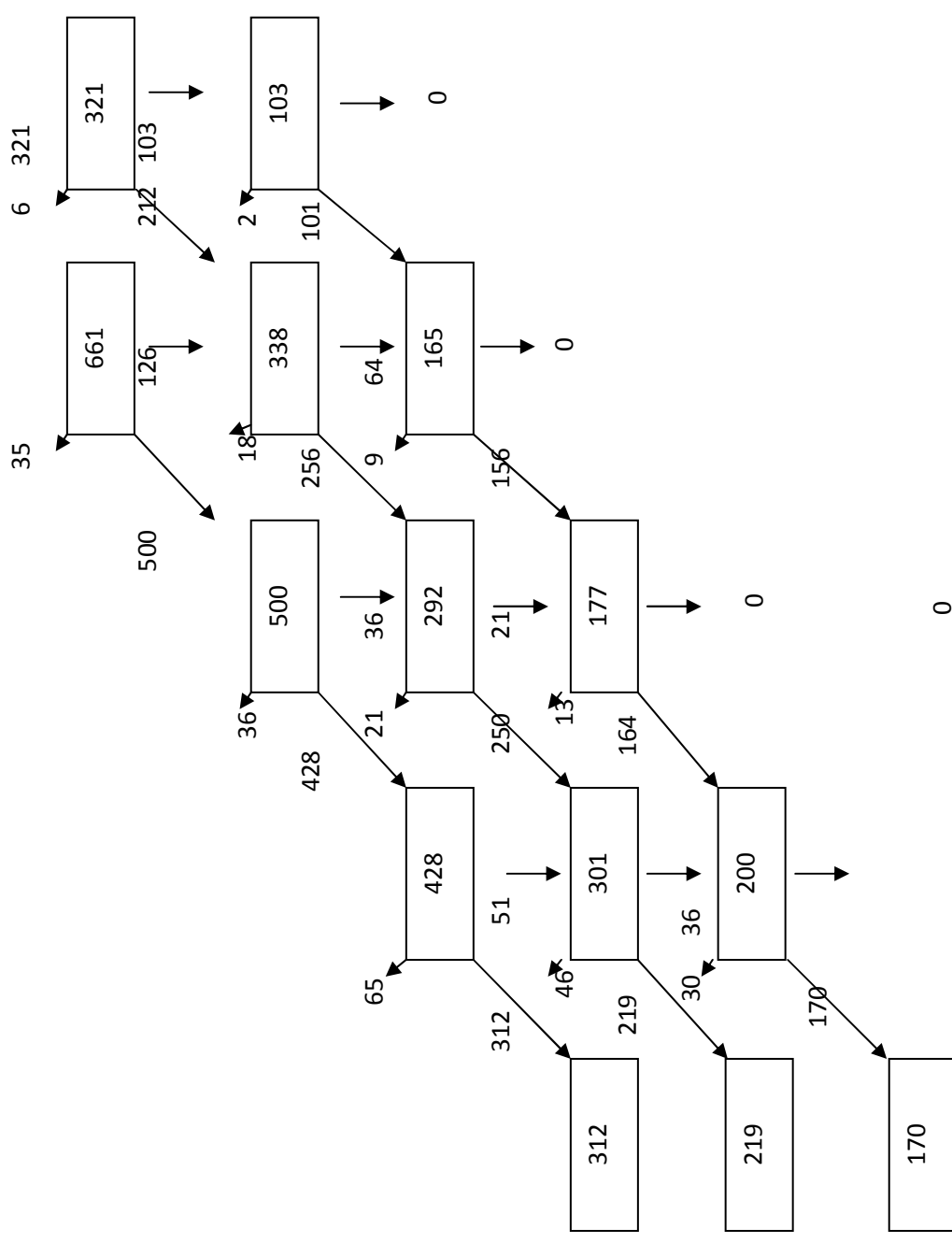
الجدول رقم (18): عدد و معدل النجاح، الرسوب و التخلي للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005/2006 إلى 2009/2010

لكلا الجنسين(نفس المصدر).

		السنة أولى متوسط			السنة الثانية متوسط			السنة الثالثة متوسط			السنة الرابعة متوسط		
		النجاح	الرسوب	التخلف	النجاح	الرسوب	التخلف	النجاح	الرسوب	التخلف	النجاح	الرسوب	التخلف
1936	1906	2803	1867	1439	66,16	32,05	1,75	1337	453	289	68,21	16,58	14,74
750	858	756	697	691	73,10	29,60	0,86	1346	325	93	76,14	19,07	5,26
194	200	35	22	38	64,23	19,66	0,80	1467	337	137	75,89	17,43	7,08
69,10	66,88	64,23	73,10	66,16	2392	1467	1346	1186	90	76	87,75	7,54	4,9
23,97	26,32	19,66	29,60	32,05	337	337	325	202	252	278	12,05	16,59	16,59
6,83	7,02	0,80	0,86	1,75	111	137	93	315	315	315	12,05	16,59	16,59
2430	2392	1467	1346	1337	1123	1129	1065	76,21	76,21	76,21	70,47	70,47	70,47
346	337	337	325	453	1069	1129	1065	5,13	5,13	5,13	12,05	12,05	12,05
91	111	137	93	289	163	215	259	17,97	17,97	17,97	16,59	16,59	16,59
84,79	83,72	75,89	76,14	68,21	266	257	384	1065	1065	1065	659	659	659
10,57	12,11	17,43	19,07	16,58	72,55	71,96	63,09	63,09	63,09	63,09	44,44	44,44	44,44
3,17	3,89	7,08	5,26	14,74	11,24	10,39	12,74	22,75	22,75	22,75	17,46	17,46	17,46
1440	1361	1186	1336	1181	17,18	16,38	22,75	22,75	22,75	22,75	37,29	37,29	37,29
117	100	90	202	252									
154	76	99	315	278									
84,26	87,75	85,57	76,21	70,47									
5,97	7,54	7,22	5,13	12,05									
9,01	4,9	7,14	17,97	16,59									
1123	1069	1129	1065	659									
174	163	215	259	589									
266	223	257	384	553									
72,55	72,82	71,96	63,09	44,44									
11,24	11,85	10,39	12,74	17,46									
17,18	15,19	16,38	22,75	37,29									

الرسم البياني رقم (14) يتطور المجموعة (الفوج) للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 - 2010/2009 لكلا الجنسين.

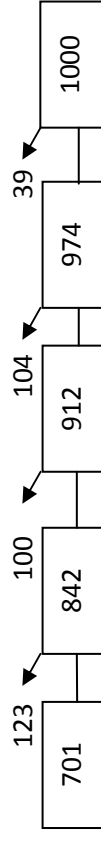




يمكن تلخيص تدفق المجموعة (الفوج) كما يلي:

%	عدد التلاميذ	عدد الاعادات
31,2	312	0
21,9	219	1
17	170	2

تركيب المجموعة: "Reconstitution de la cohorte"



السنوات الدراسية: "Années d'études" = 1424 + 1164 + 929 + 701 = 5187

التلاميذ-المتكويين: "Elèves-formes" = 701

التلاميذ - السنوات: "Années-élèves" = 5x701 = 3505

متوسط مدة الدراسة: "Durée moyenne" = 701 / 5187 = 7,40

تقرير الدخول / الخروج: "Rapport input/on put" = 3505 / 5187 = 1,48

معامل الفاعلية: Coefficient d'efficacité: 67,50% = 3505 / 5187 هذا ما يعني أن في 1000 طالب و طالبة قد نجح أو تخرج 701 طالب و طالبة.

1- مفهوم مرحلة التعليم الثانوي:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة أخيرة في السلم التعليمي من التعليم قبل

الجامعي. و معنى ذلك أنها مرحلة لنهاية التعليم العام.

لهذا يؤكد معظم المربين مجتمعون على " أن التعليم الثانوي بصفة عامة أنه استكمالاً

للتعليم الابتدائي و المتوسط و معنى هذا أنه يختلف عنه كثيراً في جوهره و إنما يتم

وظائفه مكسباً إياها عمقا و اتساعاً" (1).

و تدوم مدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات حيث تهدف إلى تزويد الطلاب

بدروس عامة حول مختلف المواد ثم تحضير الطلبة لامتحان شهادة البكالوريا التي تسمح

لحاملها بمواصلة الدراسة في التعليم العالي.

فالتالب في المرحلة الثانوية يزداد إدراكاً لطبيعة الفرد و المجتمع و علاقة كل

منهما بالآخر و الواجب كل منهما نحو الآخر، التعليم الثانوي معد لاستقبال الطلبة بعد

نهاية التعليم المتوسط على أساس الشروط التي يحددها الوزير المكلف بالتربية و مهمته

هي زيادة على مواصلة المهمة التربوية العاملة المسندة إلى المدرسة الأساسية تتلخص في

الأمر الآتية:

♣ دعم المعارف المكتسبة.

♣ التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقاً لمؤهلات الطلاب و حاجات المجتمع.

و يساعد بذلك الطلاب :

(1): د. تركي رابح (1990): أصول التربية و التعليم، دار النشر للجزائر، ص65.

❖ | إما الانخراط في الحياة العملية.

❖ أو مواصلة الدراسة من أجل تكوين عالي.

و التعليم الثانوي يهدف دائما إلى تعويد التلميذ على العادات التي تيسر له طريقه و يفهم دوره في المجتمع من حيث هو رجل أو امرأة بحيث يتقبل حقوقه و واجباته كما يكتسب المعارف و المعلومات بطريقة منظمة و يتعود على بعض الطرق التي تساعد على حل المشاكل التي تصادفه في الحياة و بالتالي العمل على إزالة المعتقدات و الشبهات الفاسدة، و التعصب و التخلص من التفكير الخرافي كما يبعث في روح المسؤولية لديه و العمل على إدراك الحقوق و الواجبات.

كما يعمل التعليم الثانوي على إعداد الطالب للحياة العامة باعتبار التعليم الثانوي مرحلة منتهية بالنسبة لمعظم المتعلمين في هذه المرحلة حتى يستطيع الطالب أن يفهم دوره في المجتمع و يندمج في الحياة بأشكال خاصة.

و على ضوء ما ذكرناه في هذا الفصل أضفنا إليه العمل الوثائقي الذي استنبطناه من الأرشيف " لمديرية التربية لولاية وهران و الديوان الوطني للإحصائيات" و قد تمثل في بعض المعطيات المتعلقة بمعدلات التمدريس، معدل النجاح، معدل الإعادة (الرسوب) و معدل الطرد و التخلي (التسرب) لفترات زمنية سابقة و آنية من 2006/2005 إلى 2010/2009 إضافة إلى الحسابات الشخصية و هي كما يلي:

الجدول رقم (20): التوزيع العددي والنسبي لتلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى و

الجنس و العام الدراسي 2006/2005 إلى 2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران

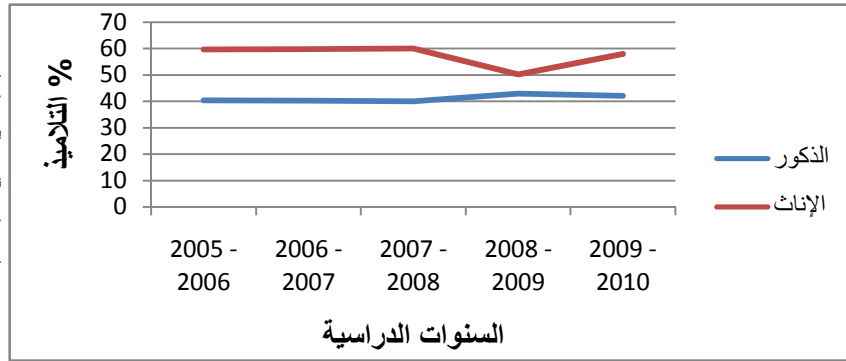
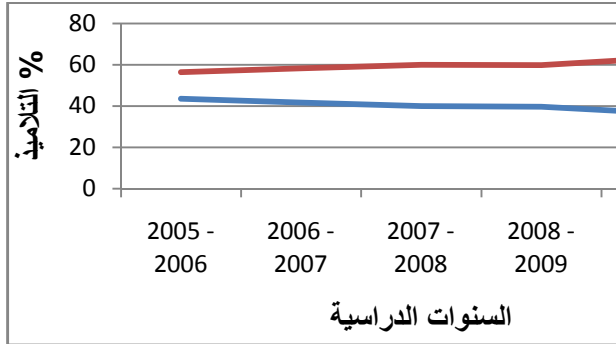
السنوات	الجنس	المستوى		التعليمي		الثانوي	
		السنة أولى	%	%	السنة الثانية	%	السنة الثالثة
2006/2005	الإناث	992	59,54	804	56,46	1119	59,05
	الذكور	674	40,45	620	43,53	776	40,94
2007/2006	الإناث	935	59,70	865	58,32	1194	62,38
	الذكور	631	40,29	618	41,67	720	37,61
2008/2007	الإناث	858	59,95	845	59,97	873	54,02
	الذكور	573	40,04	564	40,02	743	45,97
2009/2008	الإناث	664	50,22	704	59,81	782	53,05
	الذكور	658	42,96	468	39,76	692	46,94
2010/2009	الإناث	689	57,85	652	63,30	628	53,22
	الذكور	502	42,14	378	36,69	552	46,77

المصدر: حساب شخصي بمعطيات مديرية التربية لولاية وهران.

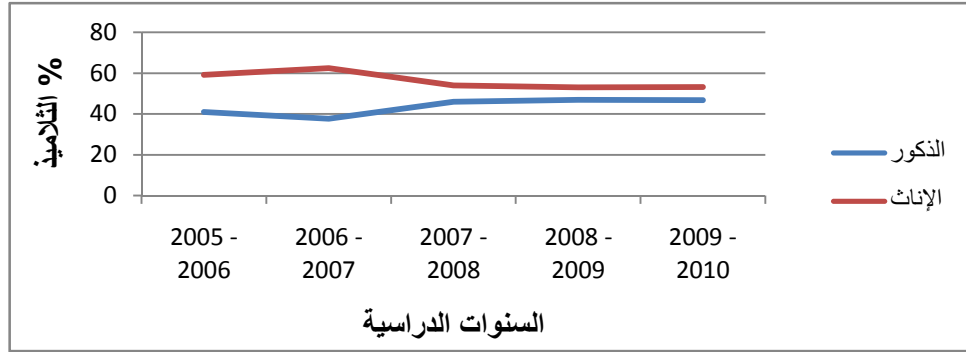
الرسم البياني رقم (15): يمثل التوزيع النسبي لتلاميذ التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب الجنس و المستوى و العام الدراسي من سنة 2006/2005 إلى 2010/2009 :

السنة أولى ثانوي

السنة الثانية ثانوي



السنة ثالثة ثانوي



من خلال الجدول رقم (19) و المنحنى البياني رقم (15) الذي يمثل التوزيع النسبي لتلاميذ التعليم

الثانوي حسب الجنس و المستوى الدراسي و السنة الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009 إتضح لنا

أن هناك تفاوت في التطور النسبي للإناث مقابل الذكور كما نلاحظ أيضا أن نسبة الإناث في تفوق دائم

و باستمرار في كل السنوات و في مختلف المستويات التعليمية.

و من خلال هذه العامة يمكننا أن نستنتج أن المستويات الدراسية لنفس العام الدراسي كانت كبيرة و في

ارتفاع مستمر بالنسبة لجميع المستويات التعليمية وجميع السنوات الدراسية بالنسبة للإناث على عكس

الذكور الذي عرف تناقص مستمر.

و لذلك يمكن القول بأن التعليم عند الإناث لا يتم بنفس الصورة التي هي عليه عند الذكور.

و من خلال المنحنى يمكن أن نستنتج عدة أمور تطلعنا عن واقع الدراسة بين الجنسين و هذا راجع لعدة

أسباب قد تكون اقتصادية أو اجتماعية منها:

- التسرب المدرسي.

- صعوبة الإلتحاق بالثانوية للطالبة المعيدين.

- إختيار الذكور تخصصات مهنية عن طريق التكوين الخاص أو المهني.

- توجه البعض منه إلى الخدمة العسكرية إرادياً أو إجبارياً.

و يمكن أن نستنتج أن هناك عوامل تتدخل بصورة أو بأخرى في توجيه القطاع التعليمي من بينها:

- العوامل المرتبطة بنمط و نوعية تسيير المؤسسات التربوية المختلفة.

الجدول رقم (20): نسبة الذكورة(%) لتلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى و الجنس والسنة

الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران:

السنة ثالثة ثانوي			السنة ثانية ثانوي			سنة أولى ثانوي	
%نسبة الذكورة	الذكور	الإناث	%نسبة الذكورة	الذكور	الإناث	%نسبة الذكورة	الذكور
59,05	776	1119	56,46	620	804	59,54	674
62,38	720	1194	58,32	618	865	59,7	631
54,02	743	873	59,97	564	845	59,95	573
53,05	692	782	59,81	468	704	50,22	658
53,22	552	628	63,3	378	652	57,85	502

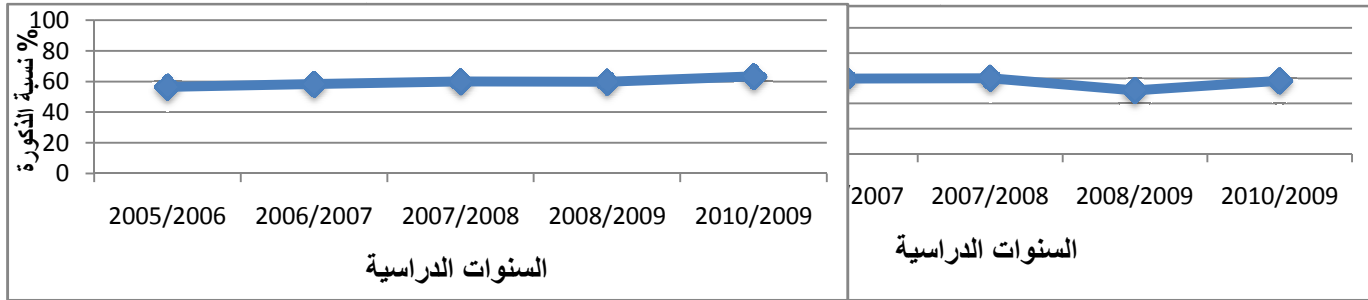
المصدر: حساب شخصي بمعطيات مديرية التربية لولاية وهران.

الرسم البياني رقم (16): نسبة الذكورة (%) لتلاميذ التعليم الثانوي حسب المستوى و الجنس والسنة

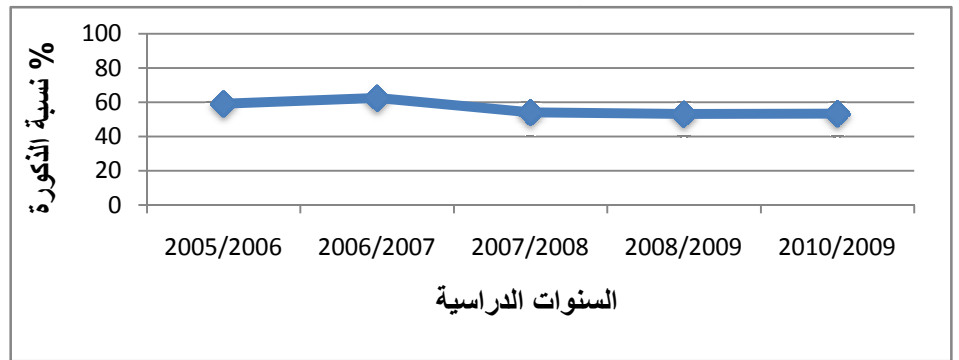
الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران

السنة الثانية ثانوي

السنة أولى ثانوي



السنة الثالثة ثانوي



يوضح الجدول رقم (20) و المنحنى البياني رقم (16) الذي يمثل نسبة الذكورة % لتلاميذ

التعليم الثانوي حسب المستوى و الجنس و السنة الدراسية

2005-2006/2009-2010 لعينة البحث لبلدية وهران من خلال التوزيع النسبي

لمختلف المستويات الدراسية (سنة أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي) نوع من التفاوت في التطور العددي

بين الذكور و الاناث وهذا يكون في الغالب لصالح الاناث في جميع السنوات الدراسية 2005-2006

و 2009-2010 و من خلال تطلعنا للجدول أي الى الأعداد المطلقة يمكن أن نستنتج عدة أمور تطلعنا عن واقع الدراسة بين الجنسين، كما

يرجع الى عدة أسباب قد تكون اقتصادية و اجتماعية منها :

* الرسوب و التسرب المدرسي.

* صعوبة الالتحاق لبعض الطلبة المعيدين.

* اختيار الذكور تخصصات مهنية عن طريق التكوين الخاص أو المهني.

* توجه البعض منهم الى الخدمة العسكرية اراديا أو اجباريا.

ويمكن أن نستنتج أن هناك عوامل تتدخل بصورة أو بأخرى في توجيه القطاع التعليمي من بينها:

* العوامل المرتبطة بنمط و نوعية تسيير المؤسسات التربوية المختلفة.

* عوامل مرتبطة بالأطر الاقتصادية و الاجتماعية العامة.

حساب معدل التمدرس:

يبين معدل التمدرس في منطقة ما نسبة مزاولة الدراسة من بين الفئة التي هي في السن القانوني كي تكون في المدرسة.

و معدل التمدرس في الثانوي يساوي نسبة عدد المتدربين أي الذين يزاولون دراستهم في الثانوية لمنطقة ما إلى مجموع أفراد التركيبة العمرية التي هي في السن القانوني لنفس المنطقة المدروسة.

معدل التمدرس = عدد المتدربين / عدد الأفراد في سن التمدرس (15-19 سنة).

و لحساب هذا المعدل قصد دراسته في السنوات الدراسية 2006/2005 حتى 2010/2009 قمنا بحساب المنظور للفئة العمرية (15-19 سنة) عن

طريق معدل التزايد السنوي للسكان حسب هذه الفئة، إنطلاقا من إحصائيات التعداد العام للسكان و السكن (R.G.P.H) 1998-2008

و لهذه العملية نقوم بفرض مايلي:

* ثبات معدل التزايد للسكان خلال الفترة ما بين 1998-2008.

* ثبات معدل التزايد لكل فئة عمرية خلال الفترة ما بين 1998-2008.

* ثبات التركيبة العمرية خلال الفترة ما بين 1998-2008

الجدول رقم (11): توزيع السكان حسب معطيات الإحصاء العام للسكان

و السكن (R.G.P.H) 1998-2008:

فئات الاعمار	تعداد 1998	تعداد 2008	معدل النمو بين التعدادين	تعداد 1998 ذكور	تعداد 2008 ذكور	معدل النمو بين التعدادين
4-0	28018	26869	-0,0042	29230	27631	-0,0056
9-5	28173	22627	-0,0217	29162	23357	-0,0219
14-10	31570	24296	-0,0258	32049	25251	-0,0235

-0,0257	25882	33585	-0,0242	26034	33273	19-15
-0,016	28555	33551	-0,0140	29412	33876	24-20

و لدينا حسب الديوان الوطني للإحصاء تغير معدل النمو السنوي حسب الفئة العمرية (15-19 سنة)، ولحساب هذا المعدل قصد دراسته في السنوات الدراسية 2005-2006 حتى 2009/2010 قمنا ب:

يحسب معدل النمو بين التعدادين 1998 و 2008 بالعلاقة التالية: $P_n = P_0(1+r)^n$.

بوضع فرضية أن معدل النمو بين التعدادين يبقى ثابت لفئات الأعمار:

$(4-0) \square (9-5), (14-10), (19-15), (24-20)$ سنة) وللفترة ما بين (1998-2008).

$$P_n = P_0(1+r)^n$$

بالنسبة للثلاث:

$$P_{(15,19)2008} = P_{(15,19)1998}(1+r)^{10}$$

$$26034 = 33273(1+r)^{10}$$

$$(1+r)^{10} = 26034/33273$$

$$\log(1+r) = \log(26034/33273) / 10$$

$$r = -0,0242$$

$$P_{(15,19)1999} = P_{(15,19)1998}(1+r)^1$$

$$P_{(15,19)2008} = P_{(15,19)1998}(1-0,0242)^1$$

$$P_{(15,19)1999} = 33273 \times 0,9758$$

$$P_{(15,19)1999} = 32468$$

$$P_{(15,19)2005} = P_{(15,19)2004}(1+r)^1$$

$$P_{(15,19)2005} = 28705(1-0,0242)^1$$

$$P_{(15,19)2005} = 28030$$

بالنسبة للذكور:

$$P_{(15,19)2008} = P_{(15,19)1998}(1+r)^{10}$$

$$25882 = 33585(1+r)^{10}$$

$$(1+r)^{10} = 25882/33585$$

$$\log(1+r) = \log(25882/33585) / 10$$

$$r = -0,0257$$

$$P_{(15,19)2008} = P_{(15,19)1998}(1-0,0257)^1$$

$$P_{(15,19)1999} = 33585 \times 0,9743$$

$$P_{(15,19)1999} = 32722$$

$$P_{(15,19)2005} = P_{(15,19)2004}(1+r)^1$$

$$P_{(15,19)2005} = 28728(1-0,0257)^1$$

$$P_{(15,19)2005} = 27990$$

فنحصل على الجدول التالي:

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010
الإناث	28030	27352	26690	26044	25414	24799
الذكور	27990	27271	26570	25887	25222	24574
المجموع	56020	54623	53260	51931	50636	49373

الجدول رقم (22): تطور معدل التمدرس للتعليم الثانوي لبلدية وهران للسنوات الدراسية

:2010/2009 – 2006/2005

المجموع	الذكور
---------	--------

نسبة التمدرس %	السكان المتدرسين	السكان الذين هم في سن التمدرس	نسبة التمدرس %	السكان المتدرسين	السكان الذين هم في سن التمدرس	نسبة التمدرس %	السكان المتدرسين
49,19	27558	56020	40,06	11213	27990	58,25	16327
49,15	26849	54623	40,47	11036	27271	57,81	15813
47,70	25406	53260	39,32	10447	26570	55,42	14959
45,09	23417	51931	37,53	9716	25887	52,61	13701
41,90	21218	50636	34,22	8630	25222	49,53	12588
39,75	19628	49373	33,42	8212	24574	46,84	11615

المصدر: حساب شخصي

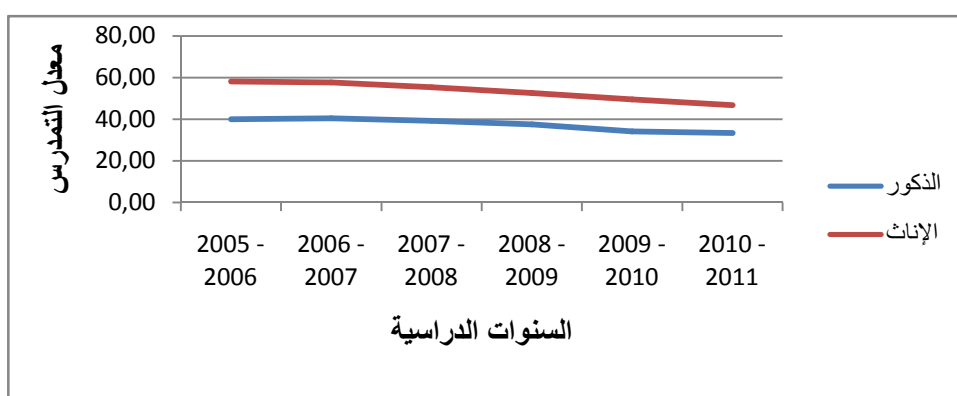
بمعطيات مديرية التربية

لولاية وهران (مصلحة

التنظيم التربوي)

الرسم البياني

رقم (17): تطور معدل



التمدرس للتعليم الثانوي لبلدية وهران خلال السنوات الدراسية 2006/2005 إلى 2010/ 2011

من خلال الجدول رقم (22) و المنحنى البياني رقم (17) الذي يمثل تطور معدل

التمدرس للتعليم الثانوي لبلدية وهران خلال السنوات الدراسية 2006/2005—

إلى غاية السنة الدراسية 2010/2009 أن معدل التمدرس في انخفاض مستمر من السنة الدراسية 2006/2005

إلى غاية السنة الدراسية 2010/2009 و بالنسبة لكلا الجنسين, حيث كان معدل التمدرس

58,25% في السنة الدراسية 2006/2005 ليصل إلى 46,84% في السنة الدراسية

2010/2009 بالنسبة للإناث, أما بالنسبة للذكور فالقد كان معدل التمدرس 40,06% في

السنة الدراسية 2006/2005 ليصل إلى 33,42% في السنة الدراسية 2010/2009.

و هذا الانخفاض المستمر في معدل التمدرس لبلدية وهران خلال السنوات الدراسية 2006/2005 إلى غاية 2010/2009 ترجع إلى حملة من العوامل الاقتصادية و الاجتماعية:

* انخفاض المستوى المعيشي.

* غلاء المعيشة و ارتفاع تكاليف التمدرس.

* العمل في سن مبكرة.

* المشاكل العائلية مثل: الطلاق.....

* عدم التكفل العائلي بالأبناء و نقص الرقابة.

* صعوبة الالتحاق بالثانوية لبعدها المسافة و ارتفاع تكاليف التنقل.

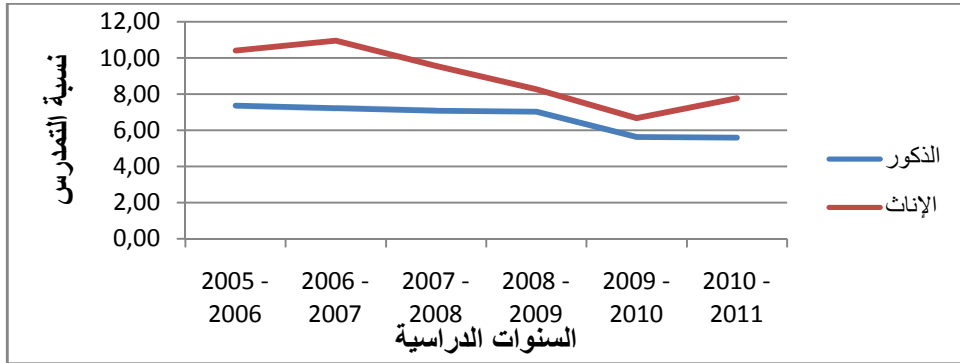
* ارتفاع عدد المتمدرسين في العائلة الواحدة.

الجدول رقم (23): تطور نسبة التمدرس للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الزمنية 2006/2005 إلى 2010/ 2011

المجموع		الذكور			الإناث			
السكان المتمدرسين	السكان الذين هم في سن التمدرس	نسبة التمدرس %	السكان المتمدرسين	السكان الذين هم في سن التمدرس	نسبة التمدرس %	السكان المتمدرسين	السكان الذين هم في سن التمدرس	
4975	56020	07,36	2060	27990	10,40	2915	28030	2006
4863	54623	07,22	1969	27271	10,95	2994	27352	2007
4456	53260	07,08	1880	26570	09,54	2576	26990	2008
3968	51931	07,02	1818	25887	08,26	2150	26044	2009
3387	50636	05,62	1418	25222	06,67	1696	25414	2010
3301	49373	05,59	1374	24574	07,77	1927	24799	2011

المصدر: حساب شخصي بمعطيات مديرية التربية لولاية وهران(مصلحة التنظيم التربوي)

الرسم البياني رقم(18): تطور نسبة التمدرس للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الزمنية 2006/2005 إلى 2010/ 2011



من خلال الجدول رقم (23) و المنحنى البياني رقم (18) الذي يمثل تطور نسبة التمدرس للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال السنوات الدراسية 2006/2005 – 2010/2009 أن نسبة التمدرس في انخفاض مستمر من سنة دراسية إلى أخرى من السنة الدراسية 2006/2005 إلى غاية السنة الدراسية 2010/2009 و بالنسبة لكلا الجنسين حيث كانت نسبة التمدرس 10,40% في السنة الدراسية 2006/2005 لتصل إلى 07,77% في السنة الدراسية 2010/2009 و هذا بالنسبة للإناث, أما بالنسبة للذكور فلقد كانت نسبة التمدرس 07,36% في السنة الدراسية 2006/2005 لتصل إلى 05,59% في السنة الدراسية 2010/2009 .

هذا الانخفاض المستمر في نسبة التمدرس الخاص بعينة البحث لبلدية وهران خلال السنوات الدراسية 2006/2005 – 2010/2009 يرجع إلى جملة من سواء الاقتصادية منها أو الاجتماعية:

* انخفاض المستوى المعيشي.

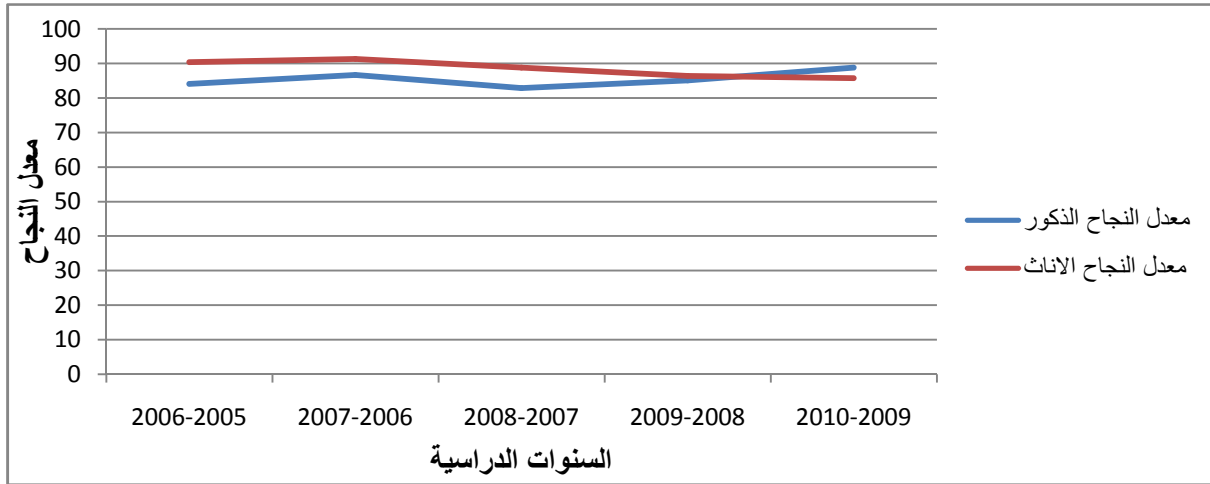
* غلاء المعيشة و ارتفاع تكاليف التمدرس.

الجدول رقم (24): معدل النجاح في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005-2006 إلى 2009-2010

السنة الدراسية	الإناث	معدل النجاح	الذكور	معدل النجاح	مجموع الناجحين	معدل النجاح ذكور+إناث
05-06	3634	90,36	1732	84,07	4366	87,75
06-07	2735	91,34	1707	86,69	4442	91,34
07-08	2287	88,78	1558	82,87	3845	86,28
08-09	1858	86,41	1548	85,14	3405	85,81
09-10	1688	85,72	1260	88,85	2948	87,03

المصدر: معلومات إحصائية مديرية التربية لولاية وهران

الرسم البياني رقم (19): معدل النجاح في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005-2006 إلى 2009-2010



من خلال الجدول رقم (24) و المنحنى البياني رقم (19) نستنتج أن معدل النجاح

عند الإناث أكبر منه عند الذكور في جميع السنوات الدراسية ماعدا السنة الدراسية

2010/2009 حيث تفوق معدل النجاح عند الذكور بـ 88,85% مقارنة بـ 85,72% عند الإناث.

ومن هذا الفارق لنسبة النجاح لدى الجنسين فإننا نلاحظ بن النسب المحصل عليها في تذبذب مستمر خاصة بالنسبة للإناث حيث كانت في السنة الدراسية 2006/2005 يساوي 90,36% و تستمر في التذبذب إلى غاية الموسم الدراسي 2010/2009 حيث أصبح يساوي 85,72% أما بالنسبة للذكور فلقد عرف معدل النجاح بين الإنخفاض و الإرتفاع من سنة إلى أخرى، لكن نلاحظ بأنه حافظ على تطوره في السنوات الدراسية الأخيرة حيث وصل إلى 88,85%.

و هذا الإختلاف ربما يعود إلى وعي الذكور بأن للمستوى الثقافي و الدراسي دور هام في الحياة الاجتماعية و المهنية.

3- معدل النجاح في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى الدراسي و الجنس و السنوات الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009

يبين معدل النجاح في منطقة ما نسبة الناجحين لهذه المنطقة إلى مجموع الطلبة المسجلين، و هو نسبة عدد الطلبة المنتقلين من مستوى إلى مستوى أعلى، و تبين معدلات النجاح المستوى الذي وصلت إليه مؤسسة ما خلال موسم دراسي كامل.

معدل النجاح = عدد الطلبة الناجحين / العدد الإجمالي للطلبة المسجلين.

معدل النجاح للذكور = عدد الناجحين ذكور / العدد الإجمالي للذكور المسجلين.

معدل النجاح للإناث = عدد الناجحين إناث / العدد الإجمالي للإناث المسجلين.

الجدول رقم (25): معدل النجاح في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى

الدراسي و الجنس و السنوات الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009

الجنس	الإناث

الذكور												س
الثالثة		الثانية		الأولى		الثالثة		الثانية		الأولى		السنوات
السنة	السنة	السنة	السنة	السنة	السنة	السنة	السنة	السنة	السنة	السنة	السنة	
معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	
الناجدين	الناجدين	الناجدين	الناجدين	الناجدين	الناجدين	الناجدين	الناجدين	الناجدين	الناجدين	الناجدين	الناجدين	
81,8	627	86,1	534	84,7	571	86,9	973	88,6	713	95,5	948	/05
5		2		1		5		8		6		06
84,7	610	86,7	536	88,9	561	91,2	1089	89,3	773	93,3	873	/06
2		3		0		0		6		6		07
79,6	592	83,3	470	86,5	496	86,5	756	88,5	748	91,2	783	/07
7		3		6		9		2		5		08
84,8	587	88,2	413	83,2	548	83,2	651	89,4	630	83,8	557	/08
2		4		8		4		8		8		09
79,3	438	96,2	364	88,4	444	82,1	516	86,5	564	88,2	608	/09
4		9		4		6		0		4		10

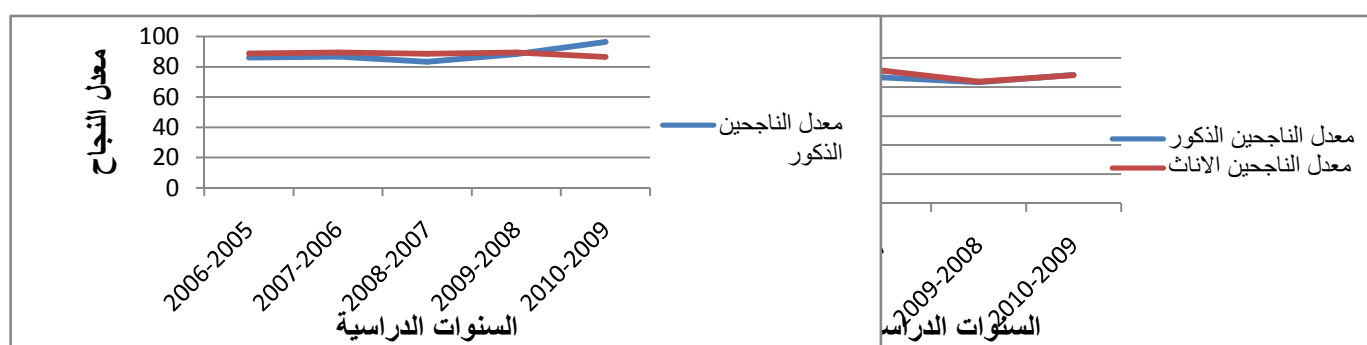
المصدر: معطيات إحصائية لمديرية التربية لولاية وهران - حساب شخصي-

الرسم البياني رقم (20): معدل النجاح في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب

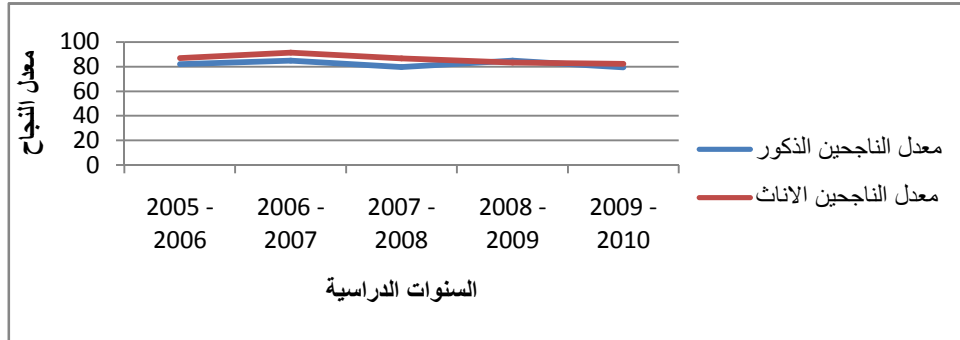
المستوى الدراسي و الجنس و السنوات الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009

السنة الثانية ثانوي

السنة أولى ثانوي



السنة الثالثة ثانوي



من خلال الجدول رقم(25) و المنحنى البياني رقم (20) نلاحظ بأن المعدلات تختلف من مستوى دراسي لأخر و من سنة دراسية لأخرى و لكلا الجنسين. إذ نلاحظ بالنسبة للسنة الأولى تذبذب معدل النجاح(القبول) من سنة دراسية لأخرى ففي السنة الدراسية 2006/2005 كان يساوي 95,56% حيث وصل في السنة الدراسية 2010/2009 إلى 88,24% أما بالنسبة للذكور فإن معدل النجاح بين الإرتفاع و الإنخفاض من سنة دراسية إلى أخرى .

أما بالنسبة للسنة الثانية و الثالثة فإننا نلاحظ أن معدل الإنتقال (النجاح) لم يستقر فمرة في الإرتفاع و مرة أخرى في الانخفاض حيث كان يساوي 88,68% في السنة الدراسية 2006/2005 بالنسبة للإناث واستقر في سنة 2010/2009 إلى 86,50% بمعدل انخفاض قدر ب: 2,18% على عكس الذكور حيث كان يساوي 86,12% في السنة الدراسية 2006/2005 ليستقر في الموسم الدراسي 2010/2009 ب: 96,29% بمعدل زيادة قدر ب: 10,17%.

أما بالنسبة للسنة الثالثة كان يساوي 86,95% في السنة الدراسية 2006/ 2005 بالنسبة للإناث لينخفض إلى 82,16% في سنة 2010/ 2009 بمعدل انخفاض 4,79% أما بالنسبة للذكور فلقد كان في السنة الدراسية 2006/2005 يساوي 81,85% ويستمر في الانخفاض ليصل إلى 79,34% سنة 2010/2009 بمعدل انخفاض قدر ب: 2,51% .

من خلال هذه الملاحظة العامة يمكننا أن نستنتج أن المستويات التعليمية الأولى والثانية والثالثة من التعليم الثانوي للسنوات الدراسية 2006/2005 إلى غاية 2010/2009 كانت مرتفعة لكنها في حالة اضطراب من مستوى إلى آخر وأن تعليم البنات لا يتم بنفس الصورة التي هي عليه عند الذكور .

4- معدل الإعادة:

إن دراسة نسبة الرسوب (الإعادة) في التعليم تلقي الضوء على مدى ما يحققه التعليم من عائد وما يحدث فيه من إهدار، و تقاس الكفاءة الداخلية للتعليم في أي مرحلة بمقاييس كثيرة من أهمها ظاهرة الرسوب أو الإعادة.

ذو تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على صورة التعليم و ما يلقاه من عناية تتمثل في تحصيل التلاميذ و نجاحهم و إستمرارهم في الدراسة، فلقد إستطعنا حساب معدل الرسوب حسب الجنس و المستوى و السنة الدراسية من 2006/2005 إلى غاية 2010/2009 معتمدين على المعطيات الإحصائية التي بحوزتنا بإتباع الطريقة التالية:

$$R_i^t = R^{t+1} / E_i^t$$

$$R_i^{2005/2006} = R^{2006/2007} / E_{lere}^{2005/2006}$$

$R_{lere}^{2005/2006}$: معدل الإعادة للجنسين في صف الأولى ثانوي و السنة الدراسية 2006/2005.

$R^{2006/2007}$: عدد المعيدين للعام الدراسي 2007/2006 في صف الأولى ثانوي.

$E_{lere}^{2005/2006}$: العدد الإجمالي لتلامذة الصف الأولى ثانوي و العام الدراسي 2006/2005.

الجدول رقم (26): توزيع معدل الإعادة في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب الجنس

و المستوى التعليمي و السنة الدراسية 2006/2005 – 2010/2009

الجنس		الإناث						الذكور					
السنوات		الأولى		الثانية		الثالثة		الأولى		الثانية		الثالثة	
عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل
المعدين	الإعلاء	المعدين	الإعلاء	المعدين	الإعلاء	المعدين	الإعلاء	المعدين	الإعلاء	المعدين	الإعلاء	المعدين	الإعلاء

اداة		اداة		اداة		اداة		اداة		اداة		اداة
18,	138	13,	84	12,	85	12,	140	9,0	73	4,2	42	/05
02		55		61		91		8		3		06
15,	109	13,	81	9,6	61	7,4	89	9,4	82	6,2	58	/06
14		11		7		5		8		0		07
19,	148	16,	92	12,	72	12,	111	10,	91	7,3	62	/07
91		31		57		71		77		2		08
15,	104	10,	50	15,	102	15,	122	10,	71	10,	73	/08
03		68		50		60		11		99		09
19,	110	10,	40	10,	54	17,	111	12,	82	11,	76	/09
93		58		76		68		58		03		10

المصدر: حساب شخصي بمعطيات مديرية التربية لولاية وهران .

الرسم البياني رقم (21): معدل الإعادة لعينة البحث لبلدية وهران حسب المستوى الدراسي و

الجنس و السنوات الدراسية 2006/2005 إلى 2010/2009

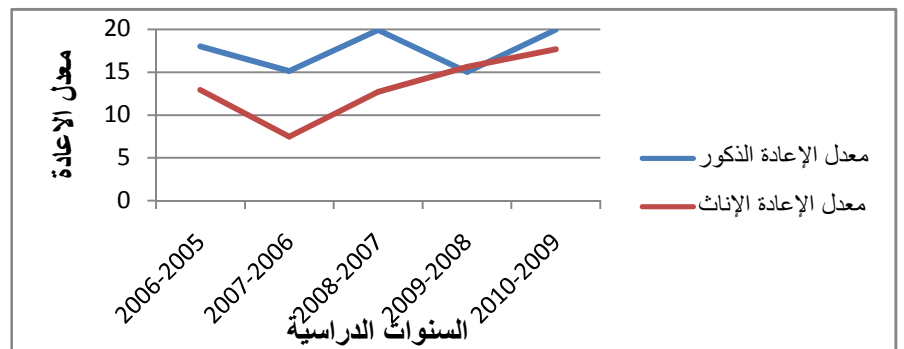
السنة

السنة أولى ثانوي

الثانية ثانوي



السنة الثالثة ثانوي



من خلال الجدول رقم (26) و المنحنى البياني رقم (21) نلاحظ أن نسبة الرسوب (الإعادة) تختلف من مستوى دراسي إلى آخر و من سنة دراسية إلى أخرى و لكلا الجنسين.

حيث نجد أن معدل الرسوب (الإعادة) لكلا الجنسين في المستوى أولى ثانوي هو 4,23% للإناث مقابل 12,61% للذكور في السنة الدراسية 2006/2005 حيث يعرف هذا المعدل تغيرات مرة في الارتفاع ومرة أخرى في الانخفاض واخذ قيمة أعلى في الموسم الدراسي 2010/2009 بمعدل يقدر ب: 11,03% للإناث مقابل 10,76% للذكور.

أما بالنسبة لمستوى الثانية ثانوي معدل الإعادة (الرسوب) كذلك يشهد تغيرات

استمرت في الارتفاع لكلا الجنسين حيث بلغ في الموسم الدراسي 2006/2005 ب: 9,08% للإناث مقابل 13,55% بالنسبة للذكور واستمر هذا المعدل في الارتفاع من سنة دراسية إلى أخرى ليصل في السنة الدراسية 2010/2009 إلى 12,58% بالنسبة للإناث و 10,58% بالنسبة للذكور بمعدل زيادة قدر ب: 03,50% للإناث أما الذكور فقد انخفض بنسبة قدرها 2,97%.

أما بالنسبة لمستوى الثالثة ثانوي فإن معدل الرسوب (الإعادة) لكلا الجنسين ارتفع عن المستوى الأول والثاني ثانوي و ذلك أن التلاميذ يخضعون لامتحان شهادة البكالوريا مما يؤدي إلى رسوب عدد كبير من التلاميذ في هذا المستوى ، ومعدل الرسوب (الإعادة) يختلف من سنة إلى أخرى إذ يرتفع تارة و ينخفض تارة أخرى و هذا ما تبينه المعدلات الموجودة في الجدول والمنحنى البياني حيث نلاحظ أن نسبة الرسوب (الإعادة) لكلا الجنسين في الموسم الدراسي 2006/2005 كانت تساوي 12,91% ثم تعرف ارتفاعا

استمر من سنة دراسية إلى أخرى ليصل إلى 17,68% في الموسم الدراسي 2010/2009 مقابل 18,02% للذكور في الموسم الدراسي 2006/2005 لترتفع إلى 19,93% في الموسم الدراسي 2010/2009 بمعدل ارتفاع قدر ب 4,77% و 1,91% للإناث و الذكور على الترتيب.

و من هذا الفرق في نسب الرسوب (الإعادة) بين الجنسين يفسر مباشرة أن معدل الرسوب أكبر عند الذكور مقارنة بالإناث و خاصة في المستوى الثالثة ثانوي (شهادة البكالوريا) إذا ما قورن بالمستوى الأول و الثانية ثانوي و ذلك لأن الذكور في لأغلب الأحيان يضطرون إلى مغادرة مقاعد الدراسة، و مزاولة الحياة العملية، أو تأدية واجب الخدمة الوطنية و غيرها بدلا من الإعادة في نظرهم لربح الوقت، في أن الإناث يرون أن الإعادة أفضل بكثير من المكوث في البيت.

5- معدل الطرد و التخلي للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب الجنس و المستوى و العام الدراسي من سنة 2006/2005 إلى 2010/2009 :

تعريف الطرد و التخلي:

هو نسبة عدد الطلبة المطرودين أو المتخيلين (المتسربين) إلى العدد الإجمالي للطلبة المتمدرسين.

معدل الطرد = عدد الطلبة المطرودين / العدد الإجمالي للطلبة المتمدرسين.

معدل الطرد للذكور = عدد المطرودين ذكور / العدد الإجمالي للذكور المتمدرسين.

معدل الطرد للإناث = عدد المطرودين إناث / العدد الإجمالي للإناث المتمدرسين.

الجدول رقم (27): توزيع معدل الطرد و التخلي للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية
وهران حسب الجنس و المستوى و العام الدراسي من سنة 2006/2005
إلى 2010/2009

الجنس		الإجمالي										
		الذكور					الإجمالي					
السنوات	السنة	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة		
		عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	عدد	معدل	
05/06	02	02	00,3	02	02,6	18	0,5	06	2,2	18	0,2	02
06/07	04	01	00,1	01	01,5	09	1,3	11	1,1	10	0,4	04
07/08	03	02	00,3	02	00,8	05	0,6	06	0,7	06	1,5	13

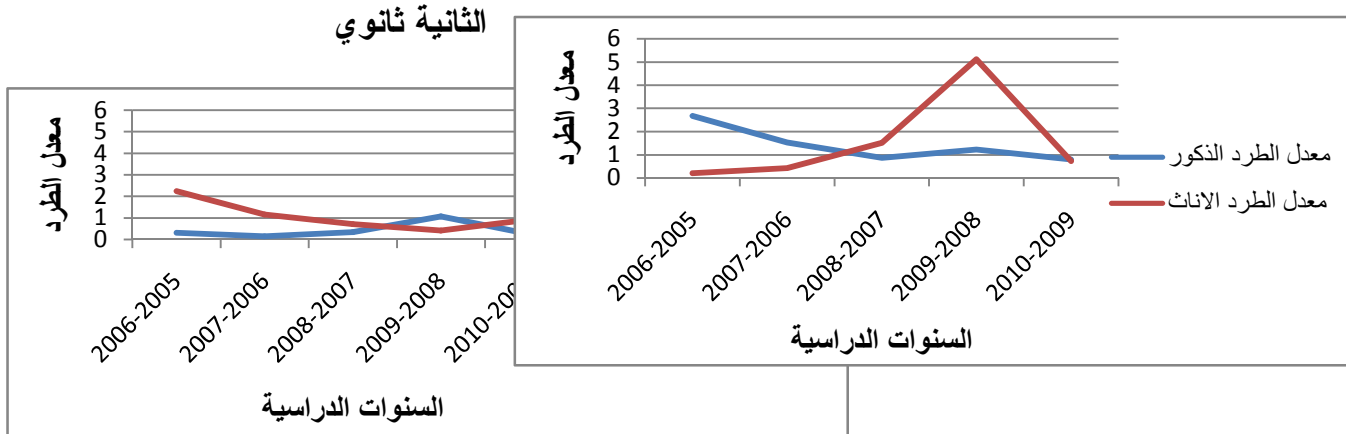
0		5		7		8		1		2		08
0,1	01	01,0	05	01,2	08	1,1	09	0,4	03	5,1	34	/08
4		7		2		5		2		2		09
0,7	04	00,	01	00,	04	0,1	01	0,9	06	0,7	05	/09
2		26		80		6		2		3		10

المصدر: حساب شخصي لمعطيات الديوان الوطني للإحصاء

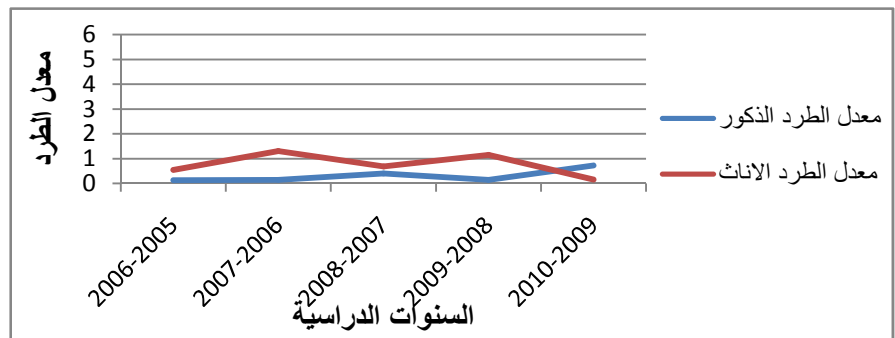
الرسم البياني رقم (12): يمثل معدل الطرد و التخلي للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران حسب الجنس و المستوى و العام الدراسي من سنة 2006/2005 إلى 2010/2009 :

السنة

السنة أولى ثانوي



السنة الثالثة ثانوي



من خلال الجدول رقم (27) و

المنحنى البياني رقم (22) الذي يمثل معدل الطرد و التخلي (الفصل) للتعليم الثانوي حسب الجنس و المستوى التعليمي و الموسم الدراسي، نلاحظ نسب الطرد و التخلي خلال الفترة المدروسة 2006/2005 إلى 2010/2009 للتعليم الثانوي كالتالي:

* ففي المستوى الأول 0,21% للإناث مقابل 02,67% للذكور في الموسم

الدراسي 2006/2005 واستمر في الانخفاض في السنوات الدراسية الموالية ليستقر إلى 0,73% للإناث مقابل 0,80% للذكور بفارق يقدر ب 0,52% للإناث و 1,87% للذكور.

* أما في المستوى الثاني 2,24% للإناث مقابل 0,32% للذكور في الموسم الدراسي

2006/2005 و إستمر في الإنخفاض في السنوات الدراسية الموالية ليستقر إلى 0,92%

بالنسبة للإناث و 0,26% بالنسبة للذكور بفارق يقدر ب 0,68% للإناث و 0,06%

بالنسبة للذكور.

و من هنا نلاحظ أن معدل الطرد و التخلي للتعليم الثانوي لكلا الجنسين في إنخفاض

مستمر و هذا راجع لتحسن المستوى الدراسي و قوة التأطير.

* أما بالنسبة للمستوى الثالث نجد نسبة الطرد و التخلي لكلا الجنسين إرتفعت مقارنة

بالمستوى الأول و الثاني و ذلك أن التلاميذ يخضعون لإمتحان شهادة البكالوريا مما يؤدي

إلى طرد و فصل عدد كبير من التلاميذ في هذا المستوى الدراسي و معدل

الطرد (التخلي) يختلف من سنة إلى أخرى إذ يرتفع من سنة إلى أخرى لكلا الجنسين.

ففي الموسم الدراسي 2006/2005 كان يساوي 0,54% ثم انخفض في الموسم

الدراسي 2010/2009 إلى 0,16% بفارق يقدر ب 0,38% بالنسبة للإناث و أما بالنسبة

للذكور فكان يساوي 0,13% و إنتقل إلى 0,72% بفارق يقدر ب 0,59%، و هذا الإرتفاع

في معدل الطرد و التخلي لكلا الجنسين خلال الموسم الدراسي 2006/2005

2010/2009_ يعني أنه يوجد تدهور في المستوى الدراسي بسبب صعوبة المناهج و الطرق التعليمية و كثافة المواد إلى جانب الإكتظاظ في عدد التلاميذ.

6- المرافق و التجهيزات التربوية:

ان نجاح مهمة التعليم يتوقف على مدى توفر الاطار المادي و التقني الضروري لذلك، فكلما توفر عدد كبير من اساتذة وقاعات الدراسة لتسيير هذا القطاع سهلت مهمته و اتسع انتشاره وازداد نجاحه، الا ان نقص الامكانيات المادية و المعنوية و غياب التخطيط و المتابعة غالباً ما يحول دون ذلك، وخاصة في البلدان النامية و سوف نحاول تتبع الاطار المادي و المعنوي الخاص بقطاع التعليم الثانوي في مدينة وهران و سنقتصر في ذلك على تطور عدد الاساتذة و عدد قاعات التدريس.

6-1: تطور عدد الاساتذة للتعليم الثانوي:

من ملاحظتنا للجدول الذي يمثل تطور عدد الاساتذة لعينة البحث لبلدية وهران من سنة 2005-2006 الى غاية 2009-2010 نرى ان عدد الاساتذة كان يساوي 230 في بداية هذه السنة ليبدأ في الانخفاض الى غاية الموسم الدراسي 2009-2010 الى 223 استاذ و هذا التقليل في عدد الاساتذة يرتبط بعدد الطلاب و يرجع كذلك الى نفور عدد كبير من الاساتذة من هذه المهنة نظراً لضعف سلمها الاجتماعي .

ولمعرفة ما اذا كان هذا التطور في عدد الاساتذة يوازي عدد الطلاب ام لا، نقوم بمعدل التآطير "Taux d'encadrement" بحساب احد المؤشرات التي تدلنا على ذلك "

معدل التآطير

يعني معدل التآطير عدد الطلاب لكل استاذ و يحسب بالطريقة التالية:

قسمة او تقسيم عدد الطلاب المسجلين في سلك التعليم الثانوي خلال عام دراسي معين على عدد الاساتذة في نفس العام الدراسي

مثال: معدل التأطير في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال العام الدراسي 2006/2005 هو :

معدل التأطير = عدد الطلاب المسجلين في السلك الثانوي خلال العام الدراسي 2006-2005 / عدد الاساتذة خلال العام الدراسي 2006-2005

معدل التأطير = 4975 طالب / 230 استاذ

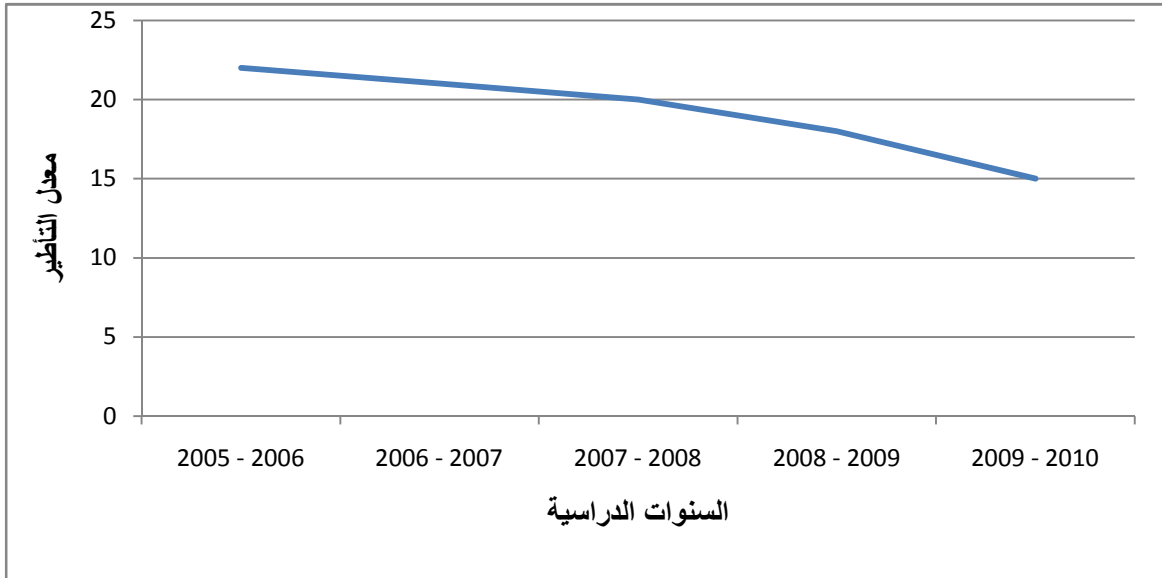
معدل التأطير = 22 طالب لكل استاذ

الجدول رقم(28): معدل التأطير في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الزمنية 2006-2005 / 2009-2010

السنوات الدراسية	الطلاب الذين يلتحقون بالثانوية	عدد الاساتذة	معدل التأطير
2006 - 2005	4975	230	22
2007 - 2006	4863	228	21
2008 - 2007	4456	226	20
2009 - 2008	3968	224	18
2010 - 2009	3387	223	15

المصدر: حساب شخصي بمعطيات مديرية التربية لولاية وهران (مصلحة التنظيم التربوي)

الرسم البياني رقم (23): معدل التأطير في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الزمنية 2005-2006 / 2009-2010



يبين الجدول رقم (28) و المنحنى البياني رقم (23) الذي يمثل معدل التأطير في التعليم الثانوي لعينة البحث خلال السنوات الدراسية 2006/2005 – 2010/2009 بان وضعية التأطير في تحسن مستمر، وهذا طبعا من الناحية الكمية، الشيء الذي يدل على أن تطور عدد الأساتذة يساير دوما عدد التلاميذ، فبعدما كان عدد التلاميذ لكل استاذ (معدل التأطير) 22 طالب ، فان هذا العدد تقلص تدريجيا ليصل الى 15 طالب ، خلال السنة الدراسية 2010/2009 وهذا يعني ان التعليم في عينة البحث لبلدية وهران شهد تطورا

ملحوظا في السنوات الاخيرة وهذا ما يدل اما بسبب تحسن وضعية التعليم او بسبب نقص عدد المتمدرسين في السلك الثانوي

7— تطور قاعات التدريس لعينة البحث لبلدية وهران خلال السنوات الدراسية

2010/2009-2006/2005

ان نجاح مهمة التعليم يتوقف على مدى توفر الاطار المادي و التكوين الضروري ، لذلك فكلما توفر عدد كبير من القاعات سهلت مهمته.

الا ان نقص الامكانيات المادية والمعنوية وغياب التخطيط و المتابعة غالبا ما يحول دون ذلك وخاصة في البلدان النامية التي تعاني من تاخر في بنيتها الاجتماعية والاقتصادية من جهة ،ومن جهة فان سياسة التعليم في الجزائر تتبع من مبادئ الثورة الاشتراكية والتي تهدف الى تعميم التعليم وجعله في متناول الجميع ، ولهذا المسؤولين اهمية كبيرة للتربية والتعليم في البلاد منذ الاستقلال عبر مختلف مراحل التنمية .

تطور معدل احتلال قاعات التدريس لعينة البحث لبلدية وهران خلال السنوات

الدراسية 2010/2009-2006/2005 يعني معدل احتلال القاعات عدد الطلاب لكل

قاعة التدريس و هو معدل سنوي، يمكن حسابه بتقسيم او قسمة عدد الطلاب المسجلين في سلك التعليم الثانوي خلال عام دراسي ما على عدد قاعات التدريس المستعملة لنفس العام الدراسي.

معدل احتلال القاعات= عدد الطلاب المسجلين /عدد قاعات التدريس المستعملة $100 \times$

مثال : معدل احتلال القاعات لعينة البحث لبلدية وهران خلال السنة الدراسية

2006/2005

معدل احتلال القاعات = عدد الطلاب المسجلين في سلك التعليم الثانوي خلال العام الدراسي 2006-2005 / عدد قاعات التدريس المستعملة في العام الدراسي 2006-2005

معدل احتلال القاعات = 4975 طالب / 163 قاعة تدريس مستعملة

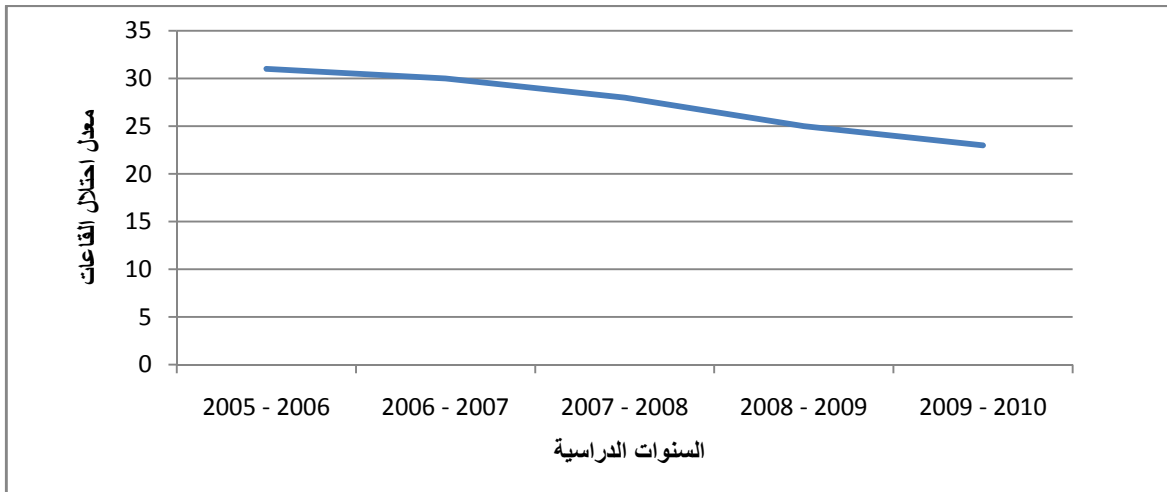
معدل احتلال القاعات = 31 طالب لكل قاعة.

الجدول رقم (29): معدل احتلال قاعات التدريس في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الزمنية 2006-2005 / 2009-2010

السنوات الدراسية	الطلاب الذين يلتحقون بالثانوية	عدد القاعات المستعملة	معدل احتلال القاعات
2006 - 2005	4975	163	31
2007 - 2006	4863	162	30
2008 - 2007	4456	159	28
2009 - 2008	3968	158	25
2010 - 2009	3387	150	23

المصدر: حساب شخصي بمعطيات مديرية التربية لولاية وهران (مصلحة التنظيم التربوي)

الرسم البياني رقم (24): معدل احتلال قاعات التدريس في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الزمنية 2006-2005 / 2009-2010



من خلال ملاحظتنا للجدول رقم(29) والمنحني البياني رقم(24) الذي يبين لنا تطور معدل احتلال قاعات التدريس في التعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال السنوات الدراسية 2006/2005 ، أي عدد الطلاب لكل قاعة تدريس ، يتضح أن هذا المعدل في انخفاض مستمر فهو في انخفاض مستمر و الذي يمتد بين السنوات الدراسية 2006/2005 الى غاية 2010/2009 ليصل إلى 23 طالب لكل قاعة تدريس ، ونلاحظ انه وصل الى الرقم المراد في المخططات الإنمائية مما يسهل على الأستاذ بأداء وظيفته في أحسن الظروف فنستنتج أن هناك توازن بين تطور عدد الطلاب الذين يلتحقون بمقاعد الدراسة سنويا و الثانويات التي تتجزر لاستقبالهم في هذه السنوات الأخيرة.

الجدول رقم (30): عدد و معدل النجاح , الرسوب و التخلي للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية

وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 – 2010/2009 جنس الإناث

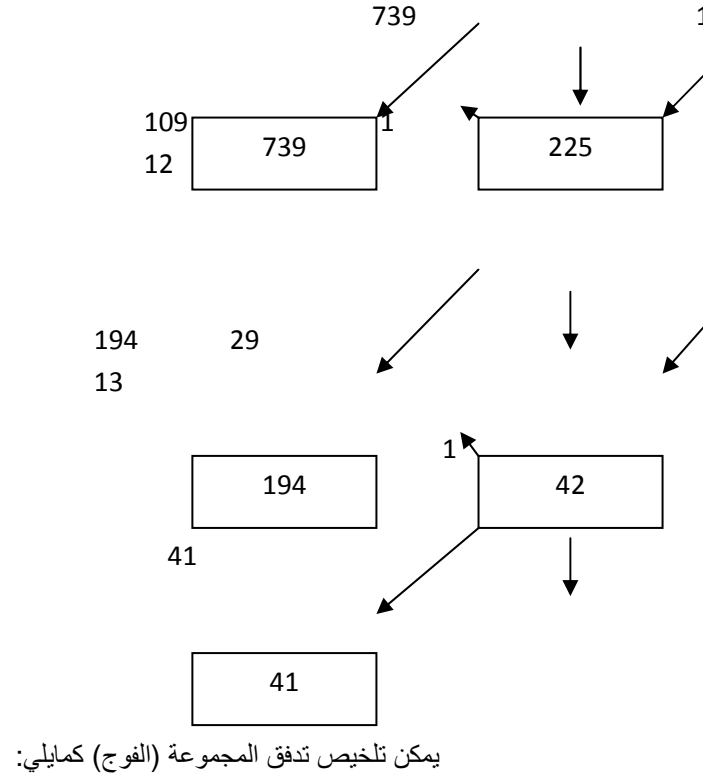
	2010-2009	2009-2008	2008-2007	2007-2006	2006-2005	التلاميذ	معدل
المصدر: لمصدر: مديرية التربية لولاية وهران الرسم	608	577	783	873	948	النجاح	تلاميذ
	76	73	62	58	42	الرسوب	
	05	34	13	04	02	التخلي	
	88,24	83,88	91,25	93,36	95,56	النجاح	ل
	11,03	10,99	7,23	6,20	4,23	الرسوب	
	0,73	5,12	1,52	0,43	0,21	التخلي	
	564	630	748	773	713	النجاح	تلاميذ
	82	71	91	82	73	الرسوب	
	06	03	06	10	18	التخلي	
	86,50	89,48	88,52	89,36	88,68	النجاح	ل
	12,58	10,11	10,77	9,48	9,08	الرسوب	
	0,92	0,42	0,71	1,16	2,24	التخلي	
	516	651	756	1089	973	النجاح	تلاميذ
	111	122	111	89	140	الرسوب	
	01	09	06	11	06	التخلي	
82,16	83,24	86,59	91,20	86,95	النجاح	ل	
17,68	15,60	12,71	7,45	12,91	الرسوب		
0,16	1,15	0,68	1,3	0,54	التخلي		

البياني رقم (25): تطور المجموعة (الفوج) للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 - 2010/2009 جنس الاناث.

0

2

0



%	ذ
73,9	
19,4	
4,1	

تركيب المجموعة: "Reconstitution de la cohorte":

09

974

السنوات الدراسية: "Années d'études" = 974+1121+1100 +1044 = **4239**

التلاميذ-المتكويين: "Elèves-formes" = **974**

التلاميذ-السنوات: "Années-élèves" = 4x974 = **3896**

متوسط مدة الدراسة: "Durée moyenne" = 974/ 4239 = **4,35**

تقرير الدخول / الخروج : "Rapport input/on put" = 4239 / 3896 = 1,1

= 4239 / 3896 = 91,91% ، هذا ما يعني أن في 1000 طالب قد نجح أو تخرج 974 طالبة معاملة

الفاعلية :

الجدول رقم (31): عدد و معدل النجاح , الرسوب و التخلي للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية

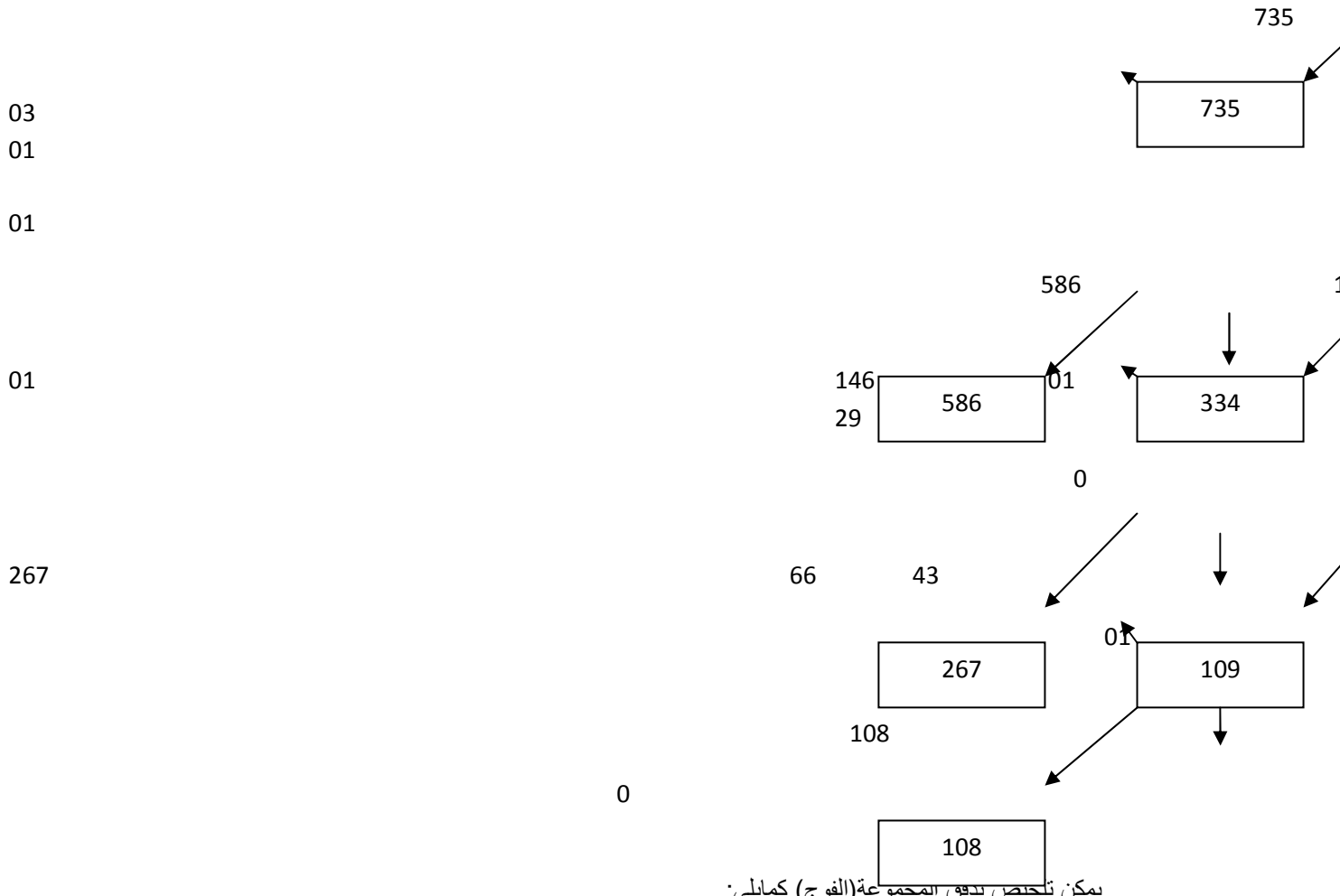
المستوى الدراسي	عدد / معدل	التلاميذ	2006-2005	2007-2006	2008-2007	2009-2008
السنة أولى ثانوي	عدد التلاميذ	النجاح الرسوب التخلي	571 85 18	561 61 09	496 72 05	548 102 08
	معدل	النجاح الرسوب التخلي	84,71 12,61 2,67	88,90 9,67 1,53	86,56 12,57 0,87	83,28 15,50 1,22
السنة الثانية ثانوي	عدد التلاميذ	النجاح الرسوب التخلي	534 84 02	536 81 01	470 92 02	413 50 05
	معدل	النجاح الرسوب التخلي	86,12 13,55 0,32	86,73 13,11 0,16	83,33 16,31 0,35	88,24 10,68 1,07
السنة الثالثة ثانوي	عدد التلاميذ	النجاح الرسوب التخلي	627 138 01	610 109 01	592 148 03	587 104 01
	معدل	النجاح الرسوب التخلي	81,85 18,02 0,13	84,72 15,14 0,14	79,69 19,91 0,40	84,82 15,03 0,14

وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 – 2010/2009 جنس الذكور

المصدر: لمصدر: مديرية التربية لولاية وهران

الرسم البياني رقم (26): تطور المجموعة (الفوج) للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 - 2010/2009

جنس الذكور



يمكن تحييص بدوق المجموعة (الفوج) كمايلي:

%	ذ
58,6	
26,7	
10,8	

"Reconstitution de la
cohorte": المجموعة
تركيب

2010-2009	2009-2008	2008-2007	2007-2006	2006-2005	معدل التلاميذ
-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	---------------

05

961

السنوات الدراسية: "Années d'études" = 1142 + 1109 + 1178 + 961 = 4390

التلاميذ-المتكويين: "Elèves-formes" = 961

التلاميذ - السنوات: "Années-élèves" = 4x961 = 3844

متوسط مدة الدراسة: "Durée moyenne" = 4390 / 961 = 4,57

تقرير الدخول / الخروج: "Rapport input/on put" = 3844 / 4390 = 1,14

= 4390 / 3844 = 87,56% ، هذا ما يعني أن في 1000 طالب قد نجح أو تخرج 961 طالب.

معامل الفاعلية: Coefficient d'efficacité

الجدول رقم (32): عدد و معدل النجاح , الرسوب و التخلي للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية

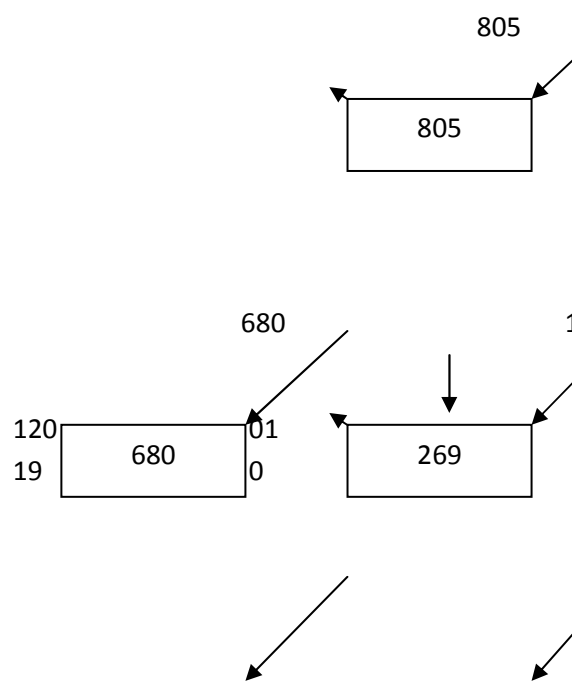
وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 – 2010/2009

لكلا الجنسين.

1052 130 09	1124 175 42	1279 134 18	1434 119 13	1519 127 20	النجاح الرسوب التخلي	لاميد
88,33 10,92 0,76	85,02 13,24 3,18	89,38 9,36 1,26	97,82 8,12 0,89	91,18 7,62 1,2	النجاح الرسوب التخلي	س
928 122 07	1043 121 08	1218 183 08	1309 163 11	1247 157 20	النجاح الرسوب التخلي	لاميد
90,10 11,84 0,68	88,99 10,32 0,68	86,44 12,99 0,57	88,27 10,99 0,74	87,57 11,03 01,4	النجاح الرسوب التخلي	س
954 150 02	1238 154 10	1348 240 09	1699 190 12	1600 222 07	النجاح الرسوب التخلي	لاميد
80,85 12,71 0,17	83,99 10,45 0,68	83,42 14,85 0,56	88,77 9,93 0,63	84,88 11,78 0,37	النجاح الرسوب التخلي	س

المصدر: لمصدر: مديرية التربية لولاية وهران

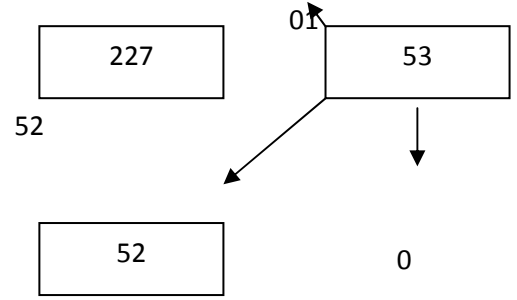
الرسم البياني رقم (27): تطور المجموعة (الفوج) للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 - 2010/2009 لكلا الجنسين.



227

40

23



يمكن تلخيص تدفق المجموعة (الفوج) كمايلي:

%	ذ
68	
22,7	
5,2	

تركيب المجموعة: "Reconstitution de la cohorte"

08

969

السنوات الدراسية: "Années d'études" = 959+1127+1105 +1082 = **4273**

التلاميذ-المتكويين: "Elèves-formes" = **969**

التلاميذ- السنوات: "Années-élèves" = 4x969 = **3874**

متوسط مدة الدراسة: "Durée moyenne" = 969/ 4273 = **4,41**

تقرير الدخول / الخروج: "Rapport input/on put" = 3874 / 4273 = **1,10**

معامل الفاعلية : = 4273 / 3874 = **90,71%**، بالنسبة لكلا الجنسين هذا ما يعني أن في 1000 طالب و طالبة Coefficient d'efficacité قد نجح أو تخرج **969** طالب و طالبة.

الخاتمة :

في هذه الدراسة حاولنا توضيح تطور التعليم المتوسط و الثانوي في بلدية وهران وتأثير النمو الديمغرافي على ذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 2000-2010 بحساب بعض المؤشرات منها معدل التمدرس و معدل النجاح ومعدل الإعادة ومعدل الطرد، فمن خلال تحليلنا لهذه النتائج رأينا أن هناك تطور ملحوظ من سنة إلى أخرى ويظهر ذلك جليا في النتائج المتحصل عليها للتعليم المتوسط و الثانوي ورغم كل هذه الجهود المبذولة إلا انه يمكننا القول أن هذا التطور لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب هذا النقص يرجع إلى النمو الديمغرافي المستمر فبالرغم من أن مدينة وهران شهدت ارتفاع في عدد الولادات حيث أن عدد مواليد سنة 2000 كان يقدر ب: 19299 أصبح سنة 2010 يقدر ب: 29074 أي أن هناك نوع من التزايد في وتيرة النمو، فالضغط لازال مستمرا.

⊗ الخاتمة: (الرسوب)

توصلنا في نهاية هذا الفصل إلى:

أن التعليم و التربية لا يمكن أن يكون وظيفة بها تحقق الرغبات الشخصية بل في حقيقتها ينبغي أن تكون

كذلك رسالة فرد حضارية، تعمل وتساهم في نشر القيم الأخلاقية، و إثراء الجوانب العلمية والفكرية.

ولذلك فإن قطاع التعليم يعتبر من القطاعات الهامة التي يجب على الدولة الاهتمام بها وإعطائها الأولوية

كما أن الاهتمام الكافي بالتربية والتعليم موضوع يجب التركيز عليه ومعالجة سلبياته للتخفيف من حدة

ظاهرة الرسوب المدرسي التي أصبحت محل انشغال المسؤولين والعامّة .

حيث نجد أن الرسوب المدرسي يكون في غالب الأحيان طريقا أو بداية للتسرب المدرسي، لذلك نتمنى أن

تتوصل الأبحاث في هذا المجال لإيجاد حل لهذا المشكل.

الخاتمة (الأعداد)

قي هذه الدراسة حاولنا توضيح تطور التعليم المتوسط و الثانوي في بلدية وهران وتأثير النمو الديمغرافي على ذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 2000-2010 بحساب بعض المؤشرات منها معدل التمدرس و معدل النجاح ومعدل الإعادة ومعدل الطرد ، فمن خلال تحليلنا لهذه النتائج رايتا أن هناك تطور ملحوظ من سنة إلى أخرى ويظهر ذلك جليا في النتائج المتحصل عليها للتعليم المتوسط و الثانوي ورغم كل هذه الجهودات المبذولة إلا انه يمكننا القول أن هذا التطور لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب هذا النقص يرجع إلى النمو الديمغرافي المستمر فبالرغم من أن مدينة وهران شهدت ارتفاع في عدد الولادات حيث أن عدد مواليد سنة 2000 كان يقدر ب:19299 أصبح سنة 2010 يقدر ب:29074 أي أن هناك نوع من التزايد في وتيرة النمو ، فالضغط لازال مستمرا .

الخاتمة العامة

في ختام هذا العمل المتواضع, توصلنا إلي حقيقة أن المجتمع في الجزائر عرف تقدما مهما مر قطاع التربية و التعليم بعدة مراحل إصلاحية, لكن على الرغم من ذلك لا يزال يعاني من العديد من النقائص نظرا لسوء التسيير التربوي و غير من الأسباب التي تلعب دورها كذلك.

أما فيها يخص أعداد المتمدرسين ، عرف تطورا كبيرا مند الاستقلال إلي يومنا هذا لكن ظاهرة الرسوب المدرسي آفة خطيرة إذا ما تفاقمت أكثر من ذلك تحول دون نجاح المشاريع الخاصة بالقطاع التربوي . لمعالجة لا بد من مطالبة الجهات المعنية من منظمين و مسئولين عن قطاع التعليم بالقيام بالمخططات و تنظيمات لمحاولة تفاديها بقدر المستطاع، و النداء بضرورة تحسين نوعية و مضمون التعليم ، و جعل وسائل التلقين أكثر جاذبية إضافة إلي توفير وسائل المواصلات و التعليم و جعلها في متناول الجميع .

صعوبات البحث:

لقد وجدنا أنفسنا أمام عراقيل صعبت لنا مهمة إتمام هذا العمل المتواضع، و من بين الصعوبات التي

واجهتنا نذكر:

1 - قلة المراجع الجديدة المتعلقة بموضوع الرسوب المدرسي "في التعليم المتوسط والثانوي".

2 - واجهتنا مشاكل و هي عدم القدرة على الحصول على جميع المعطيات المتعلقة بكامل المتوسطات و

الثانويات على مستوى مدينة وهران.

3 - لم نستطع القيام بالبحث على أكمل وجه لأننا وجدنا صعوبات من قبل المسؤولين في المتوسطات و

بعض الثانويات.

ميدان الدراسة:

1 - المجال الجغرافي: لقد تمت الدراسة الميدانية على مستوى مدينة

وهران و التي تتكون في مجملها على 56 متوسطة (إكمالية) و على 27

ثانوية موزعة على كامل بلدياتها من أجل أخذ عينة لدراسة موضوع

الرسوب المدرسي.

المنهجية المتبعة:

لإجراء هذه الدراسة إعتدنا المنهجية التالية:

يعتمد هذا العمل على البحث الميداني فيما يخص جمع البيانات والتحليل

الإحصائي لها .

كما إعتدنا على بعض المصادر والمراجع التي لها علاقة بالرسوب

المدرسي لإعداد الجانب التطبيقي.

أولاً: إعداد الجانب النظري وإطار عام للموضوع وذلك بقصد الإحاطة

بجوانبه المختلفة على المستوى الإجتماعي، الفلسفي والنظري.

ثانياً: إعتدنا المقابلة كطريقة لجمع المعلومات الإحصائية على مستوى

المسؤولين: - مديرية التربية لولاية وهران.

- مديري الثانويات.

- المستشارين التربويين.

ثالثاً: إعتدنا على العمل الوثائقي بإستغلال الأرشيف حول بعض

المعطيات و المعلومات التي تتعلق بفترات زمنية سابقة و آنية.

و من أجل ذلك إنتهجنا الطريقة التالية لإختيار العينة حسب :

الموقع الجغرافي الأول (Strarte1):

العنوان	إسم المؤسسة (المتوسطات)	الرقم
شارع ورقلة	ابن سينا	01
حي الضاية	جمال الدين الأفغاني	02
حي الشهداء	الحكيم بن زرجب	03
شارع الجندي دراري سليمان	لخضر حفيظ	04
117 شارع الملازم حمو مختار	درغام حنيفي	05
حي فلاوسن	واشم مهاجي مصطفى	06
حي الهواء الجميل	سبيحي قدور	07
31 شارع العقيد أحمد	المحامي تيفني	08
نهج سيدي الشحمي	محمد العيد آل خليفة	09
حي الشهداء	بلحسن الهواري	10
حي فلاوسن	حبوشي محمد	11

الموقع الجغرافي الثاني (Srtarte2):

العنوان	إسم المؤسسة (المتوسطات)	الرقم
156 نهج حماموش عابد العثمانية.	محمد اسياخم	01
شارع حمو علي.	فزازي ميلود	02
طريق مسرغن.	زكي سعيد	03
04 شارع شعبي بومدين	شعبي بومدين	04
44 شارع بن تازي الهواري	شكيب أرسلان	05
شارع شكيب أرسلان	عبد المؤمن	06
نهج لزرق عبد القادر	علي زناقي	07
75 شارع حماموش عابد	محمد بن سعيد	08
11 شارع محمد الجيلالي	المقراني	09
06 شارع مكي خليفة	نميش بومدين	10
شارع إيزيدي محمد	يغمراسن	11
حي النور	حسيبة بن بو علي	12
حي البدر	طالب بشير	13
شارع بوبكر بلقايد العثمانية	مشرابي محمد	14

الموقع الجغرافي الثالث (Srtarte3):

الرقم	إسم المؤسسة(المتوسطات)	العنوان
01	أحمد زهانة	02 شارع العيد ولد الطيب
02	شرفاوي علي	83 شارع الجيش الشعبي الوطني
03	مغوفل كلثوم	شارع المعطوبين
04	الشهيد أحمد بوقرة	شارع بن ويس قادة
05	طنجاوي محمد	حي جون لفتنان
06	رحال عباس	طريق الأمير عبدالقادر
07	إبن قادة قدور	شارع بوقري خليفة
08	موفق عبد القادر	شارع فرطاس محمد

الموقع الجغرافي الرابع (Stear4):

الرقم	إسم المؤسسة(المتوسطات)	العنوان
01	إبن خلدون	27 شارع درغام عدة
02	الأخوات بن سليمان	06 شارع قفاي بومدين
03	بوحفص	03 شارع بوحفص
04	عقبة ابن نافع	08 شارع الجيش الشعبي الوطني
05	فاطمي الهواري	حي ساتت انطوان
06	نفاز الهواري	شارع بن ضراوة بلزرق
07	الشهيد حسني ولد مبروك	حي ماجنطا

الموقع الجغرافي الخامس (Sartte5):

الرقم	إسم المؤسسة (المتوسطات)	العنوان
01	ابن شنب	10 نهج حضري محمد
02	التهديب	05 شارع طرابلس
03	شريط علي شريف	30 شارع العربي بن مهدي
04	العربي بولنوار	23 شارع العربي بولنوار
05	ابن بطوطة	01 ساحة رزيوي محمد
06	عبد الرحمن ميرة	حي الصنوبر
07	العربي بن مهدي	طريق رأس العين
08	رابح عميرات	باب الحمراء
09	بن علال محمد بو عمامة (1)	بو عمامة 01 سابقا
10	الشيخ بو عمامة (2)	حي بو عمامة (2)
11	الشيخ بو عمامة (3)	حي بو عمامة (3)

الجدول التالي يمثل توزيع المتوسطات المتواجدة في بلدية وهران حسب الموقع الجغرافي (etartS):

الرقم	الموقع الجغرافي	عدد المتوسطات	النسبة %
1	الموقع الجغرافي الأول (etartS1)	11	11,56
2	الموقع الجغرافي الثاني (etartS2)	14	27,45
3	الموقع الجغرافي الثالث (etartS3)	08	15,68
4	الموقع الجغرافي الرابع (etartS4)	07	13,73
5	الموقع الجغرافي الخامس (etartS5)	11	11,56
المجموع	5	51	100

لقد قمنا بتقسيم عدد المتوسطات بلدية وهران حسب الموقع الجغرافي إلى 05 جهات (مواقع) حيث نرسم

للموقع بالرمز K حيث K=5 و ذلك لتحديد العينة التي سيقوم عليها البحث:

الرقم	الموقع الجغرافي	عدد المتوسطات	الموقع	العينة
		N	K	$h = N / K$
1	الموقع الجغرافي الأول (etartS1)	11	5	2
2	الموقع الجغرافي الثاني (etartS2)	14	5	3
3	الموقع الجغرافي الثالث (etartS3)	08	5	2
4	الموقع الجغرافي الرابع (etartS4)	07	5	1
5	الموقع الجغرافي الخامس (etartS5)	11	5	2
المجموع	5	51	5	10

الجدول التالي يمثل اسم المتوسطات المختارة و عددها حسب كل موقع جغرافي (etartS).

اسم المتوسطة	العدد المختار للمتوسطة	الموقع الجغرافي
- جمال الدين الأفغاني - لخضر حفيظ	2	الموقع الجغرافي الأول (etartS1)
- زكي سعيد - عبد المؤمن - المقراني	3	الموقع الجغرافي الثاني (etartS2)
- شرفاوي علي - محمد طنجاوي	2	الموقع الجغرافي الثالث (etartS3)
- عقبة ابن نافع	1	الموقع الجغرافي الرابع (etartS4)
- عبد الرحمان ميرة - شريط علي الشريف	2	الموقع الجغرافي الخامس (etartS5)

هذه المراحل المتبعة قمنا بها لإختيار العينة المتمثلة في عدد المتوسطات لدراسة ظاهرة الرسوب

المدرسي أما من حيث عدد الثانويات المختارة فهي كالآتي:

الرقم	إسم الثانوية	العنوان
1	باستور	شارع إخوان بن سليمان
2	عبد الحميد بن باديس	1 نهج أحمد زبانة
3	مهاجي محمد الحبيب	2 شارع مكي خليفة
4	حمو بوتليليس	شارع بن صابر محمد
5	مصطفى هدام	نهج فريح بن يوسف

التعليم في الجزائر هو القطاع الذي لا تزال الدولة تبذل مجهودات معتبرة لتطويره رغم التحولات السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية التي عرفتھا خلال العقود الثلاثة، و ذلك لأن التعليم يعتبر العمود الفقري للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية، و من بين هذه المجهودات المبذولة تعميم التعليم و مجانيته لكافة الأطفال الذين هم في سن التمدرس مهما كان وضعهم الاجتماعي.

ففي هذه الدراسة حاولنا تتبع تطور التعليم المتوسط و الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الممتدة ما بين 2006/2005 إلى غاية 2010/2009 بحساب بعض المؤشرات: معدل التمدرس، معدل النجاح، معدل الرسوب(الإعادة)، معدل التسرب(الطرد و التخلي)..... و من خلال تحليل هذه النتائج توضح مايلي:

بلدية وهران شهدت تطورا في عدد السكان و نموا سريعا إذ قدر هذا النمو ب 3,66%، فلقد انتقل عدد السكان من 326706 نسمة في تعداد 1966 إلى 485400 نسمة في تعداد 1977 جاء هذا المعدل نتيجة لتوفر الشروط المناسبة و التي يمكن تعميمها في الاستقرار و ارتفاع معدلات الولادة و انخفاض معدلات الوفيات و الهجرة. أما فيما يخص الفترة الممتدة بين 1977 و 1987 فلقد انخفض معدل النمو السنوي المتوسط إلى 2,34% حيث بلغ عدد السكان ب 612233 نسمة في تعداد 1987 و يرجع هذا الانخفاض في استعمال موانع الحمل و مشاركة المرأة في ميدان العمل، أما فيما يخص الفترة الممتدة بين 1987 و 1998 قدر عدد السكان ب 634112 نسمة في تعداد 1998 بمعدل نمو سنوي قدر ب 1,38% و فيما يخص الفترة الأخيرة الممتدة بين التعدادين 1998 و 2008 فإننا نسجل انخفاضا محسوسا في عدد سكان بلدية وهران حيث قدر ب 609014 نسمة و بمعدل سنوي متوسط قدره 1,80% و يعود هذا الانخفاض إلى الوعي الثقافي و استعمال موانع الحمل إلى جانب تأخر سن الزواج.

أن هناك نوعاً من التفاوت بين التطور العددي و النسبي بين الإناث و الذكور بتفوق الإناث على الذكور بالنسبة لجميع المستويات التعليمية سواء التعليم المتوسط أو التعليم الثانوي و خلال الفترة الدراسية 2006/2005 إلى غاية السنة الدراسية 2010/2009 لعينة البحث لبلدية وهران.

بالنسبة لمعدل التمدرس فهو في تطور ملحوظ سواء معدل التمدرس لبلدية وهران أو بالنسبة لعينة البحث لبلدية وهران و بالنسبة لكلا الجنسين.

بلغ معدل التمدرس للتعليم المتوسط لبلدية وهران ب 83,16% في السنة الدراسية 2006/2005 ليرتفع إلى 99,08% كقيمة قصوى في السنة الدراسية 2010/2009، أما بالنسبة لعينة البحث لبلدية وهران فلقد بلغ معدل التمدرس ب 16,89% في السنة 2006/2005 ليرتفع إلى 24,02% في السنة الدراسية 2010/2009.

أما بالنسبة لمعدل التمدرس للتعليم الثانوي فلقد شهد انخفاضا ملحوظا من سنة إلى أخرى خلال الفترة الدراسية 2006/2005—2010/2009 و بالنسبة لكلا الجنسين، حيث بلغ معدل التمدرس لبلدية وهران ب 49,19% في السنة الدراسية 2006/2005 لينخفض من سنة دراسية إلى أخرى ليصل إلى 39,75% في السنة الدراسية 2010/2009. أما بالنسبة لمعدل التمدرس لعينة البحث لبلدية وهران فلقد بلغ 08,88% في السنة الدراسية 2006/2005 لينخفض إلى 06,69% في السنة الدراسية 2010/2009. و على غرار ذلك يبقى معدل التمدرس عند الإناث أكبر منه عند الذكور بالنسبة للمستويين التعليميين المتوسط و الثانوي خلال الفترة الدراسية 2006/2005 — 2010/2009.

بالنسبة لمعدل النجاح(الانتقال) بالنسبة للتعليم المتوسط فهي تختلف من سنة دراسية إلى أخرى و من مستوى دراسي إلى آخر، و تختلف باختلاف الجنسين، حيث نجد معدل

النجاح بالنسبة للمستويات التعليمية: السنة الأولى، السنة الثانية و السنة الثالثة متوسط مرتفعة إذا ما قورنت بمعدل النجاح السنة الرابعة متوسط "شهادة التعليم المتوسط"، و تبقى مرتفعة عند الإناث مقارنة بالذكور.

أما فيما يخص معدل النجاح بالنسبة للتعليم الثانوي فهو يختلف ليعرف بعض التذبذبات، عرفت تباتا مع وجود تغيرات طفيفة من سنة دراسة إلى أخرى، خلال الفترة الدراسية 2006/2005—2010/2009

و هي تنخفض تدريجيا كلما انتقلنا إلى المستوى الأعلى سواء كانت هذه المعدلات للذكور أو الإناث،

و من الملاحظ تفوق نسب النجاح عند الإناث مقارنة بنسب النجاح عند الذكور.

بالنسبة لمعدل الرسوب (الإعادة) في التعليم المتوسط و الثانوي يعرف تغيرات خلال الفترة الدراسية 2006/2005—2010/2009، فهو بين الارتفاع و الانخفاض من مستوى تعليمي إلى آخر و لكلا الجنسين، أما إذا تفحصنا معدل الرسوب حسب المستوى التعليمي نجد هذا الأخير يرتفع كلما انتقلنا إلى المستوى الأعلى ليبلغ مداه في المستوى الرابعة متوسط " شهادة التعليم المتوسط " و السنة الثالثة ثانوي

" شهادة البكالوريا "، كما أشرنا إليه سابقا و هذا بالنسبة لكلا الجنسين رغم أن معدل الرسوب يختلف حيث نسبة الرسوب عند الذكور أعلى عن نسبة الرسوب عند الإناث.

فيما يخص معدل التسرب (معدل الطرد و الانقطاع) فهو منخفض نوعا ما لكنه يتميز بتطور متذبذب، فهو يختلف من مستوى دراسي إلى آخر و خلال الفترة الدراسية 2006/2005 – 2010/2009 و لكلا الجنسين، بحيث تكون ضعيفة نوعا ما في المستويات التعليمية الأولى ثم ترتفع تدريجيا لتسجل أعلى معدل لها في المستوى السنة الرابعة متوسط و المستوى الثالثة ثانوي، أين نسبة التسرب (الانقطاع) مهمة في أغلب

الأحيان، و هذا راجع إلى كبر سن الطلاب و بذلك انتهاء السن القانونية للدراسة و يوجه من طرف المنظومة التربوية إلى الحياة العملية، أو إلى التوقيف الإرادي أو الإجباري من طرف العائلة بسبب ظروف اجتماعية أو اقتصادية.

أما عندما تعرضنا بالتحاليل لقضية المرافق و التجهيزات التربوية لعينة البحث لبلدية
وهران

و الخاص بالتعليم المتوسط خلال الفترة الدراسية 2006/2005 إلى غاية السنة الدراسية 2010/2009، كانت تعاني نوعا من اللاتوازن في عدد القاعات المخصصة للتدريس و عدد التلاميذ

و هذا ما نلاحظه من خلال معدل احتلال القاعات الذي كان في السنة الدراسية 2006/2005 يساوي 30 طالب لكل قاعة تدريس، إلا أنه في المواسم الموالية أخذ نوعا من العجز و التدهور ليصل إلى 37 طالب لكل قاعة تدريس في الموسم الدراسي 2010/2009. أما بالنسبة للتعليم الثانوي نجد أنه أخذ نوعا من التحسن للتقرب من الهدف المسطر وهو 23 طالب لكل قاعة تدريس خلال الموسم الدراسي 2010/2009، بعدما كان في الموسم الدراسي 2006/2005 يقدر ب 31 طالب لكل قاعة تدريس.

أما فيما يخص التأطير بالنسبة لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 إلى غاية السنة الدراسية 2010/2009 فقد شهد تدهورا متذبذبا بالنسبة للتعليم المتوسط و هذا ما يدل عليه معدل التأطير حيث كان في السنة الدراسية 2006/2005 يساوي 20 طالب لكل أستاذ ليرتفع إلى 24 طالب لكل أستاذ بالنسبة للسنة الدراسية 2010/2009. أما بالنسبة للتأطير في التعليم الثانوي فلقد شهد تطورا ايجابيا ملحوظا و هذا ما يدل عليه معدل التأطير حيث كان في السنة الدراسية 2006/2005

يقدر ب 22 طالب لكل أستاذ و انخفض إلى 15 طالب لكل أستاذ في السنة الدراسية 2010/2009.

هذا الارتفاع أو الانخفاض في التأطير بدوره يؤثر على الأستاذ من أداء رسالته العلمية على أحسن وجه، فكلما كان عدد الطلاب في القسم مرتفعاً كلما صعب على الأستاذ من مراقبتهم و توجيههم و إيصال المعلومات إليهم و العكس صحيح.

عند استخدامنا لطريقة التدفق (المجموعة) في تحليل نتائج التعليم المتوسط

"méthode de la cohorte" عند استخدامنا لطريقة التدفق (المجموعة، الفوج) في

تحليل نتائج التعليم المتوسط و الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 — 2010/2009 اتضح لنا:

• أن عدد الإعادة للسنة الدراسية للمرة الأولى و الثانية عند الإناث مرتفعة مقارنة بالذكور.

• أن عدد الإعادة للسنة الدراسية للمرة الثالثة مرتفعة عند الذكور مقارنة بالإناث.

• نسبة النجاح (الفاعلية)، مرتفعة عند الإناث مقارنة بالذكور.

هذه النتائج المتحصل عليها سواء في تحليلنا لنتائج التعليم المتوسط أو التعليم

الثانوي

و السبب يعود إلى قوة الإرادة عند الإناث في النجاح و السبب الثاني توجه الذكور إلى الحياة العملية.

و بالتالي فالنمو الديمغرافي يفرض نفسه على قطاع التعليم بشكل اكتظاظ في الأقسام

و نقص التجهيزات، عدم الاهتمام الكافي بالأستاذ، النوعية الرئيسية للتعليم، لهذا فان قطاع

التعليم يعتبر من القطاعات الهامة التي يجب على الدولة الاهتمام بها و إعطاؤها الأولوية ضمن الاختيارات الإستراتيجية المعتمدة في جهود التنمية.

كما أن الاهتمام الكافي بالأستاذ في المجال الاجتماعي و المهني موضوع يجب التركيز عليه، باعتبار الأستاذ يلعب الدور الرئيسي في التربية و نشر التعليم و تحقيق الأهداف المرجوة منه، كما يجب أيضا مضاعفة القدرات الوطنية في مجال انجاز هياكل تكوين التربية و التكوين ذات الاتصال الأكبر بالاحتياجات الأكثر إلحاحا بالنسبة للكفاءات الضرورية، و من هنا يمكن القول بأن التعليم في هذا المستوى يعاني بعض التدهور، لذا يجب العمل على تحسين المردود البيداغوجي و رفع النتائج إلى المستوى المطلوب.

و خلاصة القول أنه بالرغم من المجهودات الجبارة التي بذلت في قطاع التربية و التعليم فان هذا القطاع لا زال يشتهي من عدة نقائص كالبعد في المسافة الذي يعاني منه الطالب، العدد الكبير من الطلاب في القسم الواحد في مستوى بعض المراكز الحضرية، بالإضافة إلى عدم توفر الوسائل البيداغوجية.

كنتيجة عامة نجد أن الرسوب المدرسي يكون في غالب الأحيان طريقا أو بداية للتسرب المدرسي،

و هذا الأخير له انعكاسات سلبية سواء على الأسرة خاصة أو على المجتمع عامة.

لذلك نتمنى أخيرا أن تتوصل الأبحاث في هذا المجال لإيجاد حل لهذا المشكل، لأنه أضحي من الضروري ترقية التربية و التعليم من أجل الوصول إلى مجتمع راق له مكانته بين المجتمعات الأخرى.

المراجع

قائمة المراجع :

1/ باللغة الفرنسية :

(1):Jean Mila rit, "Vocabulaire de l'éducation" 1ere

édition,PVF,Paris1979,P383

2/ باللغة العربية:

(1):د.قوادري جلول. الرسوب المدرسي عوامله و نتائجه بحث من إعداد المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي و المهني ،الموسم الدراسي 2006-2007 [ادرار 02-04-07]

(2):د.خليل ميخائيل معوض،القدرات العقلية،دار المعارف1979

(3):ليوناتايلر:الاختبارات و المقاييس، ترجمة سعيد عبد الرحمن، دار الطبع ديوان المطبوعات الجامعية

(4):د.بلقاسم سلاطونية، مجاة العلوم الانسانية،طبعة نوفمبر2001

(5):د.عبد الكريم غريب، التخلف الدراسي، دراسة نظرية و ميدانية في المدينة و البادية،الطبعة الأولى
الدار البيضاء، 1991

(6):د.احمد عبد اللطيف أبو سعد.الإرشاد المدرسي،رقم الإيداع 2008/ 08/2940

الطبعة الأولى 2009-1430هـ عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع

(7):المرجع:في مبادئ التربية:د-سعيد التل ص 160 للطبعة أكتوبر1993

(8): اصول التربية و التعليم التركي:رابح الطبعة دار النشر للجزائر 1990

(9):د.عيسوي عبد الرحمن علم النفس النظري و التطبيقي دار النهضة العربية للطباعة،1984

(10): مجلة بيان الأربعاء: المنظومة التربوية في الجزائر بين الإصلاح و الصراع الإيديولوجي

(11)- المرجع: السياسة التربوية في الوطن العربي الواقع والمستقبل- د – عبد السلام الخزرجي

،د(0)رضية حسين الطبعة2000

(12)-فلسفة التربية :د:محمد لبيب النجحي الطبعة الثانية 1987

(13) :المرجع:سوسيولوجيا الديمقراطية و التمرد بالجزائر - عنصر العياشي/الناشر:دار الأمين للطباعة و النشر و التوزيع بالقاهرة

(14): علوم التربية- تكوين أساتذة التعليم الاساسي -السنة الاولى - الارسال2- 3 نوفمبر2005 -

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر

- النصوص الاساسية الخاصة بقطاع التربية - وزارة التربية - مديرية الدراسات القانونية والتقنين -2 فيفري 1992 - والمنازعات - المديرية الفرعية للوثائق

(15): منشورات وزارة التربية الوطنية - النشرة الرسمية - منذ سنة 1992.

1- الكتب:

*1 باللغة الفرنسية:

- Jean Mila rit(1979): "Vocabulaire de l'éducation" 1ere édition,PUF,Paris,P383

*2 باللغة العربية:

1- د. احمد عبد اللطيف أبو سعد. الإرشاد المدرسي، رقم الإيداع 2008/ 08/2940

2- د. تركي رابح(1990): اصول التربية و التعليم ، دار النشر للجزائر.

3- د.خليل ميخائيل معوض (1979):القدرات العقلية،دار المعارف الجزائر.

4- د.سعيد التل (1993):في مبادئ التربية، دار النشر للجزائر.

5- د. عيسوي عبد الرحمن(1984): علم النفس النظري و التطبيقي، دار النهضة العربية للطباعة.

6- د. عبد الكريم غريب،(1991): التخلف الدراسي، دراسة نظرية و ميدانية في المدينة و البادية،الطبعة الأولى الدار البيضاء.

7- د. عنصر العياشي:سوسيولوجيا الديمقراطية و التمرد بالجزائر- الناشر:دار الأمين لطباعة و النشر و التوزيع بالقاهرة.

8- د. عبد السلام الخزرجي ،د.رضية حسين(2000): السياسة التربوية في الوطن العربي الواقع والمستقبل.

9- د. قوادري جلول(2006):الرسوب المدرسي عوامله و نتائجه بحث من إعداد المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي و المهني،الموسم الدراسي 2006-2007 .

10- ليوناتايلر:الاختبارات و المقاييس، ترجمة سعيد عبد الرحمن، دار الطبع ديوان المطبوعات الجامعية.

11- د:محمد أبيب النجحي (1987):فلسفة التربية ، الطبعة الثانية،دار النشر للجزائر.

2- المذكرات:

1* باللغة الفرنسي

Evolution de l'enseignement fondamentale du 3^{eme} cycle dans la wilaya entre 1993et 2003.:(2006/2007) ,Présente par : Boussaid Karima, Encadre par : Hamza Cherif Ali

2 * باللغة العربية:

1- النمو الديموغرافي و التعليم: دراسة التعليم الابتدائي في مدينة وهران 1988/1987 إلى 1996/1995 (1996-1997)، من إعداد الطالبين: قصوري علي - حشلافي المختار، تحت إشراف الأستاذ: قويدري محمد.

2- النمو الديمغرافي وإرتفاع نفقات التعليم في مدينة وهران دراسة التعليم الإبتدائي الطور الأول و الثاني من 1988/1987 إلى 1998/1997 (1998-1999)، من إعداد الطالب: بوحة محمد، تحت إشراف الأستاذ : دلندا عيسى.

3- الرسوب المدرسي: تحقيق ميداني بثانوية السانيا(1998-1999)، من إعداد الطالبين: داودي الحاج - بوزقارط نصيرة، تحت إشراف الأستاذة: فوضيل فايزة.

4- الضغط الديمغرافي و التمدرس: التعليم الثانوي في بلدية وهران ما بين 1988/1987 إلى 1998/1997 (2000-2001)، من إعداد الطالبين: جمال حكيم - خروبي لخضر، تحت إشراف الأستاذ : مختاري عبد العزيز.

5- الرسوب المدرسي: دراسة ميدانية بولاية سيدي بلعباس و مستغانم ، الطور الثانوي (2003-2004)، من إعداد الطالبة: بن سعد بختة، تحت إشراف الأستاذ: وزاني محمد.

6- التربية و التعليم بالجزائر: حوصلة التقدم و النقائص (2005-2006)، من إعداد الطالبة: آيت سليمان زينة، تحت إشراف الدكتور: حمزة شريف علي.

7- الرسوب المدرسي: تحقيق ميداني بثانوية الأمير خالد بأرزيو (2000-2005): (2005-2006)، من إعداد الطالب: بن خمخام حسين، تحت إشراف الأستاذ : دلندا عيسى.

نتائج التلاميذ للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005/2006 - 2010/2011

السنة الأولى من التعليم المتوسط:

المجموع	المفصولين		الراسبين		الناجحين		المسجلين		السنوات
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	
38	30	08	651	434	217	1439	665	774	2006-2005
22	10	12	697	464	233	1867	837	1030	2007-2006
35	25	10	756	514	242	2803	1303	1500	2008-2007
200	138	62	858	546	312	1906	934	972	2009-2008
194	64	130	750	480	270	1963	986	977	2010-2009
193	68	125	681	423	258	1933	969	964	2011-2010
									المصدر: مديرية التربية لولاية وهران

السنة الثانية من التعليم المتوسط:

المجموع	المفصولين		الراسبين		الناجحين		المسجلين		السنوات
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	
289	213	76	453	274	179	1337	549	788	2006-2005
93	76	17	325	199	126	1346	578	768	2007-2006
137	105	32	337	195	142	1467	636	831	2008-2007
111	89	22	337	177	160	2392	1091	1301	2009-2008
91	74	17	346	184	162	2430	1116	1314	2010-2009
112	81	31	303	157	146	2366	1081	1285	2011-2010
									المصدر: مديرية التربية لولاية وهران

السنة الثالثة من التعليم المتوسط:

المفصولين		الراسبين		الناجحين		المسجلين		السنوات
المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث
278	180	98	252	140	112	1181	440	741
315	205	110	202	110	92	1336	585	751
99	69	30	90	45	45	1186	486	700
76	62	14	100	44	56	1361	622	739
154	93	61	117	49	68	1440	668	772
171	102	69	102	33	69	1529	709	820
						1735	856	879

المصدر: مديرية التربية لولاية وهران

السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

المفصولين		الراسبين		الناجحين		المسجلين		السنوات
المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث
553	280	273	589	277	312	659	253	406
384	183	201	259	104	155	1065	410	655
257	131	126	215	98	117	1129	450	679
223	105	118	163	69	94	1069	454	615
266	101	165	174	81	93	1123	486	637
282	115	167	147	65	82	1240	505	735
						1580	741	839

المصدر: مديرية التربية لولاية وهران

نتائج التلاميذ للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005 - 2011/2010

السنة أولى ثانوي:

المفصولين		الراسبين		الناجحين		المسجلين		السنوات				
المجموع	الذكور	المجموع	الذكور	المجموع	الذكور	المجموع	الذكور					
20	18	02	85	127	42	1519	571	948	1666	674	992	2006-2005
13	09	04	61	119	58	1434	561	873	1566	631	935	2007-2006
18	05	13	72	134	62	1279	496	783	1431	573	858	2008-2007
42	08	34	102	175	73	1125	548	577	1322	658	664	2009-2008
9	04	05	54	130	76	1052	444	608	1191	502	689	2010-2009
5	02	03	59	145	86	1013	434	579	1182	498	684	2011-2010

السنة الثانية ثانوي:

المفصولين		الراسبين		الناجحين		المسجلين		السنوات				
المجموع	الذكور	المجموع	الذكور	المجموع	الذكور	المجموع	الذكور					
20	02	18	84	157	73	1247	534	713	1424	620	804	2006-2005
11	01	10	81	163	82	1309	536	773	1483	618	865	2007-2006
8	02	06	92	183	91	1218	470	748	1409	564	845	2008-2007
8	05	03	50	121	71	1043	413	630	1170	468	702	2009-2008
7	01	06	40	122	82	901	337	564	1030	378	652	2010-2009
8	03	05	38	128	90	848	326	522	1002	362	640	2011-2010

السنة ثالثة ثانوي:

المفصولين		الراسبين		الناجحين		المسجلين		السنوات				
المجموع	الذكور	المجموع	الذكور	المجموع	الذكور	المجموع	الذكور					
7	01	06	138	278	140	1600	627	973	1885	766	1119	2006-2005
12	01	11	109	198	89	1699	610	1089	1914	720	1194	2007-2006
9	03	06	148	259	111	1348	592	756	1616	743	873	2008-2007
10	01	09	104	226	122	1238	587	651	1474	692	782	2009-2008
5	04	01	110	221	111	954	438	516	1180	552	628	2010-2009
11	06	05	119	245	126	904	412	492	1117	514	603	2011-2010

المصدر: مديرية التربية لولاية وهران

تطور عدد الأساتذة و عدد القاعات المستعملة للتعليم المتوسط لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005/2006 – 2009/2010

2010	- 2009		2009		- 2008		2008		- 2007		2007		- 2006		2006		اسم المتوسطات
	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة			
28	42	28	42	29	42	28	42	28	42	28	42	28	42	28	42	عبد المؤمن	
29	39	29	39	29	40	29	40	29	40	29	39	29	39	29	39	زكي سعيد	
18	41	18	41	18	40	17	40	17	40	17	40	17	40	17	40	شرفاوي علي	
16	27	16	27	16	28	15	27	15	27	15	27	15	27	15	27	شريط علي الشريف	
24	32	24	32	24	31	24	31	24	31	24	31	24	31	24	31	المقراني	
25	34	25	34	25	34	25	34	25	34	25	34	25	34	25	34	لخضر حفيظ	
22	29	22	29	22	30	21	29	21	29	21	29	21	29	21	29	عقبة ابن نافع	
30	44	30	44	30	44	30	44	30	44	30	44	30	44	30	44	جمال الدين الأفغاني	
30	53	30	53	30	53	30	53	30	53	30	53	30	53	30	53	عبد الرحمان ميرة	
22	33	22	33	23	34	21	33	21	33	21	33	21	33	21	33	طنجاوي محمد	
244	374	244	374	246	376	240	372	240	372	240	372	240	372	240	372	المجموع	

المصدر: مديرية التربية لولاية وهران

تطور عدد الأساتذة و عدد القاعات المستعملة للتعليم الثانوي لعينة البحث لبلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2005/2006 – 2009/2010

2010	- 2009		2009		- 2008		2008		- 2007		2007		- 2006		2006		اسم الثانويات
	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة	عدد القاعات	عدد الأساتذة			
37	48	39	48	39	49	39	49	39	49	39	49	39	49	39	49	باستور	
26	41	29	42	29	42	30	43	30	43	30	43	30	43	30	43	مهاجي محمد الحبيب	
28	40	29	40	29	40	29	40	29	40	29	40	29	40	29	40	مصطفى هدام	
29	46	30	46	30	46	31	46	31	46	31	46	31	46	31	46	حمو بوتليليس	
30	48	31	48	32	49	33	49	33	49	33	49	33	49	33	49	عبد الحميد ابن باديس	
150	223	158	224	159	226	162	228	162	228	162	228	162	228	162	228	المجموع	

المصدر: مديرية التربية لولاية وهران